الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
٢٠ صفحة — ٢٥ قرشا
وحدة حرية اشتراكية

برقية تحية وشكر للرئيس الأسد من رئيس النيجر

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الأسد برقية تحية وشكر من الرئيس ـ حسين كونتشي ـ رئيس دولة النيجر وجه فيها الشكر للسيد الرئيس في ختام جولته العربية وهذا نصها :
السيد الرئيس والاخ العزيز لدى عودتي الى النيجر بعد الزيارة الرسمية التي قمت بها الى بلادكم الجميلة يشرفني ان اكرر لسيادتكم التعبير عن مشاعري العميقة للاستقبال والحفاوة الاخوية اللذين استقبلنا بهما انا والوفد المرافق . ان المحادثات التي جرت على المستويات المختلفة والنتائج التي توصلنا اليها — البقية على ص ١٩ —

عمال النقل العرب يحيون سورية التقدمية الإشتراكية بقيادة الرئيس الأسد
الملايين من عمالنا مع سورية في مواجهتها الحازمة للرجعية وعصابة الإخوان المسلمين ومؤامرة كامب ديفيد

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الأسد من المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل الذي انعقد في طرابلس ليبيا برقية تحية وتأييد هذا نصها :

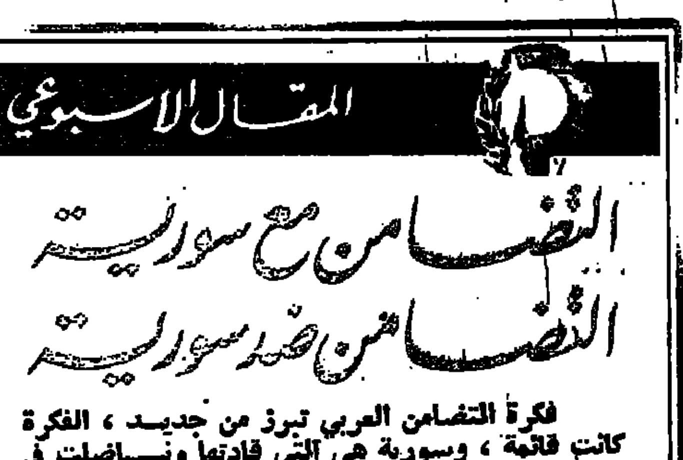
الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق .

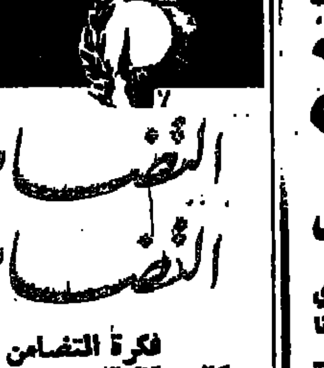
المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل المنعقد في طرابلس بالجماهيرية بالفترة من ١-٣-٧-١٩٨٠ وقد تدارس الوضع العربي الراهن من جميع جوانبه ليعرب لكم عن اعتزازه الكبير وتقديره العالي لسياسة سورية المبدئية ومواقفها الشجاعة بقيادتكم التاريخية من مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ولصمودها البطولي وتصديها الحازم للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الرامية الى اسقاط نظامها التقدمي والاشتراكي وحرفها عن خط الصمود والتصدي وضرب المؤسسات والمنجزات الاشتراكية التي تحققت لجماهيرنا الواسعة في ظل الثورة وخاصة بعد الحركة التصحيحية في عام ـ ١٩٧٠ ـ بقيادتكم الشجاعة ، كل ذلك تمهيدا لجرها الى سياسة الحلف العدواني الامريكي الصهيوني الساداتي التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية وفرض السيطرة والهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية واعادة ربط الوطن العربي بعجلة النفوذ الاستعماري والاحتكارات العالمية . ان سورية العربية حينما قالت لا لسياسة الاستسلام والذل ونعم للصمود والتصدي انما كانت ولا زالت تعبر عن ارادة امتنا العربية في رفضها للمخططات والاتفاقيات العدوانية واصرارها الكامل على تحرير الارض ودحر — البقية على ص ١٩ —

الرئيس الأسد يرعى اليوم افتتاح الدورة العالمية الخامسة للساتيات

دمشق ـ سانا ـ يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق قبل ظهر اليوم ـ الاحد ـ بافتتاح الدورة العالمية الخامسة للساتيات وندوة التراث الساتي العربي التي تقيمها جامعة دمشق بالتعاون مع بعض المؤسسات والمنظمات العلمية والثقافية العربية والدولية المتخصصة وتستمر زهاء شهر .
وسينوب عن السيد الرئيس في حضور حفل افتتاح الدورة الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي .
ويتضمن برنامج الحفل كلمة ممثل — البقية على ص ١٩ —

المقال الاسبوعي





التضامن مع سورية التضامن ضد سورية

فكرة التضامن العربي تبرز من جديد ، الفكرة كانت قائمة ، وسورية هي التي قادتها وناضلت في سبيلها طويلا ، والذي تغير فيها الان ، الظرف العربي ، هدفها المباشر بترتيب الاولويات ، والتضامن بطبيعته مطلوب لهدفين ، درء الخطر قبل وقوعه ، والالتفاف على الخطر بعد وقوعه ، وهنا يكمن سر الخلاف بيننا وبين الاخرين على التضامن العربي ، هم يريدونه شكلا من اشكال التعاون ومظهرا من مظاهر وحدة الحكي ، يعتقدون ان التضامن ممكن مع التناقض ، وانه ممكن برغم الانقطاع النوعي في رؤية المسائل القومية الحيوية الهامة ، فكان كامب ديفيد لم يقم ، او انه لا تاثير له على التضامن ، وكان التضامن ذاته منفصل عن ماهيته واهدافه ، فيختلف العرب على كل شيء ويتضامنوا في كل شيء ، منطق عجيب اقل مافيه انه اخطر من المؤامرة ذاتها ، ولحن نعود للتذكير باستمرار ، التضامن ليس شكلا ، ليس هدفا بذاته ، الهدف هو القضية القومية ، الحق العربي ، الحرية العربية ، والتقدم العربي ، واذا كان الهدف متبدلا باستمرار بالنسبة لغالبية الانظمة العربية فانه ثابت بالنسبة لسورية ، واذا كان التضامن متغيرا تبعا لتغير الهدف بالنسبة للانظمة العربية فانه يبدو غير ذا قيمة في نظر سورية بعيدا عن الهدف العربي الثابت ، ان معطيات الواقع العربي تشير الان الى جملة حقائق واضحة .

● كامب ديفيد صيغة يلتف حولها او في طريقها اغلب الانظمة العربية ؛ وليس صحيحا في هذه الحال ان سورية ضد السادات باعتباره اداة كامب ديفيد المباشرة فحسب ، ان الصحيح ان سورية نقيض كامب ديفيد في اي مجرى او بقعة او نظام يجد كامب ديفيد لنفسه مقرا او قبولا او تباطؤا في الرفض .

● بنتيجة الوضع العربي العام تركزت المؤامرة على سورية حصرا ، واصبحت سورية الهدف المباشر والكامل بعد ان كانت الجزء الاهم في هدف المؤامرة ، والاخوان المسلمون كعصابات للقتل والتخريب تحركوا تحت هذه المظلة ، واصبحت العلاقة عضوية تماما مابين كامب ديفيد ، والتحرك العربي الرسمي المشبوه ، وجرائم عصابات الاخوان المسلمين .

● ما ظهر في الواقع العربي من تصرفات مريبة ؛ اريد له ان يكون الحل الوسط بين الرفض العربي ، والسقوط العربي ، وهذا منطق مرفوض بمقدار ماهو مريب ؛ ذلك انه لاحياء بين الرفض والسقوط ، الحياء هنا نفاق ، والصمت مؤامرة ، ولا شيء اخطر من مؤامرة الصمت .

هذه بعض المؤشرات العامة نسوقها فقط للتدليل على النهج السوري الواضح في فهم مسالة التضامن العربي الان لاسيما واننا مقبلون على مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان ، وحتى لاتتكرر المأساة المجانية ، ويصبح الموقف القومي لسورية زمنا متطاولا يرتزق عليه الكثير من الساقطين العرب لابد ان نثبت ايضا بعض الحقائق ، نطرحها على الوزراء العرب ان كانوا ماتزالوا يصرون على فهم المؤتمرات القائمة او المحتملة على انها مؤتمرات للتضامن .

١ ـ سورية العربية تقود الان مرحلة التحول الثوري العربي ردا طبيعيا على منطق التضامن العربي الشكلي ، القائم بمضمونه ، الضال بهدفه ، الشارد بكيفيته ، التضامن العربي الان لقوى الثورة في مواجهة الرجعية العربية ، للعمل الاشتراكي المنظم والمجدي في مواجهة وحدة الاستغلال الامبريالية ، هذا يعني بالضرورة ان المعركة هنا لن تكون ضد الرجعية السورية فحسب ؛ بل ضد الرجعية العربية اينما كانت ؛ ولن تاتي عملية اجتثاث عصابات الاخوان المسلمين في سورية فحسب ، بل في كل وكر عربي ؛ يصدر هذه العصابة ؛ او يبارك جهدها ، واوكار العصابة معروفة ؛ مكشوفة لدينا ، واذا كان البعض عاجزا عن التخلص منها ـ وهذا ظن حسن بنا ـ فان سورية سوف تقوم بهذه المهمة نيابة عن العاجزين والمتامرين ؛ حفاظا على الوجود العربي وصونا للحق القومي .

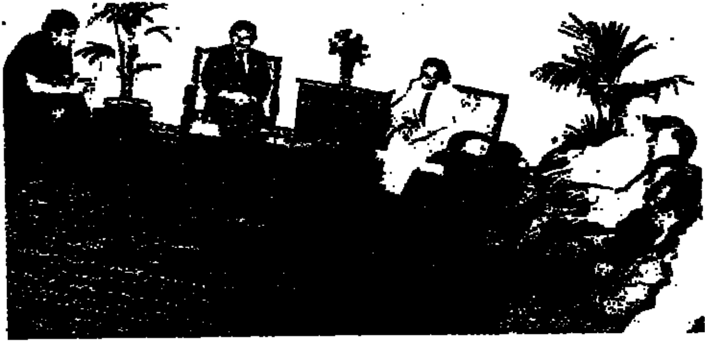
٢ ـ لن تهتم سورية بمسالة الضغوط ، لامكان لمناقشة المساعدات العربية لنا على سبيل المثال ، واليد التي تعطينا بعض الدنانير لابد ان تقطع وهي تعطي لكامب ديفيد وللاخوان المسلمين السلاح والمال والرعاية ، ان سورية العربية تفهم التضامن من خلال عنوان عملي مهم الان ، ماذا تفعل الانظمة العربية في مواجهة العصابات المجرمة في سورية وعلى الساحة العربية ؟ .

٣ ـ ان الفرز الذي تقوده سورية وطنيا وقوميا خلال هذه المرحلة هو فرز نوعي عمقي ؛ وليس فرزا افقيا شكليا ؛ ومع هذا الفرز لاقيمة للتضامن الرسمي امام التضامن الشعبي الثوري ؛ ويصح فعلا ان نعتبر الانظمة العربية المعيقة وهي كثيرة ـ قوة حماية لكامب ديفيد ولعصابات الاخوان المسلمين ؛ مالم تختر هذه القوى تصفية كامب ديفيد ، وتصفية ادوات التامر وعلى راسها عصابة الاخوان المسلمين .

٤ ـ ان سورية هي التضامن العربي المطروح مضمونا وهدفا ومادة الان ، والتضامن العربي ، هو التضامن مع سورية ؛ مع اهداف سورية حصرا ، مع

البقية على الصفحة ـ ١٩ ـ

احمد الحاج علي





وفود حي الشاغور تؤكد لرئيس مجلس الوزراء :

سنتصدى لعصابات القتلة والمجرمين
د. الكسم : موقفنا القومي لن يتبدل ولن تزعزعه المؤامرات

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الدكتور ـ عبد الرؤوف الكسم ـ رئيس مجلس الوزراء في الساعة العاشرة وحتى الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس وعلى التوالي السادة اعضاء الوفود الشعبية في حي الشاغور بدمشق .
وحضر المقابلة السيد ـ محمد السيوفي ـ محافظ مدينة دمشق .
وقد اعرب ممثلو هذا الحي الذي يتميز بتاريخه الطويل في الجهاد الوطني ضد قوات الاستعمار عن ايمان ابناء الشاغور المجاهد بالدور الوطني والقومي لهذا الوطن في جميع ساحات النضال ومهامه الكبرى التي يتحملها في سبيل الوقوف بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد قلعة منيعة ضد المؤامرات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والى اسقاط ارادة المقاومة لدى الجماهير العربية .
واكد ممثلو الشاغور المجاهد بان احفاد الشهيد البطل حسن الخراط ورفاقه من الشهداء الميامين ليكونوا الا نموذجا في الدفاع عن الوطن عن كل حي وبيت عن كل منشاة صناعية وعن كل انجاز ومكسب شعبي حققته — البقية على ص ١٩ —

مجلس الشعب يبدأ دورته الاستثنائية ويقر عدداً من المراسيم التشريعية

دمشق ـ من مندوب الثورة وسانا ـ عقد مجلس الشعب جلسته الاولى من دورته الاستثنائية الخامسة في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد ـ محمود حديد ـ رئيس المجلس وحضور السيد ـ وليد حمدون ـ نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وعدد من السادة الوزراء .
وقد تليت في هذه الجلسة المراسيم التشريعية الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية النافذة لاحكام المادة ١١١ من الدستور وهي :
١ ـ المرسوم التشريعي رقم ٣٢ تاريخ ١-٧-١٩٨٠ ويتضمن اضافة فقرة الى نهاية الفقرة ـ ب ـ من المادة الثالثة من المرسوم التشريعي رقم ـ ١٠٩ ـ لعام ١٩٦٨ الخاص بمحاكم الميدان العسكرية .
٢ ـ المرسوم التشريعي رقم ٣٣ لعام ١٩٨٠ المتضمن جواز تمديد خدمة قضاة الحكم والنيابة حتى اكمال سن الخامسة والستين ميلادية سنة بعد سنة بمرسوم بناء على اقتراح مجلس القضاء الاعلى وموافقة القاضي .
وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقارير لجانه حيث اقر المرسوم التشريعي رقم ٢٨ تاريخ ١٤-٦-١٩٨٠ والمتضمن تصديق اتفاقية النقل — البقية على ص ١٩ —

العماد طلاس يستقبل وفداً عسكرياً سوفياتياً
رفع القدرة القتالية لجيشنا لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع بمكتبه مساء امس وفدا عسكريا سوفيتيا برئاسة الجنرال ماكاروف مدير ادارة المنشآت التعليمية في الاتحاد السوفييتي الذي يزور القطر العربي السوري حاليا .
وتهدف هذه الزيارة الى زيادة التعاون بين الجيشين الصديقين ورفع القدرة القتالية للجيش العربي السوري الذي يواجه التحديات الامبريالية والصهيونية في المنطقة والذي يتصدى لمخططات كامب ديفيد التي تستهدف تمزيق الامة العربية واخضاعها للمخططات الاستعمارية .

الدكتور الكسم يزور السفارة الاردنية ويقدم التعازي بوفاة المرحوم شرف

دمشق ـ سانا ـ قام الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء يرافقه السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بزيارة الى سفارة المملكة الاردنية الهاشمية بدمشق ظهر امس حيث قدم التعازي باسم حكومة الجمهورية العربية السورية بوفاة المرحوم الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء الاردن السابق .
وسجل الدكتور الكسم كلمة في سجل التعازي قال فيها باسم حكومة الجمهورية العربية السورية وباسمي شخصيا اقدم احر التعازي لحكومة الاردن الشقيق ولآل الفقيد المرحوم الشريف عبد الحميد شرف القائد السياسي الاردني — البقية على ص ١٩ —

الندوة العربية الاولى للاسمدة تفتتح اليوم بدمشق

دمشق ـ سانا ـ تعقد تحت رعاية السيد رئيس مجلس الوزراء في التاسعة من صباح اليوم الاحد ـ الندوة العربية الاستشارية الاولى لتنمية وتسويق الاسمدة الكيماوية وخاماتها وذلك في فندق شيراتون دمشق .
وتقام هذه الندوة من قبل مركز التنمية الصناعية للدول العربية والاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية بالتعاون مع المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية .
وسيشارك في هذه الندوة وفود من الاقطار والهيئات العربية المختصة بتطوير واستيراد الاسمدة الكيماوية وخاماتها .

وفود المهندسين الزراعيين العرب تغادر دمشق

دمشق ـ سانا ـ بدات الوفود المشاركة في المؤتمر الفني السوري الرابع لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي اختتم اعماله اول امس بمغادرة دمشق عائدة الى بلادها ..
فقد غادر امس السيد المهندس ـ محمد بلحاج عمر ـ رئيس الاتحاد ووفد المغرب برئاسة المهندس النصف بن رمضان ـ ووفد الكويت برئاسة المهندس يعقوب اليوسفي ووفد الاردن برئاسة النقيب المهندس غسان قمحاوي . هذا وستغادر باقي الوفود في وقت لاحق .

اتحاد قوى الشعب العامل : واجب العرب دعم سورية وزيادة قوتها

بيروت ـ مراسل سانا ـ اكد ناطق رسمي باسم المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل تضامن الاتحاد الكلي مع سورية العربية شعبا وقيادة ضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاول النيل منها ..
واشار الناطق الى ان سورية العربية التي تقف في خط الصدام الاول ضد العدو الصهيوني الامريكي الساداتي ومشاريعهم التقسيمية التي تستهدف ضرب صمود القطر العربي السوري وتصفية القضية القومية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني تتحمل اعباء كبيرة تضحي ليس فقط من اجل كرامتها الوطنية وانما دفاعا عن حقوق العرب القومية وهذا يستلزم تضامن عربي فعال لاستعادة التوازن مع العدو الصهيوني وزيادة القوة السورية لتوفير مستلزمات الصمود القومي ضد هجمة كامب ديفيد الاستسلامية . — البقية على ص ١٩ —

الشعب الجزائري يحتفل بالذكرى «١٨» للاستقلال

الجزائر ـ سانا ـ احتفل الشعب الجزائري الشقيق امس بالذكرى الثامنة عشرة للاستقلال الذي حققه بدماء مليون ونصف المليون شهيد بعد عشرات السنين من المقاومة الشعبية وسبع سنوات ونصف من الحرب الضروس بقيادة جبهة التحرير الوطني .
فقد قام الرئيس الجزائري ـ الشاذلي بن جديد امس يرافقه عدد من اعضاء المكتب السياسي لحزب — البقية على ص ١٩ —

العراق يعلن وقوع اشتباكات مع ايران

بغداد ـ سانا ـ اعلنت وزارة الداخلية العراقية امس انه وقعت اشتباكات مسلحة مساء الاربعاء الماضي في بعض نقاط الحدود مع ايران ..
ونقلت ـ واع ـ عن المتحدث قوله ان القوات العراقية ردت على النار بالمثل من مخفري الحدود ـ سعد ـ ـ وغيزه ـ بالاضافة الى مخفر ـ الشهداء ـ المواجه لمنطقة هلوتانه ـ الايرانية ـ ..
وقال المتحدث ان طائرة ايرانية اخترقت الاجواء العراقية ظهر الاحد الماضي على ارتفاع منخفض فوق — البقية على ص ١٩ —

ميثاق جديد للجامعة يدعو لتشكيل قوات تواجه الاخطار التي تهدد دولها

الدوحة ـ سانا ـ دعا مشروع الميثاق المقترح للجامعة العربية الى تشكيل قوات عربية مسلحة باسم قوات الامن العربية لاستخدامها في مواجهة الاخطار التي تهدد الاقطار الاعضاء وفي تسوية النزاعات العربية المسلحة ..
ونقلت ـ واع ـ عن المشروع الجديد الذي نشرته جريدة الراية ـ في الدوحة امس مطالبته الاقطار العربية بوضع قوات ومساعدات وتسهيلات تحت تصرف الجامعة لتنفيذ الخطط الدفاعية لمواجهة الاخطار التي تهدد امن وسلامة الاقطار الاعضاء .. واجاز المشروع استخدام هذه القوات لوقف النزاع المسلح والفصل بين قوات قطرين متنازعين .

رئيس مجلس الوزراء يصدر القرارات اللازمة لتأمين احتياجات محافظة درعا
القرارات المتعلقة بالسويداء تصدر خلال أسبوع

دمشق ـ سانا ـ تجسدت نتائج الزيارة الهامة التي قام بها السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء الى محافظتي درعا والسويداء والسادة اعضاء الوفد الحزبي والحكومي الذي رافقه في هذه الزيارة تجسدت في مقررات اساسية شملت المجالات الاقتصادية والمالية والزراعية ومجالات الصحة والاسكان والمرافق ومشاريع المياه والبلديات والمواصلات وتنظيم اعمال التموين والتجارة الداخلية والسياحة وقد انفردت الثورة بنشرها صباح امس على صفحتها الثانية .
واستهدفت هذه المقررات التي تشكلت من اجلها لجان ميدانية خلال الزيارة التوصل الى اجراءات حاسمة ومباشرة بالنسبة لاهم الموضوعات التي تنعكس ايجابيا على حياة المواطنين في هاتين المحافظتين .
وكان قد رافق السيد الدكتور الكسم في هذه الزيارة للمنطقة الجنوبية من سورية ـ السيد وليد حمدون ـ نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد ـ عبدالقادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق عز الدين ناصر رئيس مكتب العمال القطري والرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الفلاحين القطري واللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية والرفيق سليمان قداح رئيس — البقية على ص ١٩ —

مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب يبدأ أعماله اليوم في عمان

عمان ـ سانا ـ تبدأ اليوم الاحد في العاصمة الاردنية عمان اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ..
ويبحث المؤتمر الذي سيفتتحه الملك حسين ملك الاردن استراتيجية النمو الاقتصادي في الوطن العربي وامكانية استئناف الحوار العربي الاوروبي والحوار العربي الافريقي اضافة الى عدد من اوراق العمل والمذكرات العربية .
وقد بدات الوفود العربية المشاركة في المؤتمر بالوصول الى عمان . فقد وصل اول امس الدكتور حمدي السقا وزير المالية في القطر العربي السوري والسيد قومي يهدون فرح وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي والسيد عبد المحسن زلزلة الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية والشيخ احمد بن خليفة آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري .

حديث

* اكلوا الجدي .. وشربوا الشربات . انبسطوا وانتشوا . فنسوا ما جاءوا من أجله .. وهو الصلاة والابتهال .. كي يشفى ابن صاحبة النذر من مرضه . وعندما ذكرتهم الام المسكينة التي ضحت بجديها ، وشرباتها اجاب كبيرهم :

الجدي وأكلناه .. والشربات شربناها .. شو بقي عندك .. ان شفي ولدك شفي .. وان لم يشفى .. جهنم الحمراء وبئس المصير . وغادروا مخلفين للام المسكينة ابن مريض .. وذكريات عن جدي اعطر .. وعصير دفعت في سبيل اعداده ، فاكهة وجهد .

* اليوم .. نسمي ذاك الاسلوب شعوذة .. والطفل الذى يمرض .

شعوذة .. لكن علمية !

نذهب به الى الطبيب . والطبيب يأخذ من دمه ، ومن عرقه .. ومن ..... الى المخبر .. فيحلل .. ويصور ... وعلى ضوء النتيجة يصف الدواء .

ـ اهذا ما يحصل هذه الايام . ؟

لا .. ليس تماما .. ذاك ما هو مفروض انه يحصل . والحاصل حقيقة .. لاتحليل .. ولا تصوير .. ولا عذاب .. ولا من يحزنون . ادفع ياأخ . . . واليك اكل السحري .. وصفة بكذا ليرة .. وخذ ابنك .. ان شفي .. شفي .. وان لم يشف .. فنحن وصلنا حقنا .

.. نذمتكم .. رغم تقدم العصر .. وتغير الايام .. رغم الحكمة والعلم .. السنا امام نفس الاسلوب . ؟ . .

أعني مع بعض الاختلافات النسبية التي فرضتها ضرورات مراعاة الواقع . السنا امام الشعوذة ايضا . ؟ .

* أصحاب الدكاكين هؤلاء . اسألوهم .. هل هم مقتنعون بما يفعلون .. ؟

اسألوهم .. وسترون كيف يبكونكم على واقع متخلف لا يستطيعون الحراك فيه .. وسيثبتون لكم انه لاطريق امامهم الا الغش . هذه حقيقة ولكنها نسبية وليست عامة ..

* هل رأيتم الى المنطق التجاري .. وصدقوني انهم ليسوا لوحدهم .. الذين يعملون بمقتضاه .. فيكتفون بما يملأ الجيوب ويديم الاستغلال .

● اسعد عبود

أخبار قصيرة

● استقبل السيد الدكتور ـ جورج رضوان ـ وزير السياحة قبل ظهر امس الاول السيد فريد السوداني سفير تونس بدمشق الذي جاء مودعا بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لبلاده في القطر ..

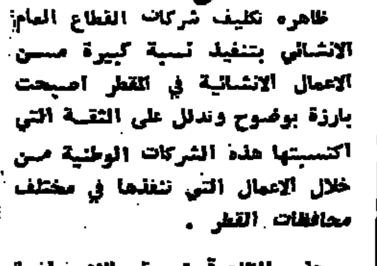
● افتتحت امس في مدرسة ـ ذات النطاقين ـ بطرطوس الندوة التربوية التي يشترك فيها الموجهون التربويون من محافظات طرطوس الرقة الحسكة اللاذقية وعدد من الموجهين التربويين من محافظات دمشق ـ حمص ـ حماه ـ وتستمر الندوة لمدة اسبوع ..

● افتتح في الساعة التاسعة من صباح امس بمبنى مركز تطوير الإدارة والانتاجية بدمشق دورة في حقل تقييم العروض اقتصاديا وفنيا .

ويشترك في الدورة عناصر من العاملين في مجال العروض لدى وزارة الكهرباء ومؤسسة معامل الدفاع في مستويات ادارية عالية .

● يقوم معمل اسمنت الشيخ سعيد بحلب حاليا بانتاج حوالي ـ ١٥٠٠ ـ طن من الاسمنت يوميا يجري توزيعها على حلب والمحافظات الشمالية والشرقية .

صورة



وكلام

طلبات تنفيذ المشاريع تنهال على شركات الانشاءات العامة

ظاهره تكليف شركات القطاع العام الانشائي بتنفيذ نسبة كبيرة من الاعمال الانشائية في القطر اصبحت بارزة بوضوح وتدلل على الثقة التي اكتسبتها هذه الشركات الوطنية من خلال الاعمال التي تنفذها في مختلف محافظات القطر .

هذه الظاهرة تستحق الان وقفة مراجعة لتطوير هذه الشركات لتكون البديل الحقيقي والموضوعي للشركات الاجنبية وللمقاولين والمتعهدين والسماسرة الذين جنوا ارباحا طائلة خلال الاعوام الفائتة على حساب المشاريع والخطط .. والجماهير .

نقول تستحق وقفة مراجعة حرصا على مصلحة ومستقبل هذه الشركات التي اصبحت مؤهلة لتنفيذ اضخم المشاريع الانشائية الواردة وغير الواردة في الخطط الخمسية للتنمية. وقفة مراجعة من اجل دعم هذه الشركات بالامكانيات المادية والفنية وتوفير كافة سبل ومستلزمات تطويرها لكي تستطيع تنفيذ كل المشاريع او نسبة كبيرة من المشاريع التي تكلف بتنفيذها ومبررات هذا الدعم اصبحت مشروعة اكثر من اي وقت اخر بعد ان انهالت طلبات تنفيذ المشاريع وبشكل يفوق الطاقات والامكانيات المادية والفنية الراهنة لهذه الشركات الامر الذي يؤدي الى اعتذار هذه الشركات عن تنفيذ هذه المشاريع او تاخرها في الانجاز .

وهذا كله يستوجب الدعم و افتتاح فروع لهذه الشركات في محافظات القطر ولاسيما في الحالات التي تكلف هذه الشركات بتنفيذ مشاريعها ، وتحقيق هذه الخطوة يوفر سرعة الانجاز وتخفيض التكاليف ويحول دون حدوث ارباكات واختناقات ويؤدي ـ وهذا هو الاهم ـ الى توفير مشاريع الخدمات للمواطنين .

مجرد اقتراح نرفعه الى المجلس الاعلى لشركات الانشاءات العامة

● الف ـ

الرفيقان طنوس وحمادة يتفقدان معسكرات الشبيبة في حمص

حمص ـ سانا ـ قام الرفيقان سعيد حماده رئيس مكتب الشبيبة والرياضة القطري رئيس اتحاد شبيبة الثورة ـ ووهيب طنوس ـ رئيس مكتب التعليم العالي والبحث العلمي والمشرف على مكتب الطلبة بزيارة لمعسكرات شبيبة الثورة في حمص وقد التقى الرفيقان ـ حماده وطنوس ـ خلال زيارتهما بقيادات معسكرات الشبيبة في كل من الزهراوي ـ وسعيد العاص ـ والمعسكرات الانتاجية للشبيبة في قرية القبو ومنطقة القصير .

وقد استمعا من قيادات المعسكرات الى شرح عن سير العمل في هذه المعسكرات والمحاضرات التي تلقى فيها وزودهم بالتعليمات والملاحظات المتعلقة بعمل هذه المعسكرات والنشاطات المختلفة فيها .

وتحدث الرفيق ـ حماده ـ خلال اللقاء مع الرفاق في المعسكرات الانتاجية فاكد على ضرورة التمسك بقدسية العمل والحرص على كل ما هو مفيد للوطن كما اكد ان الشباب هم جيل البناء والتحرير وعليهم ان يقدموا كل عمل يخدم المجتمع وتطوره وقال ان ماتقومون به من اعمال لخدمة المواطنين فلان القرى من تامين مياه السقي والمشرب في القرية انما هي هامة لكل مواطن لتوفير حياة افضل له في وطنه ومجتمعه .

ثم تحدث الرفيق ـ حماده ـ عن ابعاد المؤامرة التي يتعرض لها قطرنا من قبل الامبريالية والصهيونية والهادفة الى اعادته الى مناطق النفوذ الامريكي وفرض الحلول الاستسلامية على شعبنا .

واكد ان حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة امينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد يقف دائما ضد هذه المؤامرات وسوف يتصدى بحزم للعملاء الرجعيين اعداء المجتمع والتقدم والثورة المتمثلين بعصابة الاخوان المسلمين العميلة التي تقوم بتنفيذ مايخطط لها .

وقال وما اعمالهم الاجرامية سوى دليل على جبنهم ورجعيتهم فاعمال القتل والتخريب لاتنطوي لا على رجولة ولا على شهامة . انما هي تنفيذ لمخططات الامبريالية والصهيونية .

هذا وقد رافق الرفيقان حماده وطنوس في هذه الزيارات الرفيقان امين فرع الحزب بحمص ورئيس مكتب الشبيبة والرياضة الفرعي والرفاق امين واعضاء قيادة فرع شبيبة حمص .

مؤتمر المحافظين يفتتح الثلاثاء ويناقش تطوير نظام الادارة المحلية ومشاريع البلديات

دمشق ـ سانا ـ يفتتح السيد العميد ـ عدنان دباغ ـ وزير الادارة المحلية صباح الثلاثاء القادم مؤتمر السادة المحافظين الذي سيعقد اجتماعاته في قاعة الاجتماعات بالوزارة .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان السادة المحافظين سيناقشون خلال مؤتمرهم وبحضور السادة الوزراء المختصين الوسائل الكفيلة بدعم وتطوير نظام الادارة المحلية ومشاريع المحافظات والبلديات للعام القادم .. كما يناقشون المشروع الجديد للائحة التنفيذية لقانون الادارة المحلية فيما يتعلق باختصاصات المحافظين والاختصاصات المتعلقة بمؤسسات المياه وشركات النقل الداخلي وابنية التعليم والوحدات الارشادية وكذلك القانون المالي للوحدات الادارية وقانون احداث موازنات المشاريع المحلية للمحافظات والقضايا المتعلقة بالموازنات الاستثمارية والعادية الخاصة بها واعانات البلديات ورفع سقوف القروض التي تمنح لها .

كما يبحث المؤتمر خلال اجتماعاته ملاكات المحافظات وشؤون العاملين فيها والملاكات الفنية المشتركة للبلديات وتوحيد الاجهزة الصحية المحلية والاجهزة المتجانسة في المحافظات وتاهيل وتدريب رؤساء الاجهزة المحلية بالاضافة الى المواضيع المتعلقة بالاستملاك والمخططات الطبوغرافية والتنظيمية في البلديات والتقسيمات الادارية وتغطية التجمعات السكانية بالخدمات البلدية والتنسيق بين الاجهزة المحلية لاستغلال السدود ودعم التعاونيات الاستهلاكية والاسراع بانهاء عمليات التحديد والتحرير وتحديد علاقة الهيئات المحلية بالتعاونيات السكنية ...

واعادة النظر في تبعية بعض المؤسسات الاجتماعية .

وسيدرس المؤتمر المواضيع المتعلقة بتكليف الهيئات المحلية بجرد المواقع السياحية في المحافظات ودعم التعليم الفني والوحدات الارشادية ومراكز انعاش الريف فيها والاسراع بانجاز دراسة المشاريع العائدة للاجهزة المحلية في المحافظات .



طرطوس

استعراض سير العمل في مشروع كورنيش بانياس البحري

طرطوس ـ مراسل الثورة :

بحث السيد دنحو داؤود محافظ طرطوس امس مع السادة اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية واقع العمل في مشروع كورنيش بانياس البحري والقضايا المتعلقة بسير العمل في هذا المشروع على ضوء التباين والخلاف الناشىء بين لجنة الاشراف على تنفيذ المشروع ومتعهد اعماله التنفيذية وتركز البحث حول مهام اللجنة المشكلة برئاسة السيد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المرافق والخدمات ومدير الاسكان والمشاريع الكبرى وامين سر المحافظة والمكلفة بدراسة كل مايتعلق بواقع العمل في المشروع على الطبيعة ومعالجة كل مظاهر الخلل ميدانيا وبالسرعة القصوى وقد زود السيد المحافظ السيد رئيس اللجنة بتعليمات مشددة لضمان سلامة ودقة العمل في المشروع وتقدمه وانجازه في موعده المحدد كما تداول السيد المحافظ مع السادة اعضاء المكتب التنفيذي في موضوع تلزيم اعمال اكمال شارع كورنيش بانياس البحري لاحدى شركات القطاع العام وذلك على ضوء الاعتمادات التي خصصها السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء للمشروع والبالغة خمسة ملايين ليرة وكلف السيد عضو المكتب التنفيذي المختص بدعوة السيد مدير فرع مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية لتكليفه بتنفيذ المشروع خاصة وان المؤسسة تتولى تنفيذ الاعمال المدنية لمحطة بانياس البخارية مما يجعل امكانيات المؤسسة لتنفيذ المشروع اكثر مرونة وقدرة على التنفيذ .

تحديد نسب الارباح في تجارة الادوات الرياضية

دمشق ـ سانا ـ حددت وزارة التموين والتجارة الداخلية الحد الاقصى للربح في تجارة الادوات والاجهزة الرياضية بما فيها الالبسة والميداليات والكؤوس المستوردة والمنتجة محليا بكافة انواعها ومسمياتها .

وقد حددت نسب الارباح وفق مايلي ٢٠ بالمائة للمنتج وتاجر الجملة من تكاليف الانتاج ٤٠ بالمائة للمستورد وتاجر الجملة من تكاليف الاستيراد و ١٦ بالمائة لبائع المفرق من سعر الشراء من تاجر الجملة .

تنسيق اسطوانات الغاز القديمة

دمشق ـ سانا ـ ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة النفط والثروة المعدنية بان مديرية الغاز التابعة للوزارة ستعمد الى تنسيق جميع اسطوانات الغاز القديمة وتوفير الصالحة للتعبئة خلال مدة اقصاها نهاية شهر اب القادم .

وطلبت الوزارة من الاخوة المواطنين في مختلف انحاء القطر المبادرة الى استبدال اسطواناتهم القديمة من مستودعات الغاز ومن موزعي الغاز المعتمدين في المحافظات .

وياتي هذا الاجراء من قبل مديرية الغاز حرصا منها على سلامة المواطنين وعدم تعرضهم للاخطار الناجمة عن انفجار اسطوانات الغاز التالفة .

بحث الواقع التربوي في محافظة طرطوس

طرطوس ـ مراسل الثورة :

تراس الرفيق احمد صالح رئيس مكتب التربية الفرعي امس اجتماعا لمكتب التربية الفرعي كرس لدراسة ومناقشة مسيرة العملية التربوية في المحافظة بجوانبها المختلفة وعطاءاتها التي تبلورت من خلال الممارسات العملية الميدانية خلال العام الدراسي الماضي والتي برزت في نتائج الامتحانات للصفوف الانتقالية ونوقشت خطط وبرامج العمل التي نفذت والصعوبات والموقات التي اعترضتها والممارسات التي اتبعت لمعالجتها واستعرضت نتائج جولة الرفيق رئيس المكتب ونقيب المعلمين على شعب النقابة والتي اختتمت مؤخرا والاثار الايجابية التي ستتركها على مسيرة العملية التربوية والمناخات التي ستوفرها امام العاملين في الحقل التربوي لتوظيف خبراتهم وتجاربهم بما يغني ويطور ويعمق المسيرة التربوية ومضامينها ويحقق اهدافها في بناء الانسان العربي الجديد .

درعا

مناقشة متطلبات القطاع التمويني

بحث السيد ـ محمد مصطفى ميرو ـ محافظ درعا امس القضايا التي تهم القطاع التمويني في المحافظة مع الاسرة التموينية .

وناقش متطلبات هذا القطاع ومدى توفر المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في اسواق المحافظة ودور الرقابة التموينية وفعاليتها من خلال عمل الدوريات .

ومن ناحية أخرى صادرت دوريات مديرية التموين والتجارة الداخلية في المحافظة كميات من الدقيق المهرب من مخصصات احد الافران وتزن طنا في قرية نصيب ونظم الضبط بحق صاحب الفرن محمود المصري والناقل فايز حسين والمشتري احمد الرفاعي واتخذت بحقهم الاجراءات القانونية .

وعلى صعيد اخر تلاقي مراكز شراء الحبوب الدائمة في درعا وصومعة ازرع والمراكز الموسمية في بصرى وغزالة والشيخ مسكين والصنمين بالاضافة الى لجنتي التسويق في السمية وبوبضان حاليا الاقبال من المزارعين على تسليم فائض انتاجهم من القمح والعدس والشعير .

هذا وان هذه المراكز المذكورة تقدم التسهيلات المقررة في هذا المجال بتشجيع المزارعين وتسلم الانتاج من الحقول مباشرة لتوفير اجور النقل عليهم ويؤكد هذا الاقبال الوعي الذي يتمتع به مزارعو درعا في دعم الاقتصاد القومي .

والجدير بالذكر ان المطلوب من المحافظة حسب الخطة لهذا العام عشرين الف طن من القمح .

حلب :

انجاز حوالي ٥٥٪ من مشروع سد راجو
تحديد اماكن المياه الجوفية بالمحافظة

حلب ـ سانا ـ تم انجاز حوالي ٥٥٪ من مشروع سد راجو التخزيني ومن ناحية ثانية تم احالة مناقصة توريد وتركيب اجهزة التصفية والتعقيم في محطتي المعالجة على نهر الفرات الى احدى الشركات ومن جهة اخرى سيتم قريبا رفع الدراسة التي اعدتها مؤسسة المشاريع الكبرى بحلب عن اماكن وجود المياه الجوفية في المحافظة الى المديرية العامة لمناقشتها واعتمادها .

فقد تم مؤخرا انجاز حوالي ـ خمسة وخمسين في المئة من مشروع سد راجو التخزيني الواقع بمنطقة عفرين ومن المتوقع انجازه في الربع الاخير من العام الحالي وذلك تمهيدا للمباشرة في تخزين المياه فيه في موسم الامطار القادم .

اعلن ذلك امس السيد مدير الاشغال العامة والثروة المائية بحلب واضاف انه تم تنفيذ مأخذين وهما مفرغ سفلي لري الاراضي الزراعية والثاني لمياه الشرب ويتم الان اجراء عمليات الردم لجسم السد بطبقاته المتعددة وقد وصل ارتفاع هذه الردميات الى مايزيد عن خمسة امتار وكذلك تم انجاز عمليات المفيض الذي يتم اكساؤه بالبيتون المسلح حاليا .

واوضح السيد المدير ان ارتفاع السد سيبلغ ثلاثين مترا ـ ومساحة بحيرة التخزين ستبلغ ـ ١٥٠ ـ هكتار وسيشمل السد على مأخذين احدهما يستعمل كمفرغ سفلي لري الاراضي الزراعية الواقعة بالقرب من السد والثاني سيستفاد منه كمورد مياه شرب اضافي لبلدة راجو .

هذا وقد شكلت دائرة المساحة والتحسين العقاري فرق مساحة خاصة للبدء باعمال التحديد والتحرير والمسح الفني للاراضي الواقعة ضمن بحيرة سد راجو لمعرفة اسماء المالكين والمساحات التي يمتلكها كل منهم لتحديد قيمتها التقديرية ومن المتوقع انجاز هذه العمليات المذكورة خلال الشهر القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الطاقة التخزينية للسد ستكون بحدود خمسة عشر مليون متر مكعب من المياه اما مساحة الاراضي التي سيغمرها السد بعد انجازه ستبلغ بحدود مائتي هكتار وستصل كلفته التقديرية الى عشرة ملايين ونصف مليون ل.س.

وعلى صعيد اخر احالت لجنة الاشراف وتتبع تنفيذ مشاريع حلب في اجتماعها امس الاول برئاسة السيد المحافظ مناقصة توريد وتركيب اجهزة التصفية والتعقيم في محطتي المعالجة على نهر الفرات في المدينة الى احدى الشركات بمبلغ واحد وعشرين مليون واربعمائة وثمانية الاف ل.س .

وصرح مصدر مسؤول في اللجنة ان هذه الاجهزة المقرر استيرادها وتركيبها على المشروع الاروائي الثالث بهدف تصفية وتعقيم كمية مائتين وعشرين الف متر مكعب من الماء في اليوم الواحد .

ومن ناحية اخرى سترفع مؤسسة المشاريع الكبرى بحلب قريبا الدراسة الاولية التي اعدتها عن اماكن وجود المياه الجوفية في المحافظة الى المديرية العامة لمناقشتها واعتمادها واقرارها بشكلها النهائي.

واوضح السيد مدير المؤسسة بحلب انه سيستفاد من هذه الدراسة مستقبلا في اقامة بعض المشاريع المائية في حوض سد الفرات .

المنظمات الشعبية

الاتحاد العام لنقابات العمال

دمشق مراسل الثورة :

تقيم نقابة عمال المواد الغذائية بدمشق دورة تثقيفية لممثلي العمال في اللجان الادارية واعضاء المجالس الانتاجية في الشركات والمؤسسات التابعة لعمل النقابة لمدة اسبوع وذلك على ضوء المرسوم التشريعي رقم ٢ لعام ١٩٨٠ بغية تطوير اسلوب عمل ممثلي العمال في الادارة والمجالس الانتاجية ويشترك في هذه الدورة مائة نقابي وعامل من مختلف شركات المواد الغذائية بدمشق .

أدلب ـ سانا ـ اشاد النقابيون العاملون في قطاع المواد الغذائية بادلب بالانجازات الثورية التي حققتها ثورة البعث لجماهير امتنا والتي تضاعفت بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق حافظ الاسد .

وجاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد في مقر النقابة لكافة اعضاء اللجان النقابية يوم امس الاول لقطاع المواد الغذائية وذلك بحضور رئيس واعضاء مكتب النقابة ورئيس اتحاد عمال المحافظة حيث تم استعراض مجمل الاوضاع التنظيمية وواقع المؤسسات الانتاجية المرتبطة بها ودور اللجان في انجاز الخطط والبرامج .

وقد اكد كل من رئيس النقابة ورئيس اتحاد عمال المحافظة على اهمية التحرك الميداني لفضح ابعاد المؤامرة الخطيرة التي يتعرض لها قطرنا وضرورة بذل المزيد من الجهد في سبيل بناء القاعدة الاقتصادية الصلبة .

اتحاد شبيبة الثورة

حمص ـ سانا ـ وضعت خطة عمل مرحلية لروابط شبيبة الثورة في حمص بعد ان اعيد تشكيلها باجتماع موسع عقدته امس قيادة فرع حمص لقيادة الروابط وذلك من اجل العمل الميداني خلال فترة الصيف ولعقد اللقاءات مع الشبيبة في المدينة والريف لشرح افاق خطة العمل المرحلية ومن خلال توجيهات الاتحاد في مجال بناء الشبيبة المتسلحة بفكر الحزب .

كما درست في هذا الاجتماع النواحي التنظيمية وتم التاكيد على حشد الجهاز وممارسة النشاطات المقررة وفق البرامج الزمنية المحددة مع تنفيذ الاعمال الانتاجية على مستوى الروابط والوحدات .

السويداء ـ سانا ـ افتتحت امس الدورة الثالثة والاخيرة لاشبال الشبيبة في المحافظة من طلاب الصف الثاني الاعدادي يشترك فيها بحدود الالف شبل وشبلة.



ومما يذكر انه اشترك في الدورتين السابقتين ا... الاف شبل وشبلة موزعين على عدد من المراكز داخل المحافظة .

درعا ـ سانا ـ بدأت صباح امس الدورة الثا... لمعسكرات اشبال شبيبة الثورة بمحافظة درعا وذلك ... المدارس الاعدادية التي اتخذت كمقرات لمعسكرات الصيف .

وبوشر بتطبيق البرامج التثقيفية في هذه المعسكرات الى جانب النشاطات الرياضية والفنية حسب هوا... الاشبال وتستمر الدورة مدة اسبوعا واحدا .

ويقول مراسل سانا ان دورات معسكر الاشبال ... تقام لاول مرة في هذا الصيف تعتبر تجربة رائدة في ... فراغ الاشبال وتنمية هواياتهم وتثقيفهم من خلال البر... المقررة لها ..

الاتحاد العام للفلاحين

ادلب ـ سانا ـ قام مكتب الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية في اتحاد فلاحي ادلب بالتنسيق ... مديرية الاشغال العامة مؤخرا باجراء دراسة ميد... على الابار الارتوازية بالمحافظة على مدى توافقها ... احتياجات الاراضي الزراعية للمياه .

كما اطلع على اوضاع اقنية الري والمصـ... واحتياجاتها لتادية المهام المنوطة بها في عمليات الري .

طلائع البعث

اللاذقية ـ سانا ـ افتتح امس بمنطقة رأس البـ... المعسكر الترفيهي لروابط الطلائع على مستوى ... بحضور رئيسة مكتب الطلائع الفرعي ومدير الـ... ورئيس فرع الطلائع ..

ومن الجدير بالذكر ان عدد الرواد الطلائعيين الـ... بالمعسكر هو ثلاثمائة رفيق طليعي من المتفوقين في ... محافظات القطر .

وستلقى في المعسكر الذي يستغرق ـ ١٥ ـ ... محاضرات ثقافية وتربوية يلقيها ادباء وكتاب كبار .

الاتحاد العام النسائي

اللاذقية ـ سانا ـ افتتح مركز التاهيل الـ... لفرع الاتحاد النسائي في اللاذقية امس الاول ا... دورات لتعليم التفصيل والخياطة وحياكة الصـ... والضرب على الالة الكاتبة يبلغ عدد المشتركات فيها ـ ... ـ تسعين مواطنة ـ .

واكدت مديرة المركز ان عدد الدورات المـ... تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر ..

الساحل والبدايات الجيدة للموسم السياحي

مصايف تحتضن مئات الأسر ومصطافون يفترشون الرمال ويمتطون الأمواج

رحلات بحرية منتظمة بين اللاذقية واليونان وقبرص وتركيا

الخطة الوطنية للسياحة

بين الاستثمار الأمثل للمنشآت السياحية والحفاظ على حقنا في التمتع بشواطئنا



بدايات جيدة للموسم السياحي في محافظة اللاذقية البحر بدأ يستقبل افواج الراغبين بحمامات الشمس وبسباق الاسماك الزائرة للشواطىء . مصايف كسب وصلنفه تحتضن مئات الاسر الباحثة عن الجمال والهدوء والنسيم النقي .

غابات الفرنلق تستقبل كل يوم بل كل ساعة متنزهين كثرا يجدون بين اشجارها الظل والراحة والطمانينة.

وفي البسيط ينام البحر على زند الاشجار والجبال ، ويقيم المصطافون الوافدون من مدن القطر خيامهم بين البحر والجبال ، او على رمال الشواطىء التي تبادلها الامواج في مدها وجزرها القبل والدعوات الكريمة للغوص في اعماق الماء .

هذه هي صورة سريعة عن المناطق السياحية في ساحلنا العربي السوري الجميل الذي لايريد ان يضن على احد بحق التمتع بجماله وسحره الوادعين .

ـ المنشآت السياحية متوفرة :

واذا كان ساحلنا قد شكا في الماضي قلة المنشآت السياحية التي يمكن ان توفر للمصطافين متطلبات الاقامة والترفيه ، فانه اليوم يستطيع ان يوفر لزواره ما يطلبونه من طعام وحفلات ساهرة واماكن نوم وخدمات شاطئية .. الـخ .

ففي الشاليهات يوجد حوالي ـ ١٠٠٠ سرير ، وهناك شقق مفروشة ومطعم في احد المسابح التي تقع شمال مدينة اللاذقية .

كما ان هناك فنادق تبنى كالميريديان ـ قرب الشاطىء الازرق ـ وهذا الفندق يضم ـ ٣٠٠ ـ غرفة نوم تستوعب خمسمائة سرير ، ويضم ايضا صالات ومطاعم ومسبح وملاعب الخ .

ـ لكي تكتمل الضروريات :

كل هذا الذي تم توفيره من خدمات لاحد اهم الاماكن السياحية في القطر يعتبر ضروريات لابد من تحقيقها ومع هذا ولكي لاتكون الضروريات المطلوبة غير مكتملة فان الجهود انصبت على نظافة الشاطىء وذلك بنقل المسلخ البلدي من الكورنيش الى مصب نهر الكبير الشمالي وبالبدء في مشروع مصنع لتصنيع القمامة ، للقضاء على اسباب تواجد الذباب في المنطقة . وللعلم فانه يتم وباستمرار رش الحشرات بالمبيدات الخاصة .

مصايفنا الجبلية بانتظار تطوير الخدمات فيها . هل يطول الانتظار ؟

ـ صورة مشرقة ـ ولكن

ويمكننا ان نتساءل الان هل صورة السياحة في محافظة اللاذقية مشرقة الى الدرجة التي نريدها ؟ وللحقيقة نجيب بلا فمصيفا صلنفه وكسب مازالا يفتقران للمياه الوفيرة والخدمات الصحية والهاتفية ، والكهرباء التي لا تتعرض لانقطاع التيار بين فترة واخرى ، وكذلك فانهما يفتقران ايضا للطرقات الجيدة التي تصلهم بمدينة اللاذقية . ولقد طرح واقع هذين المصيفين ـ كما يقول الاستاذ عبد الرزاق ونوس مدير السياحة في اللاذقية ـ طرح واقعهما في مجلس المحافظة واتخذت عدة توصيات هي في طريقها الان الى الجهات الرسمية للموافقة عليها .

ـ مرفأ اللاذقية واستقبال الزوار :

والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا اعددنا لهذه المصايف ولشواطئنا من زوار اجانب يرفدون دخلنا القومي بالعملات الصعبة ؟

بات من المعروف ومنذ بداية هذا الصيف ان مرفأ اللاذقية يستقبل كل اسبوع باخرتين او ثلاث تقل الواحدة بين ٤٠٠ و ٥٥٠ شخصا . وهذه البواخر تسير بين اللاذقية وكل من اليونان وقبرص وتركيا والاسكندرية . ومن هنا فقد جاءت الحاجة ملحة لتطوير مستوى الخدمات في صالة استقبال الزوار ، حيث تم افتتاح مكتب استعلامات سياحية ، وغرفة هاتف للعموم . وهناك مركز بريد في الصالة ؛ ومركز لتبديل العملة منذ العام الماضي .

هذا وقد تمت الموافقة المبدئية على افتتاح سوق حرة وكافتيريا في صالة الركاب لاستقبال الرواد ؛ والجهات المختصة هي الان بصدد التنفيذ .

كما تمت الموافقة المبدئية على تشغيل باصات النقل الداخلي لنقل الركاب من المرفأ الى مركز المدينة او مناطق السياحة وباسعار رمزية . وذلك دفعا لاستغلال الزوار من قبل السائقين الجشعين ومما يذكر ان الشرطة السياحية وموظفي السياحة يرافقون السياح من ساعة قدومهم الى القطر وحتى ساعة مغادرتهم له . للاستماع الى شكواهم ، وتقديم الخدمات الممكنة ، والرقابة المستمرة على الاسعار لدفع الاستغلال عنهم ، وهناك نية لتشغيل اذاعة محلية في صالة الاستقبال تذيع باكثر من لغة . وتروي احاديث موجزة عن المناطق السياحية في المحافظة ومواصفات كل منها . وقد رفعت مديرية السياحة في اللاذقية توصية لكتابة اسماء الشوارع والساحات العامة بلغتين لغة اجنبية الى جانب اللغة العربية ، ولكتابة المحافظات بلغتين ايضا على باصات النقل الداخلي للتعريف بخط سيرها .

ـ نقص في امكانيات مديرية السياحة ومهام كبيرة :

ومما لاشك فيه ان تشغيل اذاعة محلية في صالة استقبال الزوار ، وكتابة اسماء الشوارع ويافطات الباصات بلغتين يمكن ان تساهم الى حد بعيد في اكمال دور مديرية السياحة . سيما وان هذه المديرية تشكو نقص الامكانات التي تؤهلها للقيام بمهامها . اذ ان ... ما تملكه من سيارات لايتجاوز ... ـ جاز ـ واحدة موديل ـ ١٩٦٩ ... تستقبل بها الوفود الاجنبية . وهذا مايسبب الاحراج الشديد . ولقد ... لجنة مشكله من رئاسة مجلس الوزراء هذه السيارة في قائمة المنسقات . ومع هذا لم تنسق .

والسؤال الان : اذا كانت هذه السيارة تستخدم من قبل مخفر الشرطة السياحية وجهاز الرقابة السياحية ولجان الاستملاكات . ومن قبل ادارة وموظفي السياحة في مهامهم الوظيفية . فكيف يمكن ان تعمل وحيدة وتنجز اعمالا كبيرة ؟

المهم : يجب توفير المزيد من السيارات لوضعها تحت تصرف مديرية السياحة حتى تستطيع ان تنفذ ما اوكل اليها على اكمل وجه . سيما وانها تقوم بمهام حماية شواطئنا من السارقين لرمالها . وهي معنية بمراقبة شاطىء طويل تم استملاك اجزاء رئيسية منه تمتد من نهر بستان الباشا جنوبا الى نهر الكبير الشمالي شمالا ومن معمل برج سلام شمال اللاذقية وحتى الحدود التركية .

ـ خطة وطنية للسياحة

هذا وستنفذ مشاريع سياحية كبيرة في المناطق المستملكة وفق الخطة الوطنية للسياحة . ومن هذه المشاريع بناء قرية سياحية نموذجية في منطقة ابن هانىء .

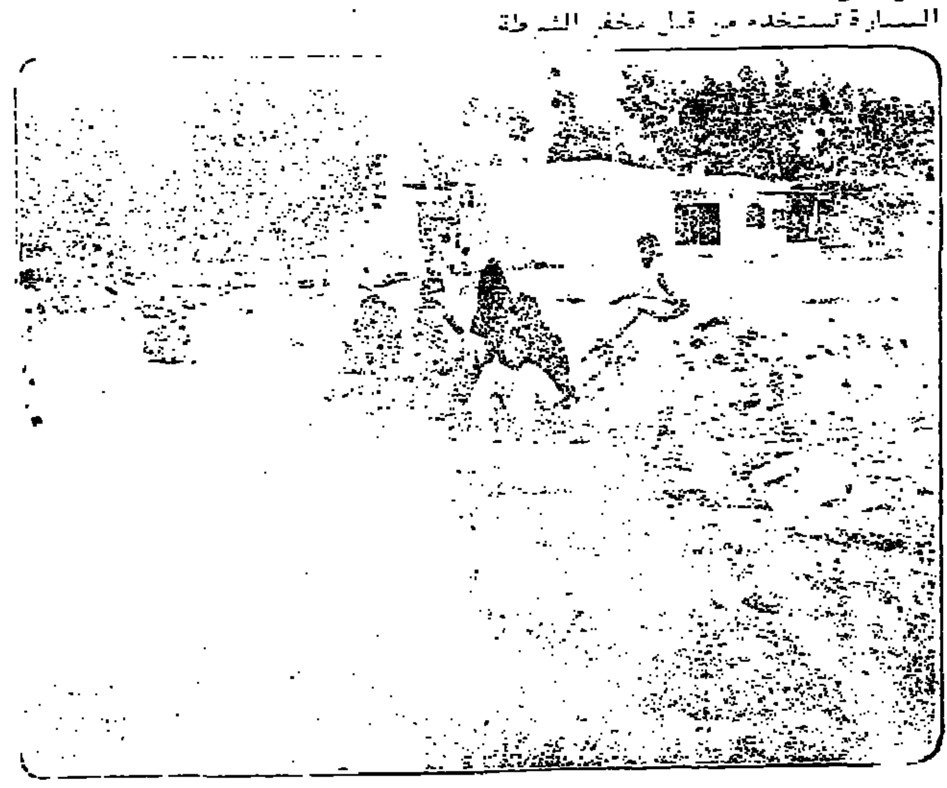
والسؤال الذي يجب ان نطرحه الان هو : اذا كانت مسافات طويلة من الشواطىء قد استملكت لتقام عليها مشاريع سياحية تعود علينا بالدخل القومي . فهل نسينا ان لعامة المواطنين حق التمتع بشواطئهم الذهبية واستجماما وسباحة ؛ تقول المصادر الرسمية المختصة : ان هناك مناطق كثيرة من الشواطىء لم تستملك وصدرها رحب ومفتوح لاستضافة جميع المواطنين وهناك فكرة لانشاء مخيم سياحي في البسيط يستقبل عامة الناس من ذوي الدخل المحدود .

ـ وباختصار :

ان هناك جهودا محسوسة لكي ينعم مواطنونا بجمال ساحلهم بحرا وسهولا وجبالا .

هناك جهود لان ترفد السياحة في بلدنا الدخل القومي بالعملات الصعبة . ويبقى المواطن هو الاساس في تشجيع السياحة . والتعامل مع السياح باحترام ومحبة . ولقد كان لشعبنا ولايزال قصب السبق في حسن الضيافة . ونامل ان يرفد هذا السبق المتاصل بثقافة سياحية شاملة تزود بها مواطننا . حتى نصبح في مصاف الدول السياحية طبيعة وحسن تعامل .

◉ رياض درويش





رأي

مؤتمر عمان والنموذج المطلوب

يبدو ان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي يفتتح اليوم في عمان سيتحول الى معطى قومي بالدرجة الاولى وذلك بالاستناد الى الظروف الخاصة والدقيقة التي تحكم الواقع العربي الراهن بمستوياته السياسية والاقتصادية فالعرب الذين يوصفون في الغرب الان بانهم مصابون – بعقدة المؤتمرات – يفترض فيهم ان يبرهنوا للعالم قاطبة بان اي اجتماع يعقدوه ليس مضيعة للوقت ولكنه مناسبة لترجمة القول الى فعل وهذه الناحية تنطبق اكثر ما تنطبق على المؤتمر الجديد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان . فهذا الاجتماع يفترض فيه ان يتحول الى – نموذج – لكل المؤتمرات العربية القادمة وذلك من منطلق ان المواضيع التي سيناقشها تمس مباشرة الساحة العربية في وجودها ومستقبلها على حد سواء فالمواضيع مثل التكامل الاقتصادي العربي واستراتيجية التنمية القومية المشتركة وعلاقات العرب مع بعضهم بعضا ومع الاخرين هي على درجة كبيرة من الخطورة والاهمية لانها تشكل في حد ذاتها الخارطة القومية للوطن العربي من اقصاه الى اقصاه . ومن الطبيعي ان يتاثر مؤتمر عمان بالظروف السائدة حاليا في المنطقة العربية ولكن هذا الامر يفترض فيه ان يشجع المؤتمرين على الاتفاق الجماعي للخروج باحسن القرارات وافضل النتائج بيد ان المقياس لايكمن في هذه الناحية ولكنه يتجسد اصلا في مدى قدرة الدول العربية على تنفيذ مثل هذه القرارات والنتائج فبدون هذا التنفيذ تظل المؤتمرات العربية تدور في حلقة مفرغة لان الواقع لايمكن ان يتغير على الورق وهو بظل بحاجة ماسة الى قوة الفعل وارادة العمل وديناميكية المستقبل .

■ محمد ظروف

عمان

مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب أمام مشاكل اقتصادية عديدة فهل تكون القرارات بمستوى المشاكل؟

يفتتح اليوم الاحد في عمان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وذلك لمناقشة استراتيجية التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية والحوار العربي – الاوروبي والتعاون العربي – الافريقي بالاضافة الى مجموعة من اوراق العمل والمذكرات العربية .

– مجلس الوحدة الاقتصادي –

وقد سبق انعقاد هذا المؤتمر ، اجتماع الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي ناقش كافة المواضيع الاقتصادية التي من شانها دعم وتطوير ودفع عجلة الاقتصاد العربي .

وصرح السيد سعيد مدحي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية ان المجلس قد بحث امكانية وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي من خلال تبنيه لورقة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العربي العاشر بتونس . كما قرر تكثيف الاتصالات بين الدول الاعضاء والامانة العامة للمجلس من خلال اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان . وحث المجلس كذلك الدول العربية على دعم الشركات العربية العاملة في المجال الزراعي وقرر احالة مشروع قانون الشركات العربية المشتركة الى الدول الاعضاء لابداء الملاحظات . واقر دليل المصطلحات الجمركية الموحدة بالصيغة المقدمة من قبل الامانة العامة للمجلس . ودعا الدول العربية الى استكمال اجزاء من مقاطع الطرق البرية والخطوط الحديدية الواقعة في راضيها والى اعطاء منتجات الشركات العربية المشتركة حماية مناسبة لاتقل عن ٤٠ بالمئة لدعمها ومساعدتها بقوة .

– الزراعة العربية –

وكان مؤتمر المهندسين الزراعيين العرب الذي عقد في دمشق قد اتخذ مجموعة قرارات اكد فيها أن العرب الذين قدر تعدادهم بـ ١٥٠ مليون في عام ١٩٧٨ سوف يزيدون الى ٢٥٠ مليون في عام ٢٠٠٠ بينما الاراضي الزراعية التي تعبد مساحتها الاجمالية الى ٥٠٫٦ مليون هكتار لن تزيد عن ٥٩٫٨ مليون هكتار في عام ٢٠٠٠ . ودعت هذه القرارات الى ضرورة مكننة الزراعة وزيادة ادخالها بمقدار ٨٠٠٠ آلة زراعية سنويا في الوطن العربي .

– تخزين النفط –

وعشية انعقاد مؤتمر عمان طالبت الصحف العربية بضرورة معارضة دول الاوبيك لاقدام الدول الصناعية على تخزين النفط الذي تستورده من الدول العربية . واكدت الصحف العربية بان اقدام دول الغرب على هذا العمل يهدف اصلا الى نهب ثروات الدول العربية .

– توقعات –

وفي ضوء هذه المعطيات يتوقع المراقبون أن تصدر عن مؤتمر عمان مجموعة من القرارات والتوصيات الهامة التي سترفع الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المقرر عقده في عمان خلال شهر تشرين الاول القادم .

عندما تتوقف اجهزة التكييف مع حرارة مرتفعة جدًا..؟

معظم مناطق الكويت تعاني من انقطاع التيار الكهربائي اثر الحريق الذي وقع امس في محطة كهرباء الكويت . وادى الى توقف اجهزة التكييف عن العمل . وقد هرع السكان الى شوارع المدينة متوجهين الى البحر والاماكن السياحية بسبب ارتفاع درجة الحرارة داخل المنازل .. وتتضارب الانباء عن الفترة التي يحتاجها الفنيون لاعادة تسيير التيار بصورة منتظمة في جميع انحاء الكويت . وتقول سانا : يؤكد الفنيون ان الفترة اللازمة لاعادة التيار تتراوح بين ٣ – ١٠ ايام على اقل تقدير . وذكرت – أفب – ان لجنة وزارية مشتركة شكلت للتحقيق في اسباب الحريق . وان الحكومة الكويتية دعت الشعب الى الاقتصاد في استهلاك الكهرباء ..

الصحف الكويتية :

زيارة علي ناصر للكويت هامة جدا

الكويت – افب – اشادت الصحف الكويتية امس بالزيارة التي يقوم بها علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية للكويت ووصفت هذه الزيارة بانها – مرحلة هامة في طريق تطوير التعاون بين دول الخليج .

وذكرت صحيفة – الانباء – ان زيارة علي ناصر محمد للكويت تظهر رغبة اليمن الديمقراطية في تنمية التشاور مع جاراتها .

واعربت – كويت تايمز – عن اعتقادها بان هذه الزيارة ستسهم في وضع استراتيجية عربية مشتركة من جانب جميع دول المنطقة من اجل مواجهة المخاطر التي تهددها بصورة فعالة .



برقية للدكتورة العطار من خالد محي الدين

دمشق – سانا – اعرب السيد خالد محي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في القطر العربي المصري عن اسفه للظروف التي حالت دون مشاركة الحزب في المؤتمر الاستثنائي لوزراء الثقافة العرب .

وقد جاء ذلك في برقية تلقتها منه الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة وهذا نصها :

تلقت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي دعوة منكم للمشاركة في الاجتماع الطارئ لوزراء الثقافة العرب وقد حالت الظروف دون مشاركة اللجنة في هذا اللقاء . اعتذر نيابة عنها متمنيا لامتنا العربية ولمؤتمركم التوفيق في مواجهة الغزوة الصهيونية .

وتلقت الدكتورة – نجاح العطار من وزير الثقافة والاعلام بجمهورية السودان الديمقراطية برقية هنا فيها الاخوة وزراء الثقافة العرب وبين اسباب اعتذاره عن حضور المؤتمر .

السعودية :

لن نشترك في تدريبات جوية مع أمريكا سنحصل على طائرات اف ١٥ حسب الاتفاق

الرياض – سانا – نفى وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الانباء التي ترددت حول اجراء تدريبات جوية مشتركة امريكية سعودية على اراضي بلاده ، وقال انه لاصحة لذلك على الاطلاق .

ونقلت – واس عن الامير سلطان قوله في تصريح ادلى به امس لصحيفة الجزيرة السعودية انه لم يتم التطرق لمثل هذه الموضوعات بتاتا خلال اجتماعه مؤخرا في جنيف مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي .

واكد الوزير السعودي مجددا استقلالية بلاده ورفضها لاية ارتباطات مع اي دولة اجنبية او منح تسهيلات لها كما اكد ان السعودية لم تتقدم بطلبا للحصول على اسلحة جديدة من الولايات المتحدة الامريكية .

وقال ان برنامج تزويد السعودية بطائرات اف ١٥ الامريكية يسير وفق ما تم الاتفاق عليه ولم يطرأ اي تغيير على ذلك .

البحرين تحذر طلابها في الخارج من القيام بنشاط سياسي «غير مشروع»

المنامة – افب – ذكرت صحيفة جالف ميرور الاسبوعية التي صدرت باللغة الانكليزية امس ان وزير التربية في البحرين اتخذ اجراءات جديدة للحيلولة دون مزاولة الطلبة البحرانيين الذين يكملون دراستهم في الخارج انشطة سياسية – غير مشروعة واضافت الصحيفة ان هذه الاجراءات تنص على مراقبة وزارة التربية البحرانية لجميع الرعايا البحرانيين الذين يدرسون في الخارج الحاصلين على منح من الدولة او الذين يعيشون على نفقتهم الخاصة ولن تقدم منحة من الحكومات او الكليات الاجنبية بدون موافقة وزارة التربية في البحرين مسبقا – واوضحت الصحيفة ان الوزارة البحرانية قد – توقف او تلغي – في المستقبل اقامة اي طالب في الخارج يكون قد ارتكب جنحة او انهمك في اشتراك في نشاط سياسي لا توافق عليه حكومة البحرين

واوضح وزير التربية البحراني في تصريح الى صحيفة جالف ميرور ان هذه الاجراءات تقررت لضمان الا تبدد ميزانية الدولة المخصصة للتربية او تستخدم لاغراض معادية لدولة البحرين.

من العواصم العربية

الكويت :

وصل اغاشاهي وزير خارجية الباكستان امس الى الكويت في زيارة تستغرق – ٢٤ ساعة وعلم من مصدر مسؤول في الكويت ان اغاشاهي يحمل رسالة من الرئيس الباكستاني الى امير دولة الكويت كما سيبحث مع المسؤولين في الكويت تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف على الساحة الدولية .

ويذكر في هذا الصدد ان الوزير الباكستاني سيحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم المقرر عقده في ١١ تموز الحالي في عمان .

المنامة :

استقبل امس الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي عهد البحرين ووزير الدفاع وفدا عسكريا ليبيا يقوم بزيارة للبحرين في الوقت الحالي . اذاعت هذا النبأ وكالة انباء الخليج

وذكرت الوكالة ان الوفد الليبي اهدى طائرة هيلكوبتر لولي عهد البحرين باسم العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية .

وفي المنامة ايضا :

تسلم امير البحرين امس رسالة خطية من الرئيس الموريتاني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة وخاصة التطورات في شمالي افريقيا ..

قام بتسليم الرسالة وزير العدل الموريتاني خلال اجتماعه مع امير البحرين امس .

هذا وقد حمل امير البحرين المبعوث رسالة جوابية الى الرئيس الموريتاني ..

جدة :

توقعت صحيفة – المدينة المنورة – امس ان تشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة السيد – احمد اللوزي – رئيس الديوان الملكي الاردني خلال شهر واحد من الان .

وذكرت – ق.ن.أ – ان الصحيفة اوضحت ان تكليف الدكتور – قاسم الريماوي – بتولي رئاسة مجلس الوزراء خلفا للشريف عبد الحميد شرف انما هي خطوة مؤقتة .

المطرقة السياسية

ابكي بقلبي على وطن جفت الدموع في مقلتيه . ابكي على وطن تهاجر الرحمة قلوب ابنائه . ابكي على وطن ياكل بعضه بعضا .. اصرخ في داخلي راكعا متوسلا على صدر الوطن الممتد من الماء الى الماء . ان كف عن اذى نفسك واذى ابنائك يا وطن ...

★★★

اذا كنت مع من يسمونه باليسار فانت حكما لست مع من يسمونه باليمين . واذا كنت خصما او عدوا للسياسة الامريكية المعادية للشعوب ، فانت حتما لست كذلك مع الدول الصديقة للشعوب ..

باختصار ، اذا كنت تراني امامك فلن تراني خلفك في اللحظة نفسها . الا اذا كان لراسك وجهان ..

★★★

يحد الصين من الشمال الاتحاد السوفيتي ومن الشرق اليابان ومن الغرب افغانستان وغيرها ، ومن الجنوب دول كثيرة بينها فيتنام . وعلى ذكر فيتنام فانها تردد في هذه الايام قول الشاعر العربي :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على « هانوي » من وقع الحسام المهند

★★★

لو كنت مكان السيد الشاذلي القليبي ، لطالبت الزعماء العرب بارسال نسخة عن الرسائل التي يتبادلونها فيما بينهم .. وريثما يتحقق ذلك نطلعكم على احدى هذه الرسائل :

تحية عربية وبعد .. تسقط كامب ديفيد .. جلالتكم تدركون بكل تاكيد أن لنا مصلحة مشتركة في التعاون . وتسقط كامب ديفيد .. وتدركون ايضا حاجتنا المشتركة للعمل على تحسين المناخ لكي تهطل الامطار وتسقط كامب ديفيد .. وتدركون اخيرا حقيقة الامال التي نعلقها على التعاون بيننا .. وتسقط كامب ديفيد .. ودمتم ...

★★★

الى من يهمه الامر :

● كميل شمعون زعيم حزب الكتائب غير راض عن اغلاق مكاتب المنظمات في صيدا . يرضى فقط اذا اغلقت القواعد ايضا . هل يوجد احد لديه الاستعداد لارضائه ؟ .

● نائب اسرائيلي طالب المسؤولين في اسرائيل بمنع الاذان في القدس لانه يؤذي اذنيه . هل يعرف احد عنوان هذا النائب حتى ابعث اليه برسالة استنكار ؟ .

● مسؤول فلسطيني قال : زيارة البابا للقدس غير ملائمة، وان المسيحيين في فلسطين مثل اخوانهم العرب لا يتمنون زيارة البابا للقدس .. هل يستطيع احد اقناع البابا بهذا الكلام ؟ .

★★★

محمد زعيتر

الكويت

تشكيل فرقة عسكرية لمكافحة الارهاب

الكويت – افب – ذكرت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن الصحف المحلية الصادرة صباح امس في الكويت انه تم انشاء فرقة بوليسية خاصة لمكافحة الارهاب في البلاد .

وذكرت صحيفتا السياسة التي تصدر باللغة العربية – و – اراب تايمز التي تصدر باللغة الانكليزية انه تم تدريب اعضاء هذه الفرقة الخاصة على فن القتال الليلي . وانهم يتلقون في الوقت الحالي تدريبا مكثفا على الاعمال الخاصة بمجابهة عمليات اختطاف الرهائن على متن الطائرات ووسائل النقل العامة وداخل المنشآت.

العلاقات الاردنية الاسبانية

ذكر مصدر رسمي في مدريد امس ان وزير خارجية اسبانيا اجرى مباحثات في عمان مع الملك حسين . وكان الوزير الاسباني قد شارك في تشييع جنازة الشريف عبد الحميد شرف .

سفارة اسرائيل في القاهرة

القاهرة – وكالات – عينت اسرائيل وزيرا مفوضا جديدا لسفارتها في القاهرة هو افرايم دويك بدلا من الوزير السابق يوسف هداس .



خطورة الخطوة التركية الجديدة

سبق لتركيا ان رفضت تحليـق طائرات التجسس الامريكية فـوق اراضيها دون موافقـة الاتحـاد السوفييتي . وبالامس عادت وبعـد اقل من اربع وعشرين ساعة على فوز حكومة سليمان ديميريل بثقة البرلمان بمقعد واحد عن الاغلبية المطلوبة ، التراجع عن هذا الرفض وافسحـة اجواءها بتصرف الطيران الامريكي .

هذا القرار الجديد وان كـان لايمثل مفاجأة لاحد ، الا انه يشكـل توجها مؤسفا وسابقة خطيرة في علاقـة بلد مريض اثقلته الصراعات واعمال العنف الدموية مع جيرانه وهـو موقف اقل مايقال فيه بانه تراجـع ملحوظ في السياسة التركية المعلنة من مجمل مايجري في المنطقة والعالم وتطور يخدم بشكل او بآخر طرفا مـن اطراف حلف كامب ديفيد ومخططاتهم العدوانية في المنطقة .

لقد نجحت واشنطن في تركيا بعد مصر والصومال وسلطنة عمان . نجحت في أن تعوض ما فقدته في ايران ، وبدل ان تلتفت حكومة ديميريل لمعالجـة المشكلات الداخلية التي تعصف بالبلاد من جراء الازمات السياسية والاقتصادية سارعت لتعطي الضوء الأخضر للولايات المتحدة لتزاول اعمـال العـدوان والتجسس انطلاقا من القواعد وعبر الاجواء التركية . وهي بذلك لـم تقم ومع الاسف الشديـد اي وزن لعلاقات حسن الجوار حتى ولـم تأخذ بالاعتبار اي مصلحة لتركيا حتى ولا للشعب التركي نفسه فمصلحـة الشعب التركي ليست في التبعيـة وسياسة الارتماء في احضان الامبريالية وليست اطلاقا في استعداء الشعوب الاخرى مقابل حفنة دولارات قـد يظن البعض ان باستطاعتها انتشال البلد من ازماته واوضاعه المأساويـة وهي في حقيقة الامر اصل الـداء والسبب الاكبر في كل ماتواجهـه البلد من متاعب ومصاعب .

● محمـد علي بوظه

كارتر في اطار حملته الانتخابية

أبحث عن سبل جديدة للافراج عن الرهائن .!

ميامي : هل تصوت لصالح كنيدي وتلفظ كارتر ..؟

واشنطن ـ وكالات ـ اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس انه يسعى للبحث عن سبل جديدة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

جاء ذلك في خطاب القاه في كاليفورنيا في اطار حملته الانتخابية التي توافق هذه المرة عيد الاستقلال .

وتقول ـ افب ـ ان الرئيـس الامريكي فاجأ في اجتماع عـام في كاليفورنيا مستمعيه وخاصة الصحفيين المرافقين له بقوله ـ انه خلال الساعات الاخيرة كنت على اتصال بـوزارة الخارجية ومع مسؤولين آخـرين لمحاولة الاتصال بالمسؤولين الايرانيين واطلاق سراح الرهائن .

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الامريكي اضاف متهربا من اسئلة الصحفيين اننا تحاول اشياء عديدة ولا يوجد شيء خاص .

ويذكر ان الادارة الامريكية بامر من الرئيس كارتر كانت قد قامت بالعملية العسكرية الفاشلة والمعروفة للافراج بالقوة عن الرهائن الامريكيين المحتجزين لدى ايران .

وفي ميامي استقبلت وفود رابطة الملونين من اجل التقدم وهي اكبر منظمات الزنوج في الولايات المتحدة الرئيس الامريكي كارتر استقبالا فاترا يوم الجمعة بالرغم من الجهود التي بذلها في خطابه الذي ركز فيه على ماقام به من مكافحة البطالة والتأكيد على انه يؤيد مساواة الحقوق .

وتشير ـ افب ـ الى ان وفود رابطة الملونين انصتت بلا اكتراث الى خطاب الرئيس الامريكي حيث كانت قد حيت بحرارة قبل بضعة ايام السناتور ـ ادوارد كينيدي ـ منافس كارتر في ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة .





ومما يذكر ان كارتر الذي انتخب منذ اربعة اعوام قد نجح بفضل صوت تسعين بالمائة منهم لصالحه . وترى الوكالة ان الامريكيين الزنوج ابدوا تحفظا متزايدا هذا العام في مساندة الرئيس كارتر بسبب المصاعب التي تواجه الاقتصاد الامريكي والتي تؤثر بصفة خاصة على المحرومين ولاسيما الناخبين الزنوج البالـغ عددهم ستة ملايين .

ويتنظر المعلقون السياسيون عامة ان يمتنع عدد كبير من الامريكيين الزنوج الذين يرفضون كل من كارتر والمرشح الجمهوري رونالـد ريغان عن الادلاء باصواتهم رغم الجهود التي تبذلها المنظمات الزنجية لتشجيـع اعضائها على الاشتراك في انتخابات الرئاسة .

الحالة الصحية للشاه المعزول خطيرة للغاية

القاهرة ـ رويتر ـ ذكرت مصادر طبية في مستشفى القاهرة العسكرية امس ان الحالة الصحية لشاه ايران المعزول خطيرة للغاية .

ونقلت ـ رويتر ـ عن المصادر قولها ان فريقا من الاطباء الفرنسيين والامريكيين والمصريين يراقبون حالة الشاه الصحية بعد ان امضى ليلة مزعجة مما ادى الى وضعه تحت المنارة المشددة وتقديم الطعام له عن طريق الوريد .

ومما يذكر ان الشاه المخلوع يعاني من سرطان في الاوعية اللمفاوية منذ ست سنوات وقد ادى تلقية العلاج الكثف الى حدوث بعض المضاعفات .



بانكوك

امريكا تدعم تايلاند عسكريًا والصين تتشاور معها سياسيًا

بانكوك ـ وكالات ـ وصلت الى هنا امس الاول طائرة امريكية تحمـل معدات عسكرية وذخيرة الـى تايلاند .

ونقلت ـ رويتر ـ عن متحـدث باسم السفارة الاميركية قوله انطائرة النقل العسكرية الاميركية وصلت الى بانكوك صباحا وتحمل ستة مدافع قاذفة من طراز ـ ١٠٥ ـ مم .

واضاف المتحدث ان طائرتيـن اخريتين ستصلان في وقت لاحـق وتحملان اثني عشر مدفعا اخرا .

ومما يذكر ان الرئيس كارتر كان قد وافق يوم الاربعاء الماضي علـى اقامة جسر جوي لنقل امـدادات ومعدات عسكرية الى تايلاند بقيمة ـ ٥ر٢ ـ مليون دولار بناء على طلب الحكومة التايلاندية . بهدف تدعيم الجيش التايلاندي اثر الاشتباكات التي وقعت بين تايلاند وكمبوديا .

من جانب اخر وفي اطار التشـاور على مايبدو اعلنت مصادر حكومية في بانكوك امس ان رئيس وزراء تايلاند سوف يعقد اجتماعات مع هواكوفينغ نظيره الصيني في اليابان الاسبوع القادم .

ونقلت ـ رويتر ـ عن ناطق باسم الحكومة قوله ان هذا اللقاء سيكون الاول من نوعه وعلى اعلى المستويات بين تايلاند والصين منذ تصـاعد التوتر على الحدود الكمبوديـة التايلاندية في الاسبوع الماضي .

واضاف الناطق بان المباحثـات سوف تركز على المشاكل في الهند الصينية .

نيوهبريدز : الاستقلال قادم لا محالة

بورت فيلا ـ نيوهبريدز ـ وكالات ـ سار في شوارع بورت فيلا امس ٢٥٠٠ من المتظاهرين الموالين لحزب فانواكو الحاكم وذلك تاييدا لاستقلال نيوهبريدز الذي سيعلن في الثلاثين من تموز الحالي .

وقولا ـ يقول بيان المتظاهرين تجمهروا امام المباني الحكومية المركزية حيث استمعوا الى خطاب من رئيس الحكومة الاب والتر لينى .

وابلغ ليني المتظاهرين ان الاستقلال قادم لامحالة في الثلاثين من هذا الشهر حتى ولو حاولت كلا من انكلترا وفرنسا تاجيله .

يوهسلاف شتوبيك يزور كابول قريبا

براغ ـ تاس ـ يتوجه يوهسلاف شتوبيك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا خلال الايام القادمة الى كابول في زيارة رسمية لافغانستان تستغرق عدة ايام .

واشارت تاس الى البيان الرسمي التشيكوسلوفاكي نوه بان الزيارة تتم بدعوة من وزير خارجية افغانستان .

ثوار الباسك يهددون بتفجير القنابل

بالانا ـ اسبانيا ـ وكالات ـ هدد ثوار الباسك بتفجير قنبلة كبير ؤمرفا بلتوس على ساحل صن كوست في اسبانيا الا ان القنبلة لم تنفجر بسبب عطل اصاب مادتها المتفجرة .

ونقلت ـ ابـ عن احد اعضاء منظمة الباسك قوله ان قنبلة اخرى تـم وضعها في نفس المنطقة وانها ستنفجر مما دعا السلطات الاسبانية لاخلاء المنطقة من السياح .

ومما يذكر أن ثوار الباسك الذين يطالبون باطلاق سراح تسعة عشر سجينا من زملائهم قد بدأوا حملة تفجير واسعة في المنتجعات السياحية على ساحل البحر المتوسط منذ عشيرة ايام .

السلفادور : مصرع ٣٠٠ شخص خلال ١٥ يوم

سان سلفادور ـ رويتر ـ اعلـن جيش الشعب الثوري الثوري في السلفادور يوم امس انه قتل او جرح مالايقل عن ٣٠٠ شخص خلال ١٥ يوما الاولى من حزيران الماضي اثنـاء الاشتباكات التي جرت بين الجيش الثوري والحرس الوطني التابـع للحكومة .

ديستان يزور بون غدا

باريس ـ وكالات ـ يقوم الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان غدا الاثنين بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية وسيجري الرئيس الفرنسي في العاصمة الالمانية الغربية محادثات تتناول عـدد من القضايا الدولية والعلاقات بيـن البلدين .



بريجنيف : مستعدون لمناقشة مشكلة الصواريخ النووية مع امريكا

موسكو ـ تاس ـ اكد الزعيـم السوفياتي ليونيد بريجنيف استعداد الاتحاد السوفيتي لمناقشة مشكلة الصواريخ النووية المتوسطة المدى مع الولايات المتحدة الامريكية ..

ووجه بريجنيف نداء الى الدول الغربية امام المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ان تعدل عـن صنع قنبلة النيترون .

من جهة اخرى وصفت وكالـة نوفوستي السوفيتية قرار الدول الغربية نشر الصواريخ النووية في اوروبا بانه مرحلة جديدة في سباق التسلح والسير بالعالم نحو الدمار .

من جانب اخر وصل الى القـرم الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف لقضاء فترة من الراحة .

وتقول ـ تاس ـ ان هذا هي الفترة الثانية التي يتوجه فيها بريجنيـف للراحة في القرم خلال اربعة اشهر .

الصين :

حكومة بكين ترفض نداء فيتنام حول استئناف المفاوضات

بكين ـ وكالات ـ رفضت الصين تلبية نداء فيتنام من اجل استئنـاف المفاوضات بين البلدين اللذين يزداد التوتر على حدودهما المشتركة ..

وتقول ـ افب ـ ان صحيفة الشعب الصينية اشارت الى وقوع ما يزيد عـن الفـي اشتباك على الحـدود المشتركة مما اسفر عن مصرع واصابة ـ ٢٤٠ ـ من الجانب الصيني باصابات خطيرة ..

واعرب متحدث باسم ادارة الاعلام بوزارة الخارجية الصينية عن شكوكه من صدق المذكرة الفيتنامية من اجل استئناف المحادثات .

من الجهة المقابلة اتهمت الصـين امس الجنود الفيتناميين بقتل وجرح واختطاف اكثر من ٢٤٠ مواطنا صينيا على الحدود الفيتنامية الصينية فـي الاشهر الاربعه عشر الاخيرة .

ونقلت ـ اب ـ عن وكالة انباء الصين الجديدة قولها بان السلطات الفيتنامية تقوم بنشاطات وصفتهـا الوكالة بانها عدائية وقيامها باستفزازات مسلحة هناك .

ويذكر ان فيتنام كانت قد ادانـت امس بشدة الاستفزازات الصينيـة المسلحة الاخيرة على حدودها وطالبت هانوي الجانب الصيني بالمبادرة لوقف الاعمال الاجرامية .

على صعيد اخر والحديث ما يزال عن الصين ذكرت صحيفة ـ ستتر ديلي نيوز ـ المستقلة التـي تصدر فـي هونغ كونغ أن ـ زاو زيانغ ـ وهو احد نواب رئيس الحكومة الصينيـة سيخلف رئيس الحكومة ـ هواكو فينغ ـ في منصبه في اب القادم ...

موجة الحر الشديد تستمر في تكساس

دالاس ـ تكساس ـ وكالات ـ اسفرت موجة الحرارة التي اجتاحت منـذ اثني عشر يوما ـ تكساس ـ وعـدة ولايات في الجنوب والجنوب الغربي من الولايات المتحدة عن مقتل مائـة وستة أشخاص .

وتقول ـ افب ـ ان موظفي الارصاد الجوية لايتوقعون انحسار هذه الموجـة بل يتوقعون استمرار ارتفاع درجـة الحرارة لمدة عشرة ايام اخرى على الاقـل .

في المفهوم الأمريكي

إدانة العالم للعدوان الصهيوني تعني: عرقلة قطار السلام!! في المنطقة

حين مر السادس والعشرون من أيار من العام الحالي وهو اليوم الذي كان محددا لانتهاء مفاوضات الحكم الاداري الذاتي بين الكيان الصهيوني والنظام المصري، حلا لبعض المحللين السياسيين أن يصفوا تلك اللحظة بأنها بداية الانهيار على عتبة الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات وقال الكثيرون بأن كامب ديفيد، باتت تلفظ انفاسها الاخيرة. وهي لذلك بحاجة الى دخول غرفة العناية السياسية المشددة الامريكية التجهيز. فهل نجحت الولايات المتحدة الامريكية في انعاش كامب ديفيد وفتح الطريق المسدودة امام محادثات الحكم الاداري الذاتي؟ وكيف كان ذلك ولماذا

المكاسب الصهيونية

يوم توقفت المحادثات بشكل مفاجيء واستعراضي بطلب من رأس النظام المصري كانت اسرائيل قد اعلنت توحيد القدس واتخاذها رسميا عاصمة ابدية لها تمكن السادات من تفادي الرأي العام الاسلامي حيث كان يعقد مؤتمر القمة الاسلامي في اسلام اباد.

ثم مالبث السادات ان اعلن مرارا وتكرارا انه على استعداد للعودة الى الجلوس على طاولة المباحثات مع الكيان الصهيوني ولكن كانت - اسرائيل - مشغولة بمتاعبها الداخلية التي لم تنسها اهدافها التوسعية المحددة.

اما كارتر فكان مشغولا بالمرحلة التحضيرية للانتخابات الرئاسية بالاضافة الى اعادة الهيبة للسياسة الامريكية التي تعرضت لهزة عنيفة بعد الفشل الذريع للمغامرة العسكرية الامريكية في عملية صحراء طوط في ايران بالاضافة الى اعادة ضبط الامور داخل دول حلف شمال الاطلسي بعد التململ الذي حدث بين بعض اطرافه بسبب الخلافات حول افغانستان والوضع السوفييتي فيها.

وقد استغلت - اسرائيل - هذا الوضع لتحقيق المزيد من اهدافها داخل الارض المحتلة حيث عملت على عسكرة احتلالها للضفة والقطاع عن طريق تسليح كافة المستوطنين وتجهيز العصابات الارهابية المسلحة وربطها بالمستوطنات الصهيونية ومن جانب آخر عملت على تصفية القيادات الوطنية والفلسطينية داخل الارض المحتلة عن طريق اعمال العنف والابادة التي كان منها محاولات - اغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية وابعاد بعضهم الى خارج الارض العربية المحتلة مع متابعة سياسة الضم والتهويد بشكل مكثف لخلق مزيد من الحقائق الثابتة التي لايمكن المساس بها حين العودة الى المباحثات مع النظام المصري بشأن مايسمى بالحكم الاداري الذاتي.

الوضع الحالي

والآن وبعد الاجتماعات التمهيدية التي تمت في واشنطن بين رؤساء الوفود المشاركة في محادثات الحكم الذاتي اعلن الاطراف ان الاجواء مناسبة لعودة المفاوضات التي حددوا لها يوم ١٠ تموز موعدا لبدئها فماذا وراء العودة وعلى اي اساس تمت؟

المصادر الدبلوماسية في الولايات المتحدة الامريكية قالت ان الولايات المتحدة الامريكية ترمي في هذه المرحلة من المفاوضات الى العمل على تخطي العقبات الكبرى ومعالجة المسائل الصغيرة القابلة للحل دون الخوض في تفاصيل المسائل التي تشكل عقبة حقيقية في طريق المفاوضات الحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين.

رئيس الوفد الاسرائيلي للمحادثات يوسف بورغ اكد في اكثر من تصريح له على عدة مسائل تمحورت في جملتها حول مسألة القدس ومسألة الصلاحيات المزمع اعطاؤها لسلطة الحكم الذاتي المقترحة، مع التأكيد على ان اسرائيل لن تسمح باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وبعد التأكيد على هذه المسائل قال بورغ - اننا على اتفاق ان كل شيء في خلافنا قابل للتفا - واضاف: - ولذا اعتقد ان ... هو اساس لاستئناف محادثاتنا - اما صول لينوفيتش فقد قال:

- اننا نحاول ان نحدد بالضبط ماهية مايعنيه الحكم الذاتي الكامل وفق اتفاقي كامب ديفيد - واوضح انه - ليس في اي مكان من اتفاقي كامب ديفيد تفصيل لتعريفه الدقيق كي نتمكن من التوجه اليه وتطبيقه -.

اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية لدى النظام المصري وهو احد المشاركين في الوفد المصري لمحادثات واشنطن قال في حديث اشبكة تلفزيون - اي بي. سي - الامريكية ان على اسرائيل ان تكف عن اجراءات القمع التي تمارسها في الاراضي المحتلة اذا ارادت الاستمرار في المحادثات ولكن - ان تصرفات اسرائيل تجعل المفاوضات في غاية الصعوبة - واوضح - ان مصر لاتطلب من اسرائيل ان تغير موقفها بالنسبة للمواضيع التي سيمكن تسويتها من خلال المفاوضات ولكننا نطلب منها ان تغير اسلوبها -.

وهذا التصريح للباز يؤكد ان النظام المصري موافق على كافة الاجراءات الصهيونية بشأن القدس والاجراءات الاستيطانية داخل الارض العربية المحتلة وفي محاولة لتفسير الخلافات يؤكد ان هذه الخلافات انما هي شكلية حين اعترض على اسلوب اسرائيل.

ومن هنا نلمح ان اسرائيل قد استفادت من عدة اوضاع سياسية لتذهب بعدوانية اشمل نحو تحقيق المزيد من اهدافها اما اهم الاوضاع التي استفادت منها اسرائيل فمنها:

١ - نجاح امريكا في ابقاء دفة القيادة السياسية والعسكرية في يدها وتحييد اية محاولة او افشالها او تحجيمها كما حدث للمبادرة الاوروبية.

٢ - الانتخابات الرئاسية الامريكية التي تحول دون اي ضغط يمكن ان تمارسه الزعامة الامريكية على اسرائيل

٣ - الدعم العسكري الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني الذي يساعده على التمادي في غيه العسكري بالاضافة الى الدعم السياسي في المحافل الدولية الذي يجعل الكيان الصهيوني غير عابيء بالقرارات الدولية ومنها القرار الاخير بشأن القدس الذي امتنعت الولايات المتحدة فيه عن التصويت.

النتيجة الهامة

اما اخطر النتائج المترتبة على هذا الوضع فيمكن ان تتلخص في الآتي.

اولا ان الولايات المتحدة الامريكية باتت تستهزيء بالقرارات الدولية وتضربها عرض الحائط اكثر مما تفعل اسرائيل بحجة ان هذه القرارات تتعارض مع كامب ديفيد وكان كامب ديفيد هي الاطار الوحيد دوليا

للنظر في الصراع العربي - الاسرائيلي فالسيد موسكي وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اوضح ذلك عندما علق على سبب امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت على قرار مجلس الامن الداعي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية بما في ذلك القدس بقوله:

- ان واشنطن تواجه دائما بقرارات الامم المتحدة يكون في نتائجها تقويض المفاوضات الجارية الآن او تلك التي على وشك ان تبدأ -

واضاف: - ان مثل هذه القرارات ليست بناءة ولاتخدم سوى تحويل الانتباه عن عملية صنع السلام -

فاذا عرفنا الآن ان اطراف كامب ديفيد لايتحركون بل لايقبلون التحرك الا وفق اطار كامب ديفيد واضفنا لذلك ان العنصر الفلسطيني لايمكن ان يوجد في محادثات الحكم الذاتي لعرفنا ان النظام المصري الذي

لايوجد لديه اي اعتراض على المضمون الامريكي او الاسرائيلي - للسلام المزعوم - يعمل لتصفية القضية العربية. ومن هنا ايضا نقول ان لاخلاف حقيقيا بين اطراف المؤامرة مهما حاولت ان تتقن اخراج المسرحية

والآن الايحق لنا القول: ان امريكا تريد كسب الوقت لاجتياز فترة الانتخابات وبعدئذ تأتي المنطقة بمبادرة هي الوجه الآخر لكامب ديفيد ولكنها باسلوب آخر وطريقة اخرى.

● أحمد عجاج



هل يملك النظام المصري حرية الموافقة أو عدمها

على استئناف مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي..؟!

الذي ينتظره؟

« وافق!! » انور السادات حاكم مصر على استئناف المفاوضات الخاصة بمؤامرة الحكم الذاتي مجددا دون ان يتبدل اي شيء في الموقف العدواني الاسرائيلي ومن غير توقف في مخطط الاستيطان التوسعي في الاراضي العربية المحتلة وبعد تأكيد الارهابي - بيغن - رئيس وزراء الكيان الصهيوني بأن القدس المحتلة ستكون عاصمة ابدية لهذا الكيان. وانه سينقل مكاتبه الى القدس قريبا.

واذا كان السادات نفسه قد اوقف تلك المفاوضات الوهمية المزعومة فيما يتعلق بالحكم الذاتي لان صديقه بيغن اعلن استمراره في بناء

المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية، ولانه اعلن عن جعل القدس العربية عاصمة لهذا الكيان.. اذا لماذا قبل الآن عودته الى المفاوضات مع - اسرائيل - بعد ان اعلن بيغن ان اجراءات الانتقال الى القدس العربية قد اصبحت شبه منتهية وسيتمكن بيغن في نهاية تموز الجاري من ممارسة نشاطاته فيها..؟ وان رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات صرح قبيل اجتماعه بممثل النظام المصري بواشنطن بان سياسة اسرائيل لن تتغير بالنسبة للقدس او بالنسبة لمشروعات الاستيطان، وان - اسرائيل - لن تسمح بقيام دولة فلسطينية. اذا استعرضنا سريعا الاحداث المتعاقبة والجرائم التي اقترفتها - اسرائيل - بحق السكان العرب في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان وما نفذه السادات من اجراءات قمعية واستيلاء على كامل المناصب التنفيذية في مصر خلال الفترة مابين توقف المفاوضات في منتصف ايار الماضي وحتى الآن نجد الاجابة على هذا السؤال ويتضح بجلاء الدور الخياني الذي نفذه وينفذه انور السادات حاكم مصر وان اعلانه تأجيل مفاوضات الحكم واستئنافها كانت بناء على اوامر صدرت اليه من واشنطن ولكنه نفذها تحت غطاء من الادعاءات الوطنية. وكان متوافقا مع تنفيذ خطوة جديدة من اتفاقيات كامب ديفيد اذ جاء توقيت المفاوضات مع بدء تنفيذ - اسرائيل - لحصار مدينة الخليل المناضلة والاستيلاء على منازل عدد من السكان العرب وما تبعه من اعتداءات على الفلسطينيين في كافة انحاء مدن وقرى الاراضي العربية المحتلة، وتنفيذ المجزرة الاجرامية بحق رؤساء بلديات الضفة ومحاولات اغتيالهم ضمن مخطط تصفية القادة القياديين العرب، ... والقتل من اجل اجبار العرب على الهجرة خارج ديارهم فسحا المجال للمستوطنين الصهاينة وقد رافقت هذه الاعمال الاجرامية مع مواصلة الحرب على جنوب لبنان مستخدمة جميع ادواتها واسلحتها البرية والجوية وتنفيذ عمليات الاغارة ضد الفلسطينيين ولم يكن اعلان السادات بتوقيف المفاوضات سوى تبرير لسكوته عن تنفيذ مخطط لاسرائيل - وفق اتفاقيات كامب ديفيد وبموافقة انور السادات حاكم مصر العربية.

واذا كان الموعد الجديد لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي بين نظام مصر و - اسرائيل - قد حدد في العاشر من الشهر الحالي بتموز في القاهرة

فان الامر لايعدو عن كونه عملية خداع وتضليل للشعب العربي في مصر وايهامه بان « موقف السادات » في وجه - اسرائيل - هو الذي اجبرها مجددا للعودة الى المفاوضات وفي القاهرة ايضا.

- فاسرائيل - غير معنية - بالسلام لانها عدوانية الطبيعة والتكوين وتاريخها سلسلة مترابطة من الاجرام والاعتداءات وكذلك فان نظام الحكم في مصر - جاء ليخدم مخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ولقد كشف مراسل صحيفة - هارتس - الصهيونية عن جانب من اسرار « السلام المصري الاسرائيلي! » من خلال اوراق الملفات السرية لما حدث في كمب ديفد اثناء مفاوضات - السادات - كارتر - بان اسرار هذا « السلام المصري الاسرائيلي » تنصب على قتل القضية الفلسطينية وتصفيتها

نهائيا، ويضيف - يونيل ماركوس - مراسل هارتس - في كتابه حول ملفات كامب ديفيد، بان - انور السادات - انصاع لرغبات كارتر وطلبات - بيغن - ويؤكد - ماركوس - بان بيغن - حصل من السادات على تعهد بعدم اقامة دولة فلسطينية ومن هنا فالجولة الجديدة من المفاوضات لن تخرج في مهمتها واهدافها عما سبقها من جولات واجتماعات كانت تهدف للتعمية والتضليل واعطاء الفرصة الزمنية - لاسرائيل - كي تنفذ مخططاتها التوسعية والاستيطانية في الاراضي المحتلة، ثم تنفيذ مخططها الذي بدأت به في جنوب لبنان حيث تصعيد العدوان الاسرائيلي على سكان الجنوب وتراه تم تجهيز المناطق المحتلة الجديدة بالطرق والتجهيزات والمستلزمات الاخرى دون ان يعترض النظام المصري على ذلك.

اما الموقف الامريكي فهو الى جانب - الكيان الاسرائيلي - كما كان ينصب على الدعم العسكري والدبلوماسي والاقتصادي. فقد تسلمت - اسرائيل - الدفعة الاولى من طائرات ف ١٦ الحديثة المتطورة كما انها تسلمت ايضا اسلحة جديدة متطورة امريكية، في نفس الوقت الذي هدد فيه - دايان - وزير خارجية اسرائيل السابق بضرب سورية والاردن بالقنابل الذرية، ولا يقلل من قيمة هذا التهديد انه جاء على لسان مسؤول - اسرائيلي سابق او مستقبل، انها الحقيقة النابعة عن طبيعة ومهمة هذا الكيان العنصري العسكري في خدمة الامبريالية والصهيونية العالمية والرئيس الامريكي جيمي كارتر لن يقوم باي دور خارج هذا الاطار وهو يعرف تماما كما يعرف السادات وبيغن بان جولة المفاوضات الجديدة لن تخرج بشيء لصالح العرب ولكنه - اي - كارتر - يقصد من تحريك المفاوضات تذكير الامريكيين اليهود بان - مبادرته السلمية - مستمرة ولاعتقاده بان ذلك سلاحا هاما في معركته الانتخابية للعودة مجددا الى البيت الابيض.. وهو يعتقد تماما بفشل المفاوضات وهزليتها ولكنه يريد اطالة فصل هذه المسرحية حتى يدخل الانتخابات الرئاسية في تشرين القادم.

● علي ديبو

البطالة والتضخم وغلاء المعيشة وكساد الانتاج

عناوين كبيرة في بلدان المعسكر الرأسمالي

يجتاز العالم الغربي المؤلف من ٢٤ دولة غنية مرحلة عصيبة بدأت منذ سنوات وتطورت خلال هذا العام بحيث تحولت الى ازمة اقتصادية حادة تجلت في انخفاض نسبة النمو الاقتصادي وزيادة عدد العاطلين عن العمل وكذلك ارتفاع نسبة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات، وقد كشف تقرير منظمة التنمية العالمية النقاب عن الارقام المثيرة التي جهلتها او تجاهلتها دول غربية لعدم اثارة المخاوف في صفوف شعوبها غير ان معدل النمو العام قد وضع النقاط على الحروف لاسيما وقد انخفضت نسبته في عدد من الدول الى الصفر وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ٢٠,٠ مليون نسمة.

وعالجت الصحف الغربية موضوع الازمة الاقتصادية الحادة في بلادها وبينها صحيفة الفيغارو اليمينية حيث نشرت مقالا بعنوان تهديد وعقلانية الامل، جاء فيه:

يشهد التاريخ ايضا عصيبة، وكان يوم ١٧ تشرين الاول عام ١٩٧٣ بين تلك الايام الصعبة التي عاشتها الدول الغربية، حيث بدأت مرحلة انعطاف حادة في تاريخها لم تشهد مثيلا لها منذ مئات السنين، مرحلة رد فعل الشرق على اجراءات الغرب في السيطرة على المكاسب، وتطورت المرحلة واصبح الغرب منذ سنوات يفقد شيئا فشيئا سيطرته على المصادر الطبيعية في الدول النامية وبينها فقدان سيطرته على مناجم الحديد والفحم... واخيرا البترول واصبح « السيد » على المصادر الطبيعية بعيدا بعض الشيء.

وانعكست الازمة الاقتصادية العالمية بصورة مباشرة على اقتصاد الدول الرأسمالية وبدأت تشكو من نقص في مخزون الطاقة ويؤكد الخبراء الاقتصاديون على ان المشكلة ستزداد تعقيدا وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة التي تخطط للتوفير في الاستهلاك وكذلك الحال في بقية الدول الرأسمالية.

ولجأت الدول الصناعية لاستخدام مصادر جديدة للطاقة بينها الطاقة النووية والشمسية والطاقة الحرارية الكامنة في باطن الارض، كما رجعت بعض الدول خطوات الى الوراء للاعتماد على الفحم الحجري ومع ذلك فان تلك الوسائل لم تحل ازمة الدول الصناعية بل تزايدت تعقيدا.

واثار كاتب المقال موضوع التصنيع واستيراد المواد الاولية وقال: في البدء تقدم الغرب كثيرا من الناحية التكنيكية وبدأ يفقد في الايام الراهنة ذلك الامتياز، لاسيما وان الارقام التي تنشرها الصحافة الغربية والتي تثير اهتمام الاقتصاديين العالميين قد اكدت على ما يلي:

انقلبت عجلة الزمن واصبحت الدول النامية تصدر بالاضافة الى المواد الخام، المواد المصنعة وتزايدت نسبة التصدير بصورة مثيرة، على النحو التالي:

● كان حجم صادرات الدول النامية في الفترة الزمنية مابين عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٦، من المواد المصنعة بالنسبة الى حجم المواد المصنعة المستوردة من الدول الصناعية ١١,٥ بالمئة فقط واصبح ٢٣,٨ بالمئة في الوقت الراهن

● نتيجة لحركة انشاء المصانع في الدول النامية انخفض حجم المواد الاولية التي تصدرها الدول النامية في نفس الفترة الزمنية الآنفة الذكر من ٨٨,٥ بالمئة الى ٦٦,٢ بالمئة بالنسبة الى حجم ما صدرته تلك الدول من المواد الخام الى الدول الصناعية.

● برزت بين دول العالم الثالث بعض الدول التي دعيت حسب التعريف الاقتصادي بالدول النامية المتقدمة. بينها ٨ دول صدرت لوحدها ثلاثة ارباع المواد المصنعة الى الدول الصناعية.

وعلقت صحيفة لوموند على الازمات الحادة، في الدول الغربية، فقالت: ارتفعت نسبة المعيشة في عدد من الدول الغربية في نهاية عام ١٩٧٩ غير ان ذلك يقابله انخفاض في نسبة النمو الاقتصادي، المشكلة التي ظهرت بوضوح في الولايات المتحدة منذ شهر نيسان من العام الماضي.

وارادت دول غربية وضع حد للازمات المتتالية، ووضعت الولايات المتحدة كافة ثقلها لحل ازمة التضخم والحد من زيادة نسبة الغلاء، ولجأت الى اسلوب استقطاب الاموال الاجنبية بزيادة نسبة الفائدة، على الرغم من ذلك فقد سجلت الولايات المتحدة عجزا تجاريا خلال عام ١٩٧٩ قدره ٢٤,٦ مليار دولار، هذا بالاضافة الى فشل الاجراءات الخاصة بتحديد حجم استيراد الطاقة فقد تزايدت نسبة استيراد البترول بالاضافة الى دفع ثمن متزايد بارتفاع سعر النفط العالمي.

واكدت التقارير الاقتصادية الصادرة هذا العام على ان معدل النمو الاقتصادي في انخفاض مستمر ويقابله ارتفاع في نسبة التضخم، كما ان نسبة غلاء المعيشة في الدول الغربية في زيادة مستمرة بالنسبة الى زيادة عدد العاطلين عن العمل في الوسط العمالي، ولذلك تحاول الدول الغربية عدم اثارة موضوع البطالة في هذه الفترة بالذات، لاسيما وان الازمات تتوالى باستمرار.

وحاولت دول غربية يائسة الاعتماد على مبدأ تجميد الاجور ففشلت محاولاتها تجاه زيادة نسبة التضخم المالي وزيادة عدد العاطلين عن العمل وانخفاض نسبة الاستهلاك، وتزايدت حدة الصراع بين العمال واصحاب المصانع ولم تتمكن النقابات من ايجاد حل بين ارباب العمل والعمال الذين لجأوا الى وسيلة احتلال المصانع والاضطراب وادى ذلك الى اصطدامات دامية مع رجال الامن الذين ارادوا حسم الموقف.

وطلبت احدى لجان العمل في السوق الاوربية المشتركة اجراء استفتاء اوربي مع عدد كبير من العمال في بلدان عديدة وتبين من خلاله ان ١٢ بالمئة عاشوا تجربة البطالة شخصيا وان...

بالمئة عرفوا البطالة في محيطهم العائلي وهذا يعني ان اوربيا واحدا من اصل اثنين عاش في الفترة الواقعة مابين ١٩٧٥ - ١٩٧٨ تجربة البطالة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

● اعداد وليم مسوح.



في مجلس الأمن

الموقف الامبريالي دائماً لخدمة الأنظمة العنصرية

اثار اعتداء - جنوب افريقيا - العنصرية على جمهورية انغولا الشعبية في الاسبوع الماضي قلق الرأي العام التقدمي في العالم لما يسببه من اخطار تهدد السلام والامن في العالم وتبدو فداحة هذه الاخطار من خلال الادانة الحازمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي في ٢٧ حزيران الماضي للاعتداءات المسلحة المستمرة من قبل جنوب افريقيا العنصرية على انغولا وقد طالب مجلس الامن بانسحاب قوات دولة العنصريين فورا من اراضي جمهورية انغولا الشعبية.

كما تبدو اخطار العدوان العنصري على انغولا من خلال الادانة التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الوزاري المنعقدة التي عقدت في فريتاون عاصمة سيراليون. وقد وصف اعضاء الدورة الوزارية بالاجماع العدوان العنصري بانه تهديد للسلام العالمي والامن الدولي.

وادان المجلس الوزاري ايضا التواطؤ العسكري بين دول امبريالية وبريتوريا واشار الى ان اكثرية الاسلحة التي تستخدمها جنوب افريقيا في اعتداءاتها هي من صنع بلدان غربية.

خلق وضع متوتر

ان السياسة العدوانية التي ينتهجها النظام العنصري في بريتوريا تؤدي الى خلق وضع متوتر للغاية

ويبدو واضحا ان نظام الاستغلال غير الانساني الذي تقوم عليه السياسة العنصرية يحمل كل الصفات العدوانية الخطيرة داخل - جنوب افريقيا - وخارجها. ويهدد كذلك وبشدة السلام في جنوب القارة الافريقية -. ويتحمل مسؤولية هذا التطور القلق الامبرياليون اعوان النظام العنصري في بريتوريا وشركاؤه في صفقات الاسلحة في الدول الكبرى الاعضاء في حلف الاطلسي. حيث بقيت هذه القوى بحماية النظام العنصري منذ قيامه وبتمويله وبتدعيم نظامه الاجرامي وبتطوير اقتصاده وبتسليح جيشه حتى بالاسلحة النووية وكذلك بمنع تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بفرض عقوبات على جنوب افريقيا.

ومن الجدير بالذكر هنا ايضاح ان العقوبات المفروضة على امداد جنوب افريقيا بالنفط والتي يمكن عن طريقها الحاق اشد الضربات بالعنصريين قد بقيت حتى الآن دون فعالية كبيرة لان خمسة من اكبر شركات النفط في الولايات المتحدة واوروبة الغربية تسيطر على ٨٥ بالمئة من سوق النفط في جنوب افريقيا وتزودها دائما بالامدادات اللازمة ضاربة عرض الحائط بالمطالب الدولية في فرض العقوبات.

الدول الامبريالية تدعم العنصرية

- عبرت بعض الدول الغربية عن حقيقة مواقفها الداعمة للنظام العنصري وذلك عندما ادان مجلس الامن في ٢٧ من الشهر الماضي اعتداءات جنوب افريقيا على انغولا حيث امتنعت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا عن التصويت.

وفي الوقت الذي تبذل فيه الهيئات الدولية جهودا مستمرة لوضع حد للتفرقة العنصرية التي تمارسها جنوب افريقيا وللاعتداءات التي تقوم بها على الدول الافريقية المجاورة فان الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية تقوم بدعم هذا النظام العنصري وتقدم له السلاح. وتقوم الدول الغربية بتقديم الدعم والسلاح لنظام بريتوريا لان بريتوريا تحتوي على ثروات متعددة يأتي في مقدمتها الذهب وتقوم باستثمار مناجم الذهب شركات غربية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان نظام بريتوريا العنصري يعتبر الحارس الامين لمصالح الدول الغربية الاحتكارية ولتنفيذ المخططات الغربية داخل جنوب افريقيا وخارجها. وحراسة مصالح الدول الغربية وتنفيذ مخططاتها يتحقق من خلال اضعاف قدرة الدول الافريقية المستقلة على التطور وذلك من خلال ضرب اقتصادها لان ضرب اقتصاد الدول الافريقية الوطنية يقود الى اضعاف النظم السياسية الموجودة فيها. وعندما تضعف القدرة - الاقتصادية - والسياسية لاي بلد لابد له من الاستسلام. وبذلك يتحقق هدف الدول الامبريالية. والولايات المتحدة الامريكية في المقدمة.

الموقف المطلوب

تجاه اعتداءات النظام العنصري في جنوب افريقيا على الدول الافريقية المجاورة باستمرار وتجاه الدعم التي تقدمه الدول الغربية للنظام المذكور لابد من اتخاذ موقف موحد للدول الافريقية الوطنية لمواجهة اعتداءات نظام بريتوريا كما لابد من تقديم الدعم الكافي لمناضلي

المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا سواء على المستوى المحلي او على المستوى الدولي من اجل تطبيق المقاطعة على حكام بريتوريا هذا على الصعيد الافريقي اما على الصعيد العالمي فانه لابد من زيادة الدعم لمناضلي المؤتمر الوطني الافريقي من قبل جميع الدول والقوى المحبة للحرية. كما لابد من تكثيف جهودها على المستوى العالمي لعزل النظام العنصري وتطبيق المقاطعة الحقيقية له التي ستساعد في النهاية على اسقاطه ليتم بذلك القضاء على الانظمة العنصرية في افريقيا.

ولهذا فان النضال ضد نظام التفرقة العنصرية لايزال يعتبر احدى المهمات المقدسة على الصعيد الدولي.

● عبد اللطيف المقداد

هكذا من الأصل

ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية وشدت رحالها ، بدأت اغلبية الدول تنال على استقلالها المثقل بالتركات والتي تتجسد بمظاهر الفقر والتخلف والتبعية ، وما ان وقفت هذه الدول على رجليها حتى ان فكرت بالطرق والسبل التي يمكن ان تسلكها لتغيير واقعها وان عملية وهدف التطور ينتج بصورة موضوعية عن طابع حركة التحرر القومي وقواها المحركة ، هذا الهدف تفرضه كل شروط العصر ، لايستطيع اي بلد ، مهما حاول ذلك ان يتخلص من مسألة البحث عن طريق ووسائل بلوغ الهدف ، وان اختلف الهدف من مفهوم دولة الى اخرى ، وهذا ماتحدده البنى الاجتماعية المسيطرة .

لذا فان عملية التطور التي تتجسد بعملية التنمية التي تشغل مجمل الدول خاصة دول العالم الثالث ما زال بعضها يعيش في فراش احتضار الاستعمار .. وان عملية التنمية متعددة الجوانب ومختلفة الصعد وكثيرة الاتجاهات ، تتجسد باغلبيتها في الواقع الذي تعيشه هذه الدول .

صعوبات ش. ى يمكن ان تواجهها طريق التنمية ، الا ان التخطيط والايمان بعملية التغيير كفيلان بان يذللا الصعاب ، وكفيلان في ان تخط عملية التنمية طريقها طريق التطور والتقدم ، وفي بحثنا لهذا الاسبوع نتناول اوليات موجزة في فهم عملية التنمية في دول العالم الثالث ، ولعلها تكون توطئة للدخول في مناقشة جوانب مفهوم التنمية والطرق الكفيلة بانجاحه .

مدخل إلى ١ التنمية في العالم الثالث

إن التخطيط عملية مستمرة متواصلة تستلزم وجود جهاز تنظيمي دائم



أسباب التخلف ومميزات الدول النامية

يعود التخلف في البلاد النامية الى اسباب كثيرة منها الاستعمار الطويل الذي سيطر على معظم تلك البلاد وادى الى استثمارها والحصول على خيراتها بوساطة السيطرة على اقتصادها باشكال مختلفة ادت الى افقارها والحد من تطورها نحو الامام ، هذه السيطرة التي تتم عن طريق شكل من اشكال الاحتلال المباشر او شكل من اشكال التبعية التي تتراوح بين الاستعمار الواضح او المتستر وراء تقديم المساعدة والتحالف ، او التعاون وما الى ذلك من اشكال الارتباطات العسكرية او السياسية التي لايغيب عنها وجه السيد الحاكم ، كما ان مايماثل هذا الاستعمار المباشر او المتستر نوع اخر من السيطرة تبدو ، تحكم الدول الصناعية اقتصاديا في كثير من الدول بوساطة الشركات الكبرى والعملاء والوسطاء مما يؤدي في النهاية الى بروز نوع من الصراع الطبقي بين الاغنياء والفقراء وظهور حركات اجتماعية متنوعة تتخذ بعضها طابع الثورة والعنف .

هنالك نظرة من قبل الجغرافيين حيث يعزون سبب التخلف في معظم تلك الدول الى مصاعب طبيعية تؤدي الى الحد من نشاط الافراد فتقود الى الكسل ، والاسترخاء والتوتر العصبي وضيق التنفس فيها خاصة لسيادة شروط مناخية قاسية تتمثل في حرارة شديدة ورطوبة كبيرة لا تحتملان ، كما في المناطق الحارة في اميركا اللاتينية او افريقيا وجنوبي شرق اسيا ، او حرارة متبدلة وجفاف كبير كما في الصحارى الاميركية اللاتينية والافريقية والاسيوية . ولكن هذه النظرة لم تثبت صحتها لا ، بل تناقضت مع المفهوم العلمي لفهم طبيعة المجتمعات .

التنمية .. التغيير ..

من أولى المهام التي تفكر فيها البلدان النامية بعد حصولها على استقلالها ، مهمة القضاء على التخلف الاقتصادي ، وهذه سمة عامة في ان المستعمر لايترك بلدا ما الا واوصل به الى قاع التخلف وفي كل المجالات . وينعكس هذا التخلف الاقتصادي في البلدان النامية بوجود عدة اشكال اقتصادية تتعايش جنبا الى جنب بالاضافة الى انخفاض مريع في انتاجية العمل على مستوى الاقتصاد الوطني الذي تسوده علاقات تشابك بدائية غير متطورة بين مختلف فروع ذلك الاقتصاد .

في ضوء ذلك لابد من عمليات تغيير جذرية وعميقة في البنيتين الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا لايعني ولا ينفي بان هناك صعوبات شتى تعترض سبل التغيير ، لابل يمكن ان تقف في وجه عملية التغيير والتجديد . وان اغلبية الدول النامية تشكل الى حد ما جزءا هاما من النظام الاقتصادي الراسمالي العالمي ، في حين يقترب الجزء الباقي من هذه الدول من النظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي شيئا فشيئا .

ويتوقف مدى تبعية الدول النامية في الوقت الحاضر الى النظام الراسمالي العالمي على امرين اثنين :

اولا : على مدى الضغوط التي تتعرض لها البلدان النامية من قبل الاستعمار وفرض حالة معينة في التقسيم الدولي للعمل فيها .

ثانيا : على البنية الاجتماعية والطابع الطبقي والسياسي للقوى السائدة في هذه البلدان .

ومن هنا يمكن القول ان للقوى الاجتماعية المسيطرة دورا في عملية التطوير الاقتصادي ومد الجسور مع دول المنظومة الاشتراكية بهدف تحقيق التحرر الاقتصادي وبناء اقتصاد وطني متطور .

الاعتماد على التخطيط

كلما كان التحليل الاقتصادي اكثر تقدما واكثر دقة ، كان اقل قدرة على تعيين دور العناصر غير الاقتصادية . مع انه كلما كان القطر اقل نموا ، كانت فعالية التخطيط فيه تعتمد على العوامل غير الاقتصادية اعتمادا اكبر . فقبل التركيز على العوامل الاقتصادية الصرفة ، يجب توجيه الانتباه الى الجوانب الاجتماعية والمؤسساتية للاقتصاد تلك الجوانب التي كانت فعالة وحاسمة في اعاقة التقدم الاقتصادي .

اما ان اهملت هذه العوامل غير الاقتصادية ، رغم انها استراتيجية ، فان تنفيذ السياسات المرسومة لرفع العوائق الاقتصادية يبقى محدودا . بغض النظر عن الدقة الاقتصادية لخطة التنمية ، فان نجاحها في الحصول على التاييد والمشاركة الشعبيين يعتمد حتما على المواقف والقيم والمؤسسات الاجتماعية ..

كان يظن احيانا ان برمجة التنمية برمجة خطية تعطي مجموعة من « قواعد اتخاذ القرارات» تفيد كدلائل عينية لتوجيه عمل من يرسم السياسة ، وهذا قد يصدق على بعض انماط العمليات التجارية والعسكرية ، لكنه لايصدق على عملية ذات خصائص كيفية معقدة مثل عملية جعل الاقتصاد اقتصادا حديثا او تغيير المجتمع.

فمثل هذا العمل الانساني لايمكن النظر اليه وكانه عملية الية ، ولايمكن ارجاع علله الى امور تكتيكية بحتة ، وغالبا مايمكن ارجاع نسبة كبيرة من عدم التوافق بين النظر والتطبيق في الخطة الى شيء وحيد هو الاعتماد على الرياضيات البحتة التي تبحث في « الافضل الممكن » و « الاعظم الممكن » .

ولهذا فان آية خطة انمائية شاملة تتطلب تكوين جهاز تخطيطي تنظيمي جديد ، او ايجاد طريقة للاستعانة والاستفادة من الاجهزة التنظيمية القائمة ونقل هذه الاجهزة ضرورية .

وان التخطيط عملية مستمرة متواصلة تستلزم وجود جهاز تخطيط دائم يقوم ، حتى بعد انجاز وضع الخطة المتعددة السنوات بمراجعتها وتعديلها على ضوء الظروف المتغيرة والخبرة المكتسبة • كما يستلزم الامر القيام بترجمة الخطة الموضوعة سنة بعد سنة الى خطط وبرامج سنوية وتنسيقها مع عملية وضع الميزانية السنوية يضاف الى ذلك ان عملية التنمية هي عملية طويلة الامد التي يجعل الخطة الاولى الطويلة الاجل مقدمة تستند اليها الخطط الانمائية الثابتة

لا بد من إجراء تقديرات للفوائض العامة والادخارات الخاصة الممكن تعبئتها واستعمالها في تنفيذ خطط الاستثمار

ويترافق هذا كله بعملية تقويم لدراسة الامكانيات التي يستطيع الاقتصاد القومي تقديمها للتنمية وخصوصا ما يتعلق منها بالموارد المالية المحلية والقطع الاجنبي . وعلى هذا لا بد من اجراء تقديرات للفوائض العامة والادخارات الخاصة الممكن تعبئتها واستعمالها في تنفيذ خطط الاستثمار كما يجب تقويم امكانيات خلق موارد القطع الاجنبي .

وينبغي لذلك دراسة ومعرفة مدى تاثير توسع الاستثمارات المحلية على حجم القوة الشرائية الاستهلاكية وعلى الحجم الناتج لطلب استيراد السلع الاستهلاكية من الخارج .

ومن الناحية الاخرى تحديد خطة لموارد القطع الاجنبي يساعد في ايضاح مدى ضرورة الاهتمام بالمصنوعات والسلع المعدة للتصدير والصناعات التي يمكن ان يقوم انتاجها مقام السلع المستوردة .

وهذا يؤدي بدوره الى ايضاح طبيعة واهداف واستراتيجية خطة التنمية التي وضعها .

مصاعب توظيف الجماهير الشعبية في التنمية والتقدم

من اجل تحقيق التنمية في الدول النامية ، لا بد من توظيف سائر عناصر الشعب في الاتجاه الذي ترغب بوساطته تحقيق الكاتب .

ولذلك فالدولة تجد نفسها امام صعوبة كبيرة في توحيد الرأي العام وتوجيه سائر الافراد للعمل الايجابي المثمر .

الا ان جمع سائر القوى في محصلة واحدة ايجابية تعمل على صيانة المرافق والاملاك العامة في الشارع والحي والمدينة والريف ، يتطلب نفسا طويلا وطريقة في الحكم لا يسهل ايجادها من قبل الحاكمين وخاصة في الدول الحديثة العهد بالاستقلال •

والسائد على الغالب في الدول النامية حيث ترتفع قيمة الجهل ، راي فردي لا يثق بما تفعل الحكومة ، يتكلم الكثير ويفعل القليل ، ويحمل المسؤولية لغيره ولا يتعاون مع غيره ، مثل هذه المواقف التي تزداد حدة في المدن الكبرى تؤدي الى ضعف الروح الجماعية ، وبالتالي الى وجود حالة من الفوضى الاجتماعية تضيع فيها المسؤولية وترتفع الانتهازية ، ولذا تتكرر في الدول النامية بين حين واخر محاولات اصلاحية تسندها غالبا القوة تحاول الضرب على العبث والفوضى .

وفي عدد غير قليل من الدول النامية تسعى الى الحكم احزاب وجماعات تضع في مستهل برامجها السياسية والاجتماعية تحرير الفرد من الجهل والفوضى ، وتهدف الى لم الشعب للعمل المشترك في سبيل التقدم ورفع مستوى الحياة في مجتمع متقدم واحد . ولم يعد ايضا من الغريب في الدول النامية لجوء الدولة الى السماح بقيام الحزب الواحد فقط ــ التجمع السياسي والاجتماعي الواحد ــ الذي يهدف الى جمع سائر فئات الشعب لخدمة الغرض الواحد ، الذي يتلخص برنامجه بهدف واحد هو الاصلاح الاجتماعي او التحرير او الوحدة او بمجموعة من الاهداف مجتمعة .

ان عملية تجاوز التخلف الاقتصادي في البلدان النامية وتدعيم استقلالها تبرز في الظروف الراهنة ــ لمظاهر تطور القوى المنتجة في العالم ــ امورا مزدوجة بالنسبة للبلدان النامية . فمن جهة يخلق التطور العلمي والتقني المعاصر امام البلدان النامية امكانات مادية تمكنها من تجاوز مرحلة التخلف في حقبة قصيرة نسبيا ، ومن جهة اخرى فان التطور العلمي والتقني يخلق في الوقت نفسه لدى البلدان الراسمالية شروطا تعيق بشكل موضوعي امكانات التنمية في البلدان النامية وتؤثر على سرعة وتائر نموها الاقتصادي. غير ان ذلك يتوقف على درجة تطور البنى الاقتصادية لهذه البلدان وعلى درجة تطور امكانيات التراكم الداخلي وبصورة خاصة على درجة تبعيتها الاقتصادية الى السوق العالمية الراسمالية ضمن اطار التقسيم الدولي .

ولكن هذا لا ينفي من قيام دول نامية معتمدة على امكانياتها الذاتية حيث ترشدها وتتعاون مع الدول اللاراسمالية والاشتراكية ، وبهذا تحافظ على هويتها الوطنية وتشق طريق تنميتها ضمن مشاريع ممنهجة ومخططة تصل بها الى طريق التطور والخلاص من التبعية الاقتصادية التي تحاول دائما الدول الراسمالية في ان تبقى الدول المتخلفة الفقيرة ، النامية تابعة لها اما عن طريق المساعدات وتنفيذ الخطط المشروطة او عن طريق تزويدها بوسائل التقدم التكنولوجي المشروط حكما بالتبعية نظرا لعدم توفر الكادر البشري اللازم لتشغيل هذه الوسائل

معالجة الصعوبات

تحاول اغلب البلدان النامية معالجة الصعوبات الاقتصادية التي تعترضها باجراءات اقتصادية وسياسية راسمالية تؤدي بصورة عامة الى زيادة انتاجية العمل في بعض القطاعات الاقتصادية بصورة غير مترابطة الامر الذي يؤدي بدوره الى تعميق حدة التنمية غير المتوازنة في الاقتصاد والوطن ككل ، اما من الوجهة الاجتماعية ، فان ذلك يؤدي الى زيادة تناقضات سوء توزيع الثروة في المجتمع وبالتالي الى ولادة تناقضات جديدة فيه .

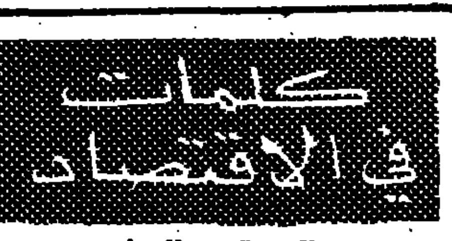
وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية الخارجية حاولت بعض البلدان النامية تكييف سياستها الاقتصادية مع رغبات القوى الاستعمارية ــ مثل تسهيل استيراد الرساميل ــ مما سهل على الدول الاستعمارية الحفاظ على سيطرتها على اقتصاديات هذه البلدان .

وعلى العكس من ذلك بدات بلدان نامية بناء اسس اقتصادية واجتماعية بهدف الوصول الى تنمية اقتصادية سريعة ومستقرة وذلك عن طريق اجراء تغييرات في البنية الاجتماعية وفي علاقات الملكية لديها .

وقد وعت هذه الدول تطوراتها الداخلية اللاراسمالية هذه بتوثيق الصلات الاقتصادية والثقافية والسياسية مع دول المنظومة الاشتراكية الامر الذي مكنها من تدعيم مواقفها امام القوى الاستعمارية ، ولقد مكنت مجمل هذه العوامل الدول النامية التقدمية من فرض رقابتها تدريجيا على علاقاتها الاقتصادية الخارجية بحيث اصبحت هذه النقطة احدى الجوانب الهامة الاستراتيجية لسياستها الاقتصادية .

ان العلاقات المتبادلة بين التطورات الاقتصادية الداخلية والخارجية مسار عملية التنمية وربطها بالتحولات السياسية ــ الاجتماعية المناسبة تحتم على الباحث استقصاء وتقييم العوامل المؤثرة في زيادة فعالية عمليات التنمية في البلدان النامية .

ـ ان العلاقات المتبادلة بين التطورات الاقتصادية الداخلية والخارجيه ، مسار عملية التنمية وربطها بالتحولات السياسية والاجتماعية .



التنمية .. الهدف

بقدر ماتزداد معايير التخلف والتنمية وضوحا وتتحسن سبل قياسها وتقويمها ، عظم الادراك المخيف لابعاد الهوة التي تفصل بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة « النامية » ويشتد السعي الى انقاص تزايد الهوة ان لم يكن تقريب جانبيها ، بل وتضييقها ، واتجه المزيد من الهم البشري والابداع الفكري صوب تفهم مدلول التنمية وبلورة مفاهيمها ، وتعيين مقرراتها وترشيد عمليتها ضمن نظام سببي واضح العناصر والتفاعلات .

فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية وحصلت اغلبية دول العالم على استقلالها برز للوجود مفهوم التنمية الذي اقترن باسم الاستقلال ، وانه شغل بال المفكرين التقدميين منهم والبورجوازيين والراسماليين ، لان واقع الحال يلزمهم بذلك .

في الاساس وبشكل كلي تعين هذه الصورة الاهداف العامة من قريبة وبعيدة ، التي ترمي عملية التنمية الى بلوغها ، والاهداف بدورها تعين فيما تعين التشميرات الواجب القيام بها اذا اريد لعملية التنمية الانسجام الداخلي والنجاح . على ان الصعوبة هنا ليست في احتساب التشميرات التي يتطلبها تحقيق الاهداف ، فمهمة الاحتساب اصبحت سهلة نسبيا بفضل تطور اسلوب التخطيط وتبلور عدد من المعاميل الفنية التي يمكن استخدامها في الاحتساب ، انما الصعوبة في الاتفاق على الصورة ذاتها ، ذلك ان الاتفاق لايمكن ان يتم مادام المواطنون يفكرون بطرق مختلفة ويضع كل منهم سلم قيم لتصرفاته ومقرراته يختلف عن سواه من المواطنين.

غير ان الاتفاق العام ليس ضروريا ، وانما المطلوب صيغة يرضى عنها معظم المواطنين الواعين المسؤولين القادرين على التعبير عن مواقفهم .

فعملية التنمية مهمة كبيرة تطرح الحكومات امامها ، وان مقياس التقدم والنجاح في هذه المهمة ، مقياس بحد ذاته لنجاح هذه الحكومات واستمرارها ، هذه العملية التي تخص الدولة والشعب ، فانها تحتاج الى تعبئة كل القوى البشرية منها والمادية في سبيل الانجاز والسير في الطريق الاقتصادي الصحيح .

● فوزي الجودة

من فكر الحزب

اولى حزب البعث العربي الاشتراكي اهتماما خاصا بالتنمية الاقتصادية على اعتبار ان التنمية الاقتصادية هي حصيلة التطور الاجتماعي واستمراره . لان الوزن الكمي والنوعي للتطور الاقتصادي والاجتماعي يجعل الاقتصاد والمجتمع من القوة والمنعة مايمكنه من اتخاذ المواقف التي تناسبه دون التاثير الكبير بالاوضاع الخارجية كما يتيح الفرص الحقيقية للانطلاق الاقتصادي السليم .

« المؤتمر القطري السابع »

القطر العربي السوري بالأرقام

● لقد مارست هيئة تخطيط الدولة دورا اكبر في توجيه وترشيد الاقتصاد السوري لتنفيذ اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعملت على تقليص الاثار التضخمية للانفاق في ضوء تحقيق معدل نمو حقيقي وسطي في الناتج الاجمالي قدره ــ١٢٪ــ وتحسين بنية الاقتصاد الوطني وتامين فرص العمل المناسبة وتحسين ظروف المعيشة للمواطنين .

● قامت الهيئة باعداد الخطة الاستثمارية عن طريق الميزانية العامة حيث جرى التركيز على انجاز المشاريع المباشر بها في اوقاتها المحددة وتسريع دخولها مرحلة الانتاج والتركيز على المشاريع ذات الانتاج السلعي التي ساهمت في تحقيق نسب متزايدة من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية والكسائية الرئيسية وكذلك التوسع في مجال تقديم الخدمات الريفية ولاسيما مياه الشرب والكهرباء كما يجري انجاز مهام التنقيب عن الثروات الطبيعية وفق البرامج المحددة لها .

● على ضوء مشروع الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١ ــ ١٩٨٥) تم وضع وثيقة لحظت المتغيرات الرئيسية للاقتصاد الوطني والسكان والقوة العاملة حتى عام ٢٠٠٠ واعداد مسودة عن الاعمال التحضيرية لاعداد استراتيجية التنمية القادمة ، كما تم اعداد بعض الادوات الفنية اللازمة لاعداد الخطة كالموازين السلعية ولاسيما في نشاطي الزراعة في القطر .

الحسابات القومية

● بالاسعار الجارية ــ م.ل.س

	١٩٧١	١٩٧٧
الانتاج الاجمالي	١١٠١٧	٣٦٦٣٢
الانتاج المحلي الاجمالي	٧٤٤٨	٢٦٣٦٥
متوسط دخل الفرد / ل.س	١١٥٥	٣٣٦٠

● بالاسعار الثابتة / م.ل.س

	١٩٧١	١٩٧٧
الانتاج الاجمالي	٩٠١٠	١٥٥٦٥
الناتج المحلي الاجمالي	٦١٨٦	١٠٧١٧
متوسط دخل الفرد / ل.س	٩٥٩	١٣٦٦

أخبار اقتصادية

ادراج شركات وبواخر في القائمة السوداء

اضافت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى قائمة الشركات الاسرائيلية اسماء اثنتين وعشرين شركة اسرائيلية جديدة ، وفرضت عليها المقاطعة الاقتصادية بناء على طلب المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل .

وصدرت بلاغات بادراج عدد من البواخر الليبيرية والمالطية والصينية واليونانية والهولندية والاميركية والايطالية في القوائم السوداء للبواخر التي تشملها المقاطعة .

شركة كويتية تشارك في ادارة اصدار للبنك الدولي

● اشتركت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية مع دويتشبنك في المانيا الغربية ــ وهو اكبر مصرف الماني غربي ــ في ادارة اصدار سندات قرض بقيمة ١٥٠ مليون مارك (حوالي ٧٥ مليون دولار) لصالح البنك الدولي للانشاء والتعمير .

مدة الاصدار ثماني سنوات بفائدة محددة قدرها ٨ر٥ بالمائة ، وحدد سعر الاصدار بنسبة ٩٩ر. بالمائة .

مضخة تعمل بطاقة الشمس

ابتدع مركز التكنولوجيا التابع لمعهد الابحاث الزراعية الهندي في نيودلهي مضخة جديدة تعمل بطاقة الشمس واسفر اختبار المضخة عن نتائج مشجعة وهي تزود بوقود الطاقة الشمسية التي تتحول الى الطاقة الكهربائية ، ويمكنها سد احتياج الري لهكتار واحد من زراعة القمح وواحد ونصف هكتار من زراعة بذور الزيت والقطنيات التي تتطلب اقل قدر من الماء ..

ولا تحتاج المضخة لشيء اخر غير طاقة الشمس التي توجد بقدر وافر في الهند وتستطيع ضخ الماء من عمق خمسة امتار .

اصطلاحات التنمية

لاتكاد تقع على تعريف واحد للتنمية الاقتصادية يجمع عليه الاقتصاديون ، كما انه ليس هناك تعريف منفرد يمكن اعتباره مرضيا تماما ، ولذا فاننا سنورد عدة تعاريف للتنمية لنلقي الضوء الكافي على عملية التنمية .

يقول : « بيير بالدون » « ان التنمية الاقتصادية هي عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للنظام الاقتصادي خلال فترة طويلة من الزمن » ، ويقول ايضا انها ذلك التفاعل القوي الذي يعتمل لفترة طويلة في الكيان الاقتصادي للدولة ويشتمل على تحولات في الاشياء والكميات وتفاصيل هذه العملية تختلف في ظروف متباينة من الزمان والمكان ، لكن هناك بعض المظاهر الاساسية المشتركة فيما بينها . والنتيجة العامة لهذه العملية هي زيادة الانتاج القومي الاقتصادي » .

وعرفها « اوسكار لانجه » : بانها العمل الذي يؤدي الى ضمان قدر اكبر من الاستثمارات المنتجة الى حد تكون عنده كافية لتحقيق زيادة في الدخل القومي بمعدل يفوق الزيادة في السكان لتحقيق زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل .

وعرفها « هيجنز » بقوله «انها زيادة ملحوظة في الدخل القومي وفي نصيب الفرد منه تتوزع على الانشطة وفئات الدخل المختلفة وتستمر لفترة طويلة تمتد الى جيل او جيلين وتتخذ خلالها صورة تراكمية ، ويمكن ان تعرف بانها تحقيق اكبر قدر ممكن من الخدمات » .

ويعرفها « توليانوف » بقوله ان التنمية تتجسد في اقتصاد سياسي غير مقتصر على نظام المقولات الاقتصادية التي تعكس علاقات الانتاج القائمة المتشكلة والمتغيرة ، فالنظام الذي يجسد الجوانب المختلفة لعلاقات الانتاج القديمة والجديدة ؛ وخصائصه بالمقارنة مع المقولات الاقتصادية لكل من الراسمالية والاشتراكية ، يجب ان يستكمل بالاستنتاجات فيما يخص الاجراءات العملية التي تدعم الاستقلال الاقتصادي وتقضي على مخلفات المرحلة الاستعمارية وتتجاوز تركيبها ، الاجراءات التي تزيد في مستوى الانتاجية الاجتماعية للعمل وتحفز على السير بالطريق اللاراسمالي.

وان تعبير « الدول المتطورة » او « الدول النامية » كتسمية مهذبة تشرح واقعا قائما غير جامد يتحرك نحو الامام مبتعدا عن الارتباط ، اخذت تنتشر في وسائل الاعلام والثقافة على انقاض التسمية القديمة « الدول المتخلفة » التي كانت تروجها الكتابات الامبريالية والراسمالية .



كنعــان فهد

هاوي أي لعبة رياضية : أغلب الاحيان لايجد صعوبة في ممارسة هوايته . وهـواة المطالعة . غالبا ماتتيسر لهم الكتب رغم غلاء اسعارها : او على الاقل باستعارتها من مكتبات الاصدقاء والمكتبات العامة . رغم عـدم انتشار هذه المكتبات بشكل كاف .

ولكن ما الذي يمكـن ان تفعله هواة الكهرباء والراديو والميكانيك . والمهتمون بسائر فروع العلوم والتكنولوجيا . .

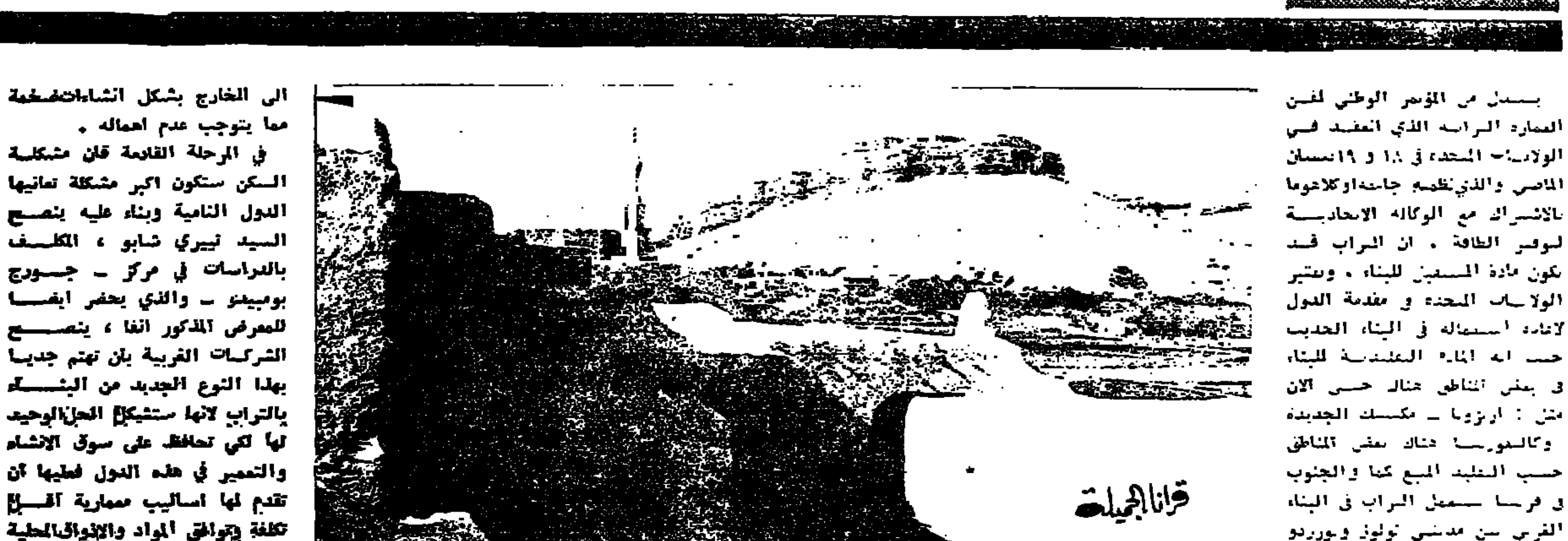
ليس ثمة جمعيات او نـوادي للعلوم . يمارسون فيمختبراتها ومعاملها . هوايـاتهم : او يختبرون افكارهم ومشاريعهم او يـرجعون الـى مكتبتها .

للاستفادة ومن الصعب جدا ان يستطيع هاو من هؤلاء ان يوفر لنفسه الادوات والالات والمواد وهي نادرة وغالية ،

وربما مـن الصعب اكثر ان يؤسس معملا او مخبرا على حسابه الخاص .

ولعل هـذا سبب مـن الاسباب التي تجعل العـدد الاكبر مـن الشباب المتعلم والمثقف يتجه نحـو الاداب والعلوم الانسانية . فبامكان المطالع ان يقرأ روايته المفضلة وهو مستلق على فراشـه ، او حتى وهو راكب في الباص .

ولعله لهذا السبب ايضا حاول اكثر من ٧٠٪ مـن شبابنا بين سن المراهقة وسن الخمسين ، حاولوا ان يكونوا شـعراء لامخترعـين ، او مجددين في مجـال القصة القصيرة ، لامبتكرين في مجال العلوم ، او حتى الزراعة .


قرانا الجميلة

تصوير: ...

العودة إلى البيوت الترابيّة

يجب الاستفادة من موارد البيئة في مواد البناء لاسيما المواد التي اثبتت التجربة صلاحيتها

يستدل من المؤتمر الوطني لفن العمارة الترابية الذي انعقد في الولايات المتحدة في ١٨ و ١٩ نيسان الماضي والذي نظمته جامعة اوكلاهوما بالاشتراك مع الوكالة الاتحادية لتوفير الطاقة . ان التراب قد يكون مادة المستقبل للبناء . وتعتبر الولايات المتحدة في مقدمة الدول لاعادة استعماله في البناء الحديث حيث انه المادة المعتمدة للبناء في بعض المناطق هناك حتى الان مثل : اريزونا — مكسيك الجديدة وكاليفورنيا هناك بعض المناطق حسب التقليد المتبع كما والجنوب في فرنسا تستعمل التراب في البناء القروي بين مدينتي تولوز وبوردو في الغرب وفي الناندي ، وايل — دي — فلن ... وخاصة في منطقة الرون حيث استمر هذا البناء حتى غداة الحرب العالمية الثانية ورغم ذلك فان العودة الى هذا النوع من البناء والتوسع به لازال حلما تدعمه بعض المهندسين المعماريين المتأكدين من محاسن هذه المادة — التراب وان هذه الفكرة ستشق طريقها في مركز الابداع الصناعي : مركز — جورج بومبيدو — في باريس حيث يهيأ معرض للهندسة المعمارية الترابية كما كان في الماضي وكما سيكون في المستقبل وينتظر افتتاحه في تشرين الاول عام ١٩٨١ .

● ان المسؤول عن هذا المعرض في مركز — جورج بومبيدو — هو السيد جان دوتييه الذي يؤمن ايمانا قويا بفكرة استعمال التراب كمادة للبناء .

فهو رجل في الاربعين من عمره تطبيقي عمل مدة ٨ سنوات في افريقيا الشمالية وخاصة في المغرب مع مجموعة عمل كلفت من الحكومة للمدن تتناسب مع الظروف المحلية باقتراح سياسة سكنية وتنظيمية ويقول : — ان المغرب هو احد الدول التي تملك اقدم طريقة تقليدية في البناء بالتراب وان مراكش هي اكبر المدن في العالم انشئت كاملة من التراب من اصغر البيوت وحتى القصر الملكي الا ان المواد المستوردة بدأت تطغى على هذه المادة المحلية تدريجيا في المدن وحتى في القرى . وهذا يكلف ميزانية الدولة مبالغ باهظة جدا يمكن تخفيضها . فاستعمال المواد المحلية تسمح بتوفير تلك المبالغ الضخمة وتحويلها لبناء ... الكبيرة التي يفرضها التوسع السكاني في الدولة .

ان هذا التحليل يعتبر صحيحا لدول عديدة من العالم الثالث المستوردة للتكنولوجيا الغربية والتي تفتش عن تخفيف ديونها مع هذه الدول وبنفس الوقت تؤمن تطورها الاقتصادي على اسس مختلفة عن الاسس التي تتبعها الدول الغربية .

اما في الدول الصناعية فان الارتفاع المتزايد لتكاليف الطاقة قد يكون السبب لعودة استعمال المواد المحلية في الانشاءات . ان مركز بوبورغ المصمم عام ١٩٦٩ ٪ فترة رخص البترول ، يستهلك يوميا طاقة تعادل الطاقة المستهلكة في مدينة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نسمة ان الزجاج والصلب والبيتون — والالومنيوم وغيرهم المستعملين في الفن المعاصر للعمارة سيصبحون مواد كمالية بسبب ضياعها الكبير للطاقة وذلك لانها تنقل الحرارة بشكل كبير جدا خلال فترة التدفئة وتكييف الابنية ، هذا عدا عن ان انتاجها وتحضيرها يتطلبان كميات كبيرة جدا من الطاقة .

على العكس فان التراب يتطلب كميات قليلة من الطاقة تنحصر في تحويله او نقله ، وهو متوفر بكثرة محليا لدى شراء الارض بشرط ان تكون تلك الارض غضارية وهذه تشكل مثلا في فرنسا ١ــ٦ مساحة الاراضي في الدولة . وعلى المدى البعيد فان التوفير بالطاقة كبير جدا ويقول السيد جان دوتييه — ان التراب بشكل افضل عازل حراري اذا كان تصميم البناء جيدا ان الجدران السميكة بفضل قلة ناقليتها للحرارة تمنع ضياعها فمستشفى عدرا الذي بناه المهندس المعماري البلجيكي لويكس عام ١٩٥١ من التراب هو من افضل المستشفيات في الصحراء ، فالبرودة تبقى محفوظة حتى في الفترات الحارة جدا كما ان الحرارة تكون معتدلة في ليالي الصحراء الصقيعية يضاف الى ذلك انه هناك شيء من التزمر عند الناس بسبب تكرار واستمرار الهندسة المعمارية الموحدة والمستعملة في كل مكان على حساب بعض المواد الخاصة بكل منطقة .

● على كل حال فان استعمال التراب للبناء كما استعمل في السابق بخلطه بالقش او الاحجار او روث الابقار لتثبيته لايمكن الاستمرار به ، فيجب تكييفه مع متطلبات الاتجاه الجديد للعمارة . ان اكبر سيئة في استعمال التراب هو في الواقع مقاومته الضعيفة لبعض تقلبات الجو . فالفيضانات والسيول قد تؤدي الى انهيار كامل للمنشآت التقليدية المبنية بالتراب . ففي القديم وفي اغلب المناطق التي كانت مبنية بالتراب كان السكان يجتمعون مرة كل سنة لصيانة الابنية الجماعية كالسور والمرافق العامة الخ .. هذه التقاليد اصبحت شبه منسية وانحصرت في صيانة بيوت السكن فقط بصورة منتظمة كما هو الحال في جنوب المغرب .

● اما في مالي فان الجوامع الفاخرة المبنية من التراب تستمر صيانتها من اعتمادات تاتي من المملكة العربية السعودية ومع تطور طرق البناء ومن اجل التغلب على مساوىء التراب وخاصة ضعف مقاومته امام الماء فان المعماريين يقترحون خلطه بنسبة بسيطة من الاسمنت او من اي مادة مثبتة اخرى يمكنها ان تصلبه دون ان تضيع محاسنه التجميلية .

وفي الولايات المتحدة جربت طريقة اخرى بخلط التراب بزيوت المحركات المستعملة فاعطت نتائج ممتازة جدا وسمحت بنفس الوقت التخلص من تلك الفضلات المتراكمة والغير مستفاد منها .

● يوجد في بعض دول العالم الثالث بعض المنشآت التي اثبتت واكدت امكانية استعمال التراب العادي في البناء مثل مستشفى البطرقي مالي والذي صممه المعماريان لوورس ورالفر لاهي ، وانشيء منذ عام بفضل اعتمادات من — الصندوق الاوروبي للتطور — وكذلك لكلية الزراعة في السنغال التي صممها المعماري البلجيكي ديليكور وكذلك مطار عدن . في منطقة المكسيك الجديدة وبالتحديد مدينة لسوز الجديدة والتي بدأ انشاؤها عام ١٩٧٤ تم بناؤها كاملة من التراب وفي فرنسا بدأ المهنيون بالاهتمام في هذا النوع الجديد من البناء لانه يكلف للتصدير مايعادل ٥ حوالي ١ — ٤ المبيعات الفرنسية الى الخارج بشكل انشاءات ضخمة مما يتوجب عدم اهماله .

في المرحلة القادمة فان مشكلة السكن ستكون اكبر مشكلة تعانيها الدول النامية وبناء عليه ينصح السيد تييري شابو ، المكلف بالدراسات في مركز — جورج بومبيدو — والذي يحضر ايضا للمعرض المذكور انفا ، ينصح الشركات الغربية بان تهتم جديا بهذا النوع الجديد من البناء بالتراب لانها ستشكل الحل الوحيد لها لكي تحافظ على سوق الانشاء والتعمير في هذه الدول فعليها ان تقدم لها اساليب معمارية اقل تكلفة وتوافق المواد والاذواق المحلية وان تكون خاصة بكل منطقة معبرة عنها وتناسب تقاليدها .

مع كل هذا فان العودة الى الارض ليس بالقريب العاجل لان هناك معارضات اقتصادية ومالية متعددة وان المواد المجانية لاتوافق الجميع . ففي المغرب مثلا وفي منطقة وارزازات توقف انشاء مجمع كبير من التراب منذ عدة سنوات بناء على طلب الحكومة وتحت ضغط شركات البناء الكبيرة ومكاتب الدراسات بسبب خشيتها وقلقها من منافسة هذه التقنية الرخيصة لاحتكار التكنولوجيا الغربية المستوردة وتحطيم اسعارها ... التقنيين في العمارة والمربوطين ... بصورة رسمية او غير رسمية بقيمة التعهد الذي ينجزونه غير راضين كثيرا بالانشاءات الرخيصة والاقتصادية .

وهناك عقبة اخرى تتعلق بالقوانين فبعض الدول تحدد مواد البناء المسموح باستعمالها دون غيرها وبعضها الاخر قد حددت بعض المعايير والحدود التي يجب التقيد بها .. الا انه يمكن التغلب عليها مع الزمن ومع ثبات صلاحية التراب في الانشاء . هناك عقبة اخيرة وهي الاكثر صعوبة للتغلب عليها وهي العقبة النفسية التي تعطي للمرء فكرة ان استعمال التراب في البناء مرتبط بالفقر وبالرجعية القديمة وبطل مفعولها مما ينفر الناس بقبولها .

● في بلدنا لازال التراب يستعمل في ابنية اغلب القرى ولكن استعماله يتضاءل تدريجيا على حساب الطرق الحديثة في البناء فهل سيهتم مهندسونا المعماريون ويكونون السباقين بايقاف هذا التحويل وابداله باحدث الطرق اي بالاستمرار باستعمال التراب مع تحسين نوعيته كما ذكر انفا ونزحف بهذه التكنولوجيا عكسيا نحو المدن ؟ وبذلك تكون البادئين في استعمال احدث التكنولوجيا في البناء اليس في ذلك تطور وتقدم ؟

عن جريدة اللوموند الفرنسية

اعداد الدكتور جوزيف جبر



هل تشعر الحيوانات بالغيرة؟

عبر البعض من علماء القرن العشرين عن ارائهم بالنسبة لبعض الحيوانات وقد قال بعضهم ان الخصومة بين الذكور من الحيوانات بصدد الاناث تولد شعور الشرف لدى هذه الحيوانات ويؤكد — داروين — نفسه في التاكيد بان اقتتال الذكور من اجل الاناث امر جد مالوف لدى الحشرات والاسماك والزواحف وثمة معارك صوتية تدور بين الصراصير الذكور ، وتلاحم جسدي بين الجنادب الذكور ، ويروى ان حشرات السرعوف تحرك اطرافها الامامية كما يهز الفارس سلاحه ولذا يحتفظ الصينيون بهذه الحشرات في اقفاص صغيرة من البامبو ويحملونها على الاقتتال .

وقد اشار — مولر — الى القتال بين ذكور النحل واشار غيره الى اقتتال الفراشات المذكرة وهي تسعى احيانا لنشر الوانها الزاهية وعرضها امام تالقها مثلما تسعى الصراصير المذكرة لفتنة الاناث بالغناء .

والاسماك المذكرة ذاتها كما يرى العلماء ، تقتل اقتتالا شديدا لامتلاك الاناث . ويلاحظ ان سمك الزمير — وهو نوع من سمك الانهار له شوك ناتىء — تمضي في المبارزة حتى الموت وعندما يهزم احد هذه الحيوانات يفقد امارات النشاط والبراعة ، وتمحى الوانه الزاهية ويتوارى من الخجل بالالتجاء الى كنف الاناث السالمات .

بيد ان من العسير ان نحدد العواطف التي قد تصحب حياة الحشرات والاسماك وترافق معاركها وذلك لصعوبة استشفاف ظواهر الهيجانات والانفعال لديها .

ان للسمك الطويل الاطراف الوانا اكثر تالقا عند الذكور منها عند الاناث وحين يغازل الذكور الاناث يبسطون مسابحهم الملونة المبرقشة بخطوط جميلة كما يفعل الطاووس حين ينشر ذيله

ويؤكد بعض الباحثين ان ذكر التمساح الامريكي ينتفخ انتفاخا حين ينسبح من حول الانثى ليأسرها ويضرب من حولها الماء وكانه يكاد يتمزق من شدة الانتفاخ ولعل لاقتتال ذكر الضب تفسيرا مماثلا .

بيد ان دراسة حياة الطيور والحيوانات الثدية انفع لمعرفة مشاعر الحيوانات ويذهب — داروين — الى القول بان ذكور الطيور كافة يتميزون بمحبة القتال وان الديك الاهلي يخرق ويصيح والذباب يصر عندما ينتصر على خصم . ويؤكد علماء الطبيعة الذين راقبوا سلوك الطيور في حالة الاسر او في حال الانطلاق ان الذكور يفتنون لابراز زينتهم واظهار حركاتهم امام الاناث .

ويصرح — داروين — ان الطيور انما تود الاعلان عن جمالها حين تنفش ريشها فلذا قيل ان جميع ذكور النوع الواحد تسلك سلوكا واحدا ، ولذا يصح اعتبار ان الاعمال التي كانت هادفة في البدء امست غريزية لادلالة لها .

ولكن مراقبة الطاووس الذي ينشر ذيله تهيئنا تكشف لنا اننا حيال اشارة ذات دلالة تتم عن الزهو والصلف وقد لاحظ المراقبون ان ذكور العصافير تهتاج من الغيرة وتقاتل الذكور الغرباء الذين يفدون الى مجالها وعندما يتم طرد الواغلين تعود العصافير وامارات الفرح بادية عليها وهي تغرد انشودة النصر .

اما ذكور القنابر فانها لاتكتفي بالمباراة الصوتية في اوقات السفاد بل تتقاتل بشدة حتى يعود الفائز الى انثاه معتزا فخورا .

والظاهر ان عصافير الجنة تعتز بجمالها وتعرب عن رضاها بذاتها فلاتفتا تتحرك لتلفت النظر والفوز بالاعجاب .

اما الهزاز فانه يتحرك دائما بوقار وان منظره منظر الاعتزاز بالذات وكانه يشعر بمنزلته ولايجود تغريده الا عندما يشعر بالغيرة فيتخذ تغريده سلاحا ليقهر به خصمه المذلول

وعندما تتوصل جماعة من عصافير الدعرة الى طرد طير مفترس تنشد انشودة النصر ثم تفترق وكانها تشعر شعورا مشتركا بالشرف الجماعي .

ومن المعلوم ان الديكة على اختلاف اوصافها ، الديكة البرية والديكة المستأنسة ، ولاسيما الديكة المصارعة يتصف بشعور الغيرة والاعتزاز بالذات ، وقد يتجلى ذلك بطريقة سيرها ومظهر ريشها وتحدي صياحها وضربات اجنحتها . ويبدو من مراقبة صراعها الديكة ان الاعتزاز سمة متوارثة بين افراد الجنس الواحد . وفي موسم السفاد يتبارى الذكور ويزدري بعضهم بعضا حتى يفوق بعضهم على بعض فيتفوق باعتزاز وكبرياء .

واذا فطنا الى ان الطاووس الذكر لايتيه عجبا امام انثاه فقط بل امام الناس ايضا عرفنا امكان امتداد مشاعره من مجال الجنس الى مجالات اخرى ومن الجدير بالذكر ان اقتتال الطيور لايكون الا في صورة مبارزة ثنائية وهي خالية من الخطر بوجه الاجمال . ولايلحق عصفورا ذكر ابدا عصفورا ذكرا وهما يطيران بل انهما لايتقاتلان الا في مكان معين وهما يعيشان خارجه بسلام .

> **كيف تحاول ذكور بعض الحيوانات والحشرات شد اهتمام الانثى**

ولعل غريزة القتال قد ظهرت لدى هذه الطيور قبل غريزة الاجتماع لننتقل الان الى دنيا الحيوانات الثدية وهي الاقرب الى الانسان وقد ذهب — داروين — الى القول بان ذكور هذه الحيوانات تحظى بالانثى عن طريق القتال باكثر مما تحظى بها عن طريق الاغراء

وان اشد الحيوانات خجلا تتقاتل قتالا ضاريا في موسم السفاد وعلى الرغم من انها غير مزودة ، بمخالب او انياب ومن الثابت ان الحيوانات الثدية تشعر بالمنافسة وهي تحب التحبيب والربت فالكلب الذي يجلب السلة لسيده يتقدم باعتزاز ويبدي سرورا بينا .

ولامجال للشك في انه يشعر بشيء من الخجل او الاسى ، فضلا عن الخوف او يشعر ببعض المذلة عندما يضطر الى ان ينفق زمنا طويلا في استجداء طعامه ثم ان الكلب الضخم يزدري الكلب القمىء ، والقرود تكره ان يهزأ احد بها .

وقد لاحظ المراقبون منذ زمن بعيد اعتزاز الابليات والخيل ... ذكورها . وان الماعز يشعر بالغيرة مثلما يشعر بها الكلب . والكباش كالدرية تجر عربات الاطفال بمرور خلال ساعات طويلة ولكنها تحرد وترفض اذا اسيئت معاملتها .

ان البقر في جبال — الالب — تتقاتل قتال فروسية ، ويشمو الاعتزاز والشعور بالشرف لدى القطعان الجبلية وهي اشد بأسا لانها تعيش في ظل نظام صارم ، ولايحمل الجرس الاكبر سوى القوي بالثيران ، الاجملها وعندما تدخل بقرة جديدة نطاق المرعى تعاني نوعا من المبارزة بالقرون مع زميلاتها السابقات . واذا تكافأت القوى استمر القتال ودام ساعات

والحصان ، ولاسيما حصان السباق ، شديد الاحساس بالشرف وهذا مايلاحظ لدى الجواد الفائز في السباق ، وقد انتبه القدامى ومنهم — اوفيد — الى حساسية الحصان .

اما الهرفانه يتسم في بعض الاحيان بمظهر الاعتزاز والجسارة وكانه يحكي صولة الاسد . ولكن الزهو والشعور بالنبل لايميزان الهر في الاحوال المالوفة والعادية ، لان الهر ليس بحيوان اجتماعي بالمعنى الصحيح ، وانما هو حيوان لا يسره النصر كما لا تحزنه الهزيمة . وكل مايخشى هو العقوبة ان كان مذنبا . وعلى الرغم من ذلك تقوم الخصومة بين ذكور الهررة ولكن الهر لا يشعر شعورا اجتماعيا باحساس الشرف ويبدو ان سلوكه يتصف بالختل والقسوة ، ومن شان الكر والرياء اللذين يتحلى الهر بهما ان يمنعا نمو الشعور بالشرف . والكلب في هذا المجال ارقى من الهر لانه يشعر بالاعتزاز ان احسن عملا ، وبالخجل اذا اساء . والكلب متواضع جدا بازاء صاحبه وكانه لايخاف عصاه بقدر مايخشى تانيبه وسوء مزاجه واشارات اللوم التي قد تصدر عنه .

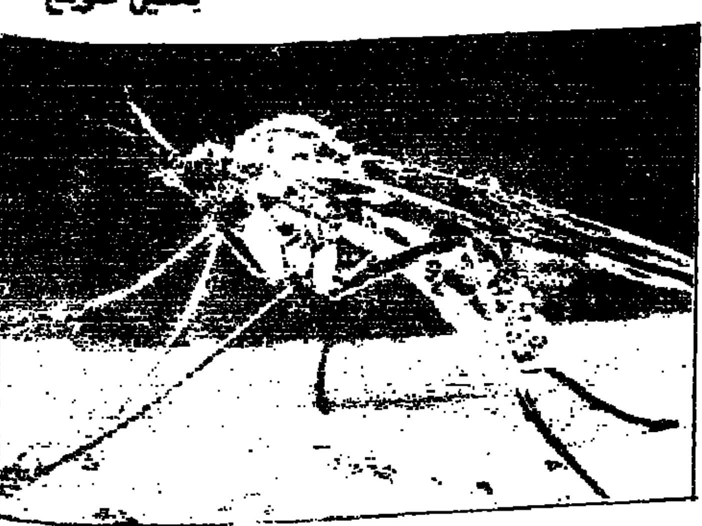
ويؤكد العلماء ان مظاهر الشعور بالتخاذل والانحطاط تبدو على الكبش او على الثور اذا ما نزع من احدهما ، وهو رئيس القطيع ، الجرس الدليل ، ليوضع في عنق كبش اخر او ثور اخر . ويبدو ان الحيوانات التي تتوج في بعض الاعياد في سويسره تشعر بتميزها .

وقد وصف — شيلر — بقوله : انظروا الى مدى اعتزاز توركسم بتاجه وهو يعلم انه سيد القطيع فاذا ماتزع عنه التاج مات من الحزن وقد الف مروضو الفيلة معاقبتها بتغيير طعامها مثلا او بحرمانها من الاكل بعض الوقت . وعندئذ يدل سلوك الحيوان على شعوره بالمذلة وبعدم الرضى . وقد تتالم بعض الكلاب من جرح شعورها والمس بكرامتها كما الحنا وهي شديدة التاثر بصروف الغيرة والمنافسة فيما بينها . ويتحدث بعض الفرسان من صعوبة امتطاء صهوة الخيول الاصيلة لان جريها يصبح غير منتظم اذا جارتها خيول عادية وشعرت هي بالخوف من التقصير في الحلبة ويذكر المروضون ان للحصان احساسا بالانصاف بازاء ما يلقى من عقوبة او مكافأة . وان في وسعهم الاستعانة بصلة الشاعر لبلوغ مأربهم من الترويض .

يتضح اذن ان الحيوانات الثدية تحتل منزلة ارفع من منزلة الطيور في سلم الاقتراب من الشعور بالشرف وبالمكانة الاجتماعية وما يوليه لكلية من احاسيس المذلة والواجب ، ونحن نجد لدى هذه الحيوانات الوقت ذاته ، كما نجد لدى الطيور جميع اشكال محبة الذات والعواطف المنبثقة منها .

ولعل شعور الانصاف الذي لاحظنا امارات وجوده لدى الماعز او الحصان ليس سوى ارتكاس الفروع على شعور العادة التي تالف الحيوان ان يجد صاحبه يتقيد بها في ايقاع المكافأة او العقاب . اما شعور الواجب واحترام القضية فانهما بمثابة نتيجة مصنوعة تحدثها السلطة الانسانية الادارة .

اعداد : **ياسين صويلح**



العلوم عند العرب

ابن النفيس ... اول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى

هو الطبيب العربي علاء الدين بن ابي الحزم القرشي — ١٢٠٧ — ١٢٨٥ — ولد في دمشق ونشأ فيها : ثم رحل الى القاهرة حيث امضى فيها بقية حياته . نبغ ابن النفيس في الطب وتتلمذ على مؤلفات جالينوس وابن سينا وانتقد بعض ماجاء في هذه المؤلفات واصلحها . ويعتبر من اشهر من درسوا علوم الطب من العرب . بل انه يعد رائدهم الاول في علوم الطب خصوصا في دراسة الرئة والدورة الدموية وتشريح جسم الانسان . وتقوم شهرة ابن النفيس اساسا على انه اول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى . فقد كشف ان الدم يخرج من البطين الايمن من القلب ، ويذهب الى الرئة لمخالطة الهواء . فيتكون مزيج الدم والهواء حيث يتم تبادل الاوكسجين وغاز الكربون بينهما ثم يعود الدم النقي الى البطين الايسر في القلب . ورغم ان ابن النفيس قد جهل مهمة التنفس في تحميل الدم بالاوكسجين اللازم للاحتراق — لان اثر الاوكسجين في الاحتراق لم يكتشف الا في القرن الثامن عشر — فقد اكتشف ميكانيكية الدورة الرئوية وسبق الاوروبيين في ذلك بعدة قرون .

ومع قلة الاجهزة وادوات البحث والتشريح في تلك العصور استطاع ابن النفيس معرفة جسم الانسان من تجاربه الخاصة ، ودراساته العملية اثناء معالجته للمرضى او لو اجراء العمليات الجراحية بحيث كان لديه حصيلة العلم من كل عمل اداه خلال مزاولته الطب . وبلغ مرتبة رفيعة في مجال التشريح وبحث دقائق جسم الانسان .

وعرف عن ابن النفيس محاربته للخرافات والشعوذة التي كانت سائدة لزمن طويل في معالجة الامراض ولابن النفيس الكثير من المؤلفات والدراسات والشروح على كتب عديدة في الطب اهمها — الموجز — وهو ملحق لكتاب — القانون — لابن سينا ، وكتاب — شرح تشريح القانون — وفيه يوحي بدراسة التشريح المقارن ، ويشير بامانة في مقدمة الكتاب الى المصادر التي نقل منها ، كما وضع العديد من الكتب في الفقه واللغة والمنطق والفلك والفلسفة ولكن هذه الكتب الاخيرة فقدت ولم يعثر منها على نسخ .

وكان مستقلا في تفكيره ورأيه لاياخذ برأي من سبقه ، الا على اساس علمي سليم من المشاهدة والتجربة والقياس . كذلك فقد سلك سبيل البناء في اعداد دراساته من اجل الوصول الى الحقيقة ، ولهذا اخضع كل ماطلع عليه للدراسة والبحث ... مدى صحة ماكتب .

كان الرأي السائد قبل نظرية ابن النفيس في الدورة الدموية ، ان دم الانسان يتولد في الكبد ، ومنه ينتقل الى البطين الايمن في القلب ثم يخرج الى جسم الانسان فيسري في العروق الى مختلف الاعضاء حيث يغذيها ويجدد النشاط والحيوية فيها . ومن الافكار القديمة التي دحضها ابن النفيس ان بعض الدم يدخل البطين الايسر عن طريق مسام في الحجاب الحاجز حيث يمتزج بالهواء المقبل من الرئتين وينساب المزيج الى مختلف اعضاء الجسم ، ولم يعرف اطباء القرون الوسطى حقيقة الدورة الدموية الى ان جاء ابن النفيس بنظريته ، فكان بيانا ساطعا لكل الاطباء الذين جاؤوا بعده .

واطرف مايروى عن تعلق ابن النفيس ببحوثه العلمية انه دخل مرة الى الحمام ، واثناء استحمامه خطرت له فكرة مفاجئة ، فخرج الى مشلح الحمام وطلب دواة وقلما وورقة واخذ بكتابة مقالة في النبض الى ان انهاها ، ثم عاد ودخل الحمام واكمل استحمامه .

■ **أحمد يوسي**

حصول مالم يحصل

«ديك الجن الحمصي يتزوج من حبيبته وردة ... مبروك»

الثابت تاريخيا ان عبد السلام بن حبيب بن عبد الله ابن رغبان بن يزيد بن تميم الذي هو باختصار ديك الجن الحمصي لم يتزوج من وردة .. كل ما سوف تقرؤه الان غير ثابت لاتاريخيا ولاجغرافيا .. سنقول ان ديك الجن تزوج من وردة وسوف نعيش معهما في حوار اليوم الاول للزواج والايام التي تليه املين ان نوفق في نقل حوار زوجين احب كل منهما الاخر حبا ليست له نهاية .. ياديك الجن .. ياديك الجن افتح الباب .

ديك الجن لماجن!

استيقظ ديك الجن في اليوم التالي لزواجه وهو بغاية في السعادة فقد تحقق حلمه اخيرا وتزوج وردة الجميلة التي كانت لا تزال تغط في نوم عميق والذي يستطيع قراءة تعابير الوجه يقول ان صاحبته قد ملكت العالم بكل ما فيه من مسرة . اتجه ديك الجن الى النافذة ، فتحها وتنشق بعض الهواء الذي دخل هفهافا الى الغرفة ومر فوق وجه وردة النائمة فايقظها ، لمسة من الحنان على شعرها كان الهواء وعالم من الحنان في عيون الزوج لا يحد قال ديك الجن:

● استيقظت ياحبيبتي .. طاب صباحك .

وبتثاقل طفولي قامت من فراشها وسارت الى حيث يقف الزوج على النافذة ثم وضعت راسها على كتفه ولم تقل شيئا .. السعادة التي تسكن داخلها منعتها من الكلام .

بابي الثلاث الا نسات الرائقات الغانيات

اقبلن والاصداغ في وجناتهن معقربات
الماظهن مؤنثات والجفون مذكرات
حتى اذا عاقبتهن وللامور مسببات
جبهتهن وقلت : طب عنالكن هو احياة .

كان هذا اول حديث لوردة .. تابعت :

● من كنت تقصد ذلك حقا ياعبد السلام ؟ هل هناك امراة غيري في حياتك ؟

وضحك عبد السلام وطوق بذراعه زوجته وقال :

● اسمعي يا حبيبتي ، لا زمان لكلمات الشاعر ، قد يقول مالا يقصد

قالت :

● وقد يقصد ما يقول .

●● دعينا ننسى كل الشعر الذي قلته ، او لا نحاول اعادته وذكره الا اذا كان في حبنا .

● ولكني اغار .. ثم لماذا تقف امام النافذة ؟

●● ليس هناك سبب ، فتحت النافذة لتغيير جو الغرفة

● لتغيير جو الغرفة ام ان هناك سببا اخر ؟

وكانت « غمزة » لم ترق لعبد السلام ..

●● اسمعي يا حبيبتي ، لكي نعيش دائما سعيدين علينا ان نحدد منذ البداية برنامجا لحياتنا ، وان لا نجعل من الامور الصغيرة امورا تستحق منا اهتماما كبيرا ربما ادى الى مشاكل لا داعي لها .

● هل تسمي غيرتي عليك مشاكل .. ذلك حقي كزوجة

●● بل انا سعيد بهذه الغيرة ، انها تؤكد حبك لي

● منذ اليوم لن تخرج الا «ورجلي على رجلك » .

●● والوظيفة ؟

● اتصل بك كل نصف ساعة بالهاتف لاطمئن على عدم خروجك

وكما ينتهي الامر عادة في مثل هذه الامور بين الازواج .. انتهت القصة وتناول ديك الجن افطاره ثم اتجه الى المغسلة وغسل وجهه وسرح شعره بعناية ولبس بنطلونا ازرق وقميصا ازرق فاتحا وهم بالخروج عندما استوقفته وردة على الباب :

● لا احب ان ترتدي هذا الزي ؟

●● ولماذا ؟ اليس متناسقا ..

● كلا

● كيف يكون متناسقا اذن ؟

● ترتدي قميصا برتقاليا على البنطلون الازرق

وفي نفسها قالت :

« يظن انه يستطيع ان يضحك علي : بابي الثلاث الانسات .. ايه» .. حسن ، لن ارتدي قميصا برتقاليا على بنطلون ازرق . ولست ذاهبا الى الوظيفة اليوم .

● هذا شانك ..

« عوقب عبد السلام بحسم خمسة بالمائة لمدة شهر بسبب غيابه في ذلك اليوم والامر ثابت من جداول الرواتب ومراقب الدوام .. »

●● ها نحن الان معا .. قولي ما هي مشاريعك لهذا اليوم ؟

● تذهب الان لشراء ما نحتاجه على الغداء .

●● ماذا تريدين ان « نطبخ » ؟

● احضر كيلوين من اللحم وبعض البندورة .. أريد أن أتغدى لحما مشويا .. وفي نفسها قالت :

« يجب أن لا يبقى في جيب الزوج شيء .. حتى لا .. »

وخرج عبد السلام وعاد بما طلبت وردة .

● كلا ، ليس هناك تعب على الاطلاق ، هل هناك شيء اخر؟

● تذهب الى امي وتدعوها الى الغداء

●● وأيضا ؟

● لا تنس أن تحضر معك وانت راجع بعض الفاكهة

●● ربما لا يتحمل راتبي مثل هذه الطلبات ؟

● بامكانك أن تعمل عملا اضافيا

●● انا لااريد أن أنسى الشعر، أريد أن أظل على ارتباط به .

● الشعر لا يطعم خبزا ثم ماذا تقول أكثر مما قلت ؟

بابي الثلاث الانسات .. ها ؟

اسمعي ياوردة اتذكرين هذا الكلام .

لم تبك عينيك اسودا في بيض جمع الجبال كو جهها في شعرها

● انكره .. هل اراد في (المسخرة)

... ني تضحك منها عجبا ، وماذا فيه خصري لكي تبكي عليه ، ثم هل الجمال هو الاسود في الابيض ؟ لقد كنت تهجرني .

●● وحق عينيك الجميلتين كان قطعة من روحي

● انت نفسك لاتعجب نفسك فكيف تريد مني أن ابرر الامر لصالحك؟

●● وكيف ذلك ؟

الست انت القائل :

ايها السائل عني ست ، بي ، اخبر مني
انا انسان براني الله في صورة جني
انا لا اسلم من نفسي فمن يسلم مني ؟

لم يسبقك احد الى هجاء نفسه سوى الحطيئة ، كلاكما من طينة واحدة . هذا انتم معشر الرجال .

في نفسه قال عبد السلام .

« لا تعط سرك لامراة .. »

هل كانت وردة كذلك . منذ البداية قلنا ان ذلك غير ثابت تاريخيا ولا جغرافيا . الذي حدث بعد ذلك ان ديك الجن « نرفز » كثيرا فما عاد يطيق الذهاب الى عمله، ونسي قول الشعر وكان الجيران يتضايقون كثيرا من صياحه وصياح زوجته وكثيرا ما كانوا يتدخلون لحل الخلاف بينهما .. وردة منذ اليوم الاول لم تعد تتذكر من شعر حبيبها الا مايسيء اليه . ديك الجن يقول انه اراد أن يستقر ويتزوج وبالفعل تزوج ولكن هل استقر ؟ في الزاوية المجاورة دفاع الصديق نبيل عن تصرفات وردة .. الى الزاوية المجاورة ..

شكرا لكم .

● مأمون ضويحي

دفاعاً عن وردة

● وقهوة كوكبها يزهر
ينفح منها المسك والعنبر
وردية يحملها شادن
كأنها من خده تعصر

ــ الم تقل بي ذلك ياعبد السلام ؟ فما الذي جعلك لا تستطيب قهوتي ، ولاتهنو لطبختي ، ولاتهتز لبسمتي أو تصرف عينيك عن جارتي ؟

● وردة لم تكن غيورة في يوم من الايام ، ولم يكن لها عبد السلام سوى الزوج الشكاك الظنان، القليل الهرج كثير الحرج ، يعاقبها على السهرة والمسرة ، ويتركها لوحدتها ويلاعب الهرة واذا ذكرته بقائل :

من نام لم يدر طال الليل
أم قصرا
لايعرف الليل الا عاشق
سهرا

اثار ظهره لها ، وتجاهل انه القائل ، وان حظها مائل ، اما اذا راته الشمس خدها ، اوجديلة من شعرها ، فما على عبد السلام سوى تناول الكرباج والضرب على طريقة الحجاج ، رغم انه قبل الزواج كان يعرف ما لوردة من دلع وما لها من افتاح ، ودليل ذلك قوله فيها :

فدت على اللهو والمجون
على ان الفتاة الحبيبة الخفرة

● كانت وردة تعرف تمام المعرفة ان عبد السلام يحبها كما لم يحب رجل امرأة ، وان حبه يجد تعبيره بمصادقة ما كانت تفهم الكثير منها بعد الزواج .

وبلعت وردة الانين والاهات ، وغفرت لعبد السلام النرفزات ، وغصت بما تحمل من زفرات ، ولم تعلن له سوى حسن النيات ، ولكنه لم يقدر ودها ولم يساير جنسها ، ودفاع صديقي مأمون عن عبد السلام ما هو الا انتصارا لجنسه المقدام ، او اصغاء لمؤرخ مغرض نمام ، وعودة لتاريخ المدعو ديك الجن ، تؤكد انه من ليلة زواجه الاولى ، اهمل وردة وصار قوله :

ــ اساكن وردة وقرار لحد
مفارق خلة من بعد عهدي

هو القول النهائي ، فصار الزواج يعني بالنسبة له القبر ، ورؤية وردة كطعم الصبر ، ولا ندري أهو تقدم في العمر أم طفرة من طفرات الشعر ، تلك التي دفعته للقول :

نهنهت الخمسين من شدتي
وضيقت خطواني بعد اتساع
وانخفضتني خورا ظاهرا
وكنت قبل الشيب عين الشباب

ــ وهذه الابيات ان اوحت فلا توحي الا باليأس الذي اصابه ، والعجز الذي انتابه، ومرض السادية الذي حدث عنه العلماء واصابه المعاصرين والقدماء ، ومما يؤكد صدق القول ورغبة ديك الجن فالبلوة والبلاء قوله :

انا انسان براني الله
في صورة جني
انا لا اسلم من نفسي
فمن يسلم مني ؟

ــ والابيات تعبر كما ترى عن شخصية عبد السلام ، التي تقع في دائرة المرض النفسي ، والوهن العذري ، عما انعكس في حبه لوردة واختلط عنده الكره بالمودة ، فلا تدري أيهما المزعوم ومن فيهما منتصر أو مهزوم ، ولا بد من العودة للدلائل ليكون لكلامنا بعض الفضائل ، فديك الجن مهزوز الكيان ، مهدم البنيان يحب كما يكره ، ويكره كما يحب ، والمرأة التي تعيش مع رجل من هذا الصنف تعاني العسف والعنف ، ولا تعرف من أين تبدأ فعلها وماذا بمقدورها أو ما بوسعها ، وعلى ماذا تقدم أو تحجم ، فتراها مبلية بحكم الطاعة ، والتنازل عن المناعة، وقبول بما لا يقبل ، فله حق الخروج عن المألوف والرقص على الدفوف ، ولها السمع والصمت ، وما عليها سوى رتق الجرح بالملح ، وهذه مصيبة وردة بزوجها المفرد ، الذي لم يتوانى عن الترداد على مسامعها البيت الذي ذكره صديقنا مأمون جهلا منه بالمضمون :

بابي الثلاث الانسات الرائعات الغانيات .

اقبلن والاصداء في
وجناتهن معقربات

ــ فاي امراة تقبل الضيرة ، وحياة البؤس والحسرة ، سوى وردة العفيفة الشريفة ، الظريفة اللطيفة، ولو كان لها ما له لما اعترضنا ولما رافعنا ولكنا اهملنا المسالة ، فلا عتب ولا مغلوب ، ولا لزوم لغرامة أو عقوبة ، ولم يكن عندها في الامر صعوبة ، ولكنا امام سلطة الرجال على النساء ، وحكم الخضوع والولاء وصار صاحبه مريض وفاعله بغيض، هذا الذي اثبت جوده ، وفقد حضوره أما ما قاله مامون على وردة ، من سوء فهم وجنون ، فهو خطا اكيد وتعمد عنيد ، فوردة لم تهتم بالطبخ والمرتبات ، والنقانق والطلبات ، والبندورة والمعكرونة ، فقد احبته لشعره ، وقبلته لقلبه ، وعبد السلام لم يسلمها ، ولكم حقيقة القول في الزاوية أسفل الصفحة وقبل الوداع ارجو أن نذكر معا ما قاله ديكنا لوردته :

أنت حبيبي في النوم وفي اليقظة
اتعبت مما اهذي بك لحظة
كم واعظ فيك لي وواعظة
لو كنت ممن تنهاه عنك عظة

● نبيل الملحم



لست مع ادخال عبد السلام .. الى مصح عقلي ، او عيادة نفسية لمعالجته ، وتحديد كمية المس المصاب به .. ولست مع تدجين ديك الجن ، الشاعر الرجيم ، وادخاله الى عش الزوجية مع اعجابي الشديد بمثل هذه الفكرة .. فكرة تجسيد مالم يحصل .. لست مع القاء القبض على التيار الشعوري الهارب من وتر القلب عند عبد السلام ، وقيادته الى مركز التحاليل المختص ..

أنا مع الشعر الذي يتحدى ويتمرد على كل شيء بدءا من مبدعه وانتهاء بالمتلقي .. انا مع الشاعر القصيدة، القصيدة المتمردة ، والشاعر المتمرد .. وهنا يكتب عبد السلام معادلته الصعبة .. معادلة العاشق المؤبد الذي ينتحر حبا على عتبة عالم حبيبته وردة ، ومعادلة التمرد على هذه الحبيبة ، الاسرة وقتلها ، جسديا ، لتحيا في القلب ..

وقضية تحويل الحبيبة لدى المبدعين من انسانة من لحم ودم ، الى قصيدة من لحم ودم واعصاب .. قصيدة اكبر من مبدعها ، قضية واردة في أغلب قصائد فرسان الحب .. وقد كان عبد السلام ، أكثر فروسية من شعراء الحب .. واكثر قابلية لان يكون المتفرد والاوحد .

وليس بين الحبيبين من ينتصر وينال أوسمة النصر ومن يحمل أوزار هزيمته ويمضي .. في الحب ، وربما كان هذا رأيا شخصيا محضا ليس هناك هزائم ، ومعارك دائمة .. هناك انتصارات دائمة للحبيبين ولان الشاعر ، القصيدة ، كتلة مشاعر بالتأكيد ، فمن الطبيعي جدا أن لايمكننا أن نقبض عليه متلبسا مشاعر واحدة ، مؤبدة ، لايمكننا الا ان نعترف أنه يتحرك بين لحظتين .. لحظة مفعمة بالحب واخرى بالكراهية والضغينة.. لحظة تنفجر امنا ومحبة عند قدمي الحبيب ولحظة تنفجر قلقا وخوفا ودمارا نفسيا مميتا ..

والزميل نبيل الملحم الذي قدم لنا وصفة تبريرية لخضوع وردة الانسانة المحبة ، وقبولها لوجود الضرة ، التي تقاسمها وتسرقها كل شيء ، اضافة الى حياة البؤس والحسرة ، ربط وصفته التبريرية هذه بـ ــ العفيفة الشريفة ، الظريفة اللطيفة ...

وبرت عثرته سحرت ضمن اطار فضفاض جدا ، فهل يمكن مثلا فصل البؤس والحسرة عن ظرفه التاريخي ، وهل يمكن أن يضحي من يقع عليه البؤس بكرامته وبانسانيته من اجل من يحب ؟؟ لااعتقد ، أن من تمتلك هذه الصفات ، لاتمتلك بالمقابل صفة الكبرياء والحفاظ على الكرامة .. وليمت الحب الذليل من اجل أن تحيا المحبة الحقة .

واخالف الزميل نبيل ايضا عندما يتحدث ، وفي اطار الحب عن سلطة الرجال على النساء ، وحكم الخضوع والولاء ، واذا كان ولا بد من تبني مثل هذه الرؤية ، فيجب أن نغير الظرف المحيط

وترمي بالرصاص كلمة ـ حب ـ بمعناها الدقيق من قاموس

هذه العلاقة .. هذا تعليق بسيط على الشكل العام

للمرافعه التي قدمها نبيل دفاعا عن وردة التي لم تحب ديك الجن الا لانها مصابة بمس من جنون الشعر ..

وتبقى فكرة الزميل مأمون ضويحي ، وادخال ديك الجن الى عش الزوجية ، ومطاردته حتى في أدق تفاصيل حياته ، ومعاكسة ما كان حقيقة ، فكرة جريئة ، ومبتكرة ، الى ابعد حد ، فجميل جدا أن نتعب اذهاننا قليلا لنقدم ما يعرفه الاخرون بطريقة جديدة ورؤية خاصة .. رؤية خاصة بمأمون : صاحب مثل هذه التقليعات ، وربما اخذ هو ونبيل هذين الجانبين من حياة ديك الجن الزوجية ، لانهما تزوجا منذ زمن وانتهى امرهما .. كان الله في عونهما

● ● ●

أوراق قديمة

ماذا قالوا عن الشعر الحديث

لاشك ان الجدل سيبقى قائما بين المحبذ والمستنكر لهذا الذي يحمل اسم ــ الشعر الحديث .. ولزمن طويل .

لفت نظري الى الموضوع كلمة مقتضبة ، رد بها الدكتور عمر فروخ ــ على الاستاذ ــ علي الشلق ــ حول ماكتبه عن كتابه ــ هذا الشعر الحديث ــ السفير ١٢ ــ ٥ ــ ١٩٨٠ ــ وقد جاء في تلك الكلمة :

ــ انا لاافهم اشياء كثارا من هذا الذي يسمى شعرا حديثا (مع اني افهم كثيرا من الشعر العربي والشعر الانكليزي والشعر الفرنسي والشعر الالماني ، وحينما اراجع القاموس كثيرا ، استطيع ان افهم الشعر في بضع لغات اخرى ، ــ دعك الان من العلم والفلسفة واللغة والدين وغيرها) من اجل ذلك كله ساجلس بين يديك مجلس المتعلم المتأدب ، واسألك ان تشرح لي المقاطع التالية من ذلك الذي يسمى الشعر الحديث ، وان تدلني على مكان الجمال أو الصحة أو البراعة فيها .. ــ

ثم أورد الدكتور فروخ خمسا نماذج من الشعر الحديث .

هذا الشعر الحديث ، والشاعر كان له تساؤلات واجابات وردت قبل اعوام ــ جريدة الايام ــ ١٩٦١ بمناسبة مهرجان ــ البحتري ــ وكانت هذه الاسئلة :

س ــ ١ ــ هل احياء ذكرى الشعراء العظام الذين حفظوا تراث العروبة وخلدوا امجادها ، يعتبر حافزا لايجاد شعراء معاصرين يحملون رسالة الامة والادب الفن ؟

س ــ ٢ ــ مارأيكم في حركة الشعر ــ الجديد ــ وهل لو بعث البحتري وأبو تمام والمتنبي .. واضرابهم كانوا يرضون عنها ؟

س ــ ٣ ــ من هو الشاعر الذي ترونه جديرا باحياء ذكراه في مهرجان الشعر القادم ؟

واليكم جواب الشاعر الاستاذ ــ علي الجندي ــ ، غير اننا سنكتفي بما جاء حول السؤال الثاني ، قال الاستاذ الجندي :

(كنت اود ان اعفى من الاجابة عن هذا السؤال الشائك ، فقد سبق لي غير مرة أن صدعت برايي فيه كتابة وخطابة على نمط شاف كاف .

وصفوة رايي ــ وارجو الا يغضب اخوان اعزة علينا ، وابناء اقرباء منا ــ ان هذا الشعر نوع من الاساليب الادبية الخيالية يقع بين المنثور والمنظوم ، والضرب الراقي منه الذي تكثر فيه الموازنة والتقفية يصل الى درجة ما يسمى بالشعر المنثور ، فهو لايعد شعرا الا في راي المناطقة الذين يرون كل كلام عماده الخيال شعرا، أما في الاصطلاح الشعري عند العرب قديما وحديثا ، فلايسمى بذلك ، لمجافاته الحدود والرسوم التي يتشخص بها الشعر، فالخلاف بيننا وبين اخواننا ــ هداهم الله ــ يدور على التسمية : هم يسمونه شعرا ونحن نسميه نثرا ، ولايمكن ان يكون غير ذلك ، والا اختلطت الحقائق وماج بعضها في بعض ، واصبحنا لا نتحرج من ان نسمي الجبل سهلا ، والبحر برا ، والشمس قمرا ، والاسد تمرا ، والانسان قردا ، والقط فارا ، وهكذا .. !

ويعقب ذلك ان يسهل على كل انسان ان يكون شاعرا ، بل هذا هو الذي وقع ، فاستبيح هذا الحرم المقدس وهتكت استاره ، ودخلت فيه شراذم لاعهد لها ، تحت راية هذا الشعر الغريب الواغل رحم الله شوقي حيث يقول :

ـ اذا كثر الشعراء ، قل الشعر ـ يجب أن تعرف أن الاذن العربية مفتونة بالنغم الشاجي بحكم الفطرة والسليقة ، ونحن العرب تطرب اذاننا قبل ان يطرب وجداننا .قد بلغ من حب ابائنا للموسيقا البيانية انهم كانوا يأتون بكلمات لا معنى لبعضها في بعض الاحيان، ليوتدوا بها الكلمات التي سبقتها

مثل عفريت نفريت ، وحسن بسن وجائع نائع ، وشيطان ليطان، وكثير بثير ، الخ .

ويصرح ابن جني ، ان الامر اذا تراوح بين اقامة الوزن ، وصحة الاعراب ، فضل الاول على الثاني.

ان هذا الشعر الذي اسمية عبدا لاحرا اصبح غير ذي موضوع ، وهو الان قد لفظ روحه او هو في الحشرجة ، ولايمكن لاشياعه القلائل ــ ان تظاهروا ــ ان يمسخوا فطرتنا السليمة ، وان يحملوا



العربية المعظمة الرفة على اعتناقه في عرض الطريق مفاخر عشرين بالقوة ، وان يزينوا لها ان تطرح في عرض الطريق مفاخر عشرين قرنا بدون ضرورة ولاسبب ولاموجب بغير بدل ولاعوض .

وأحسبلو ان البحتري واضرابه من ابائنا بعثوا في زماننا ، لما اكتفوا مثلنا بنكران هذا الشعر والبراءة منه كما فعل صالح جودت بل أكبر الظن انهم كانوا يشهرون السيوف ويشرعون الرماح ، فيفلقون كثيرا من الهام ، ويقدون كثيرا من الاجسام ، فالحمد لله الذي كفى اخواننا الاعزاء هذه المحنة ، والسلام ــ .

اما الاستاذ ــ احمد خميس ــ، فقد أجاب على السؤال الثاني بما يلي :

ــ ليس هناك شعر جديد وشعر قديم ، فقد عرفنا الشعر وزنا وقافية واحساسا ، كل مدخول على الايقاع الطبيعي للشعر يعتبر تلويثا لتراث يمس اخص خصائص العروبة ، ولاداعي مطلقا لقيام هذه الحرب الضروس التي تستعر اوارها حول هذا الجدل ، فان المآل الطبيعي للنبتة الرخوة هو الضياع والاندثار ، ولو بعث ــ البحتري ــ وابو تمام والمتنبي واضرابهم في زماننا هذا ، لما جرى دخيل على شعرنا العربي وماكان له وجود او حياة ــ

ويجيب الدكتور (عزة الطباع) عن الشعر الحديث :

« أما قضية الشعر الجديد ، فانه ــ فيما أرى ــ ليس هناك شعر جديد او قديم ، بل هناك الوان من الشعر تختلف على اختلاف الزمان والمكان ، كما اختلف لون الشعر المخضرم الاندلسي عن الشعر الجاهلي والشعر العباسي عن شعر صدر الاسلام ، والشعر الاندلسي عن شعر المشرق وشعر المهجر عن شعر الشرق العربي ، ومن الطبيعي ان يكون لون شعرنا المعاصر ، أو بعضه مختلفا عن شعر ما سبقه من العصور ، فاختلاف الوان الشعر وازديادها هو من طبيعة هذا الفن الحي » ..

كما اجاب شاعر (الثورة الجزائرية) :

« لقد سبق أن ابديت رأيي واضحا في قصيدي الذي ساهمت به في افتتاح مهرجان الشعر ، ودفعا للالتباس ، ارى من الضرورة توضيح رأيي فيما يسمونه الشعر الجديد ، او الشعر المتحرر ولئن كنت احبذ القصيد والتفاعيل الكاملة ، والقافية الواحدة ، لما يمتاز به من الاتزان الموسيقي المتعادل ، ولست ارفض اختصار التفاعيل في الصدر او العجز ، ولا تعدد القوافي في المقاطع المتتابعة وليس هذا بدعة جديدة في الشعر العربي ، فقد سبق اليه الاندلسيون في التواشيح ، والمصريون في المواويل مع المحافظة على النسق المتجاوب ، والرجع الموسيقي ، وصلة الرحم بين الاجزاء والاغصان والمخرجات ، وقد اتفق لي ان نظمت في هذا النوع كقطعة ــ انا ثائر التي اقول في مطلعها :

« في الحنايا .. وسواد الليل قاتم
مالت الاكوان سكرى
ثملات .. اودعتها .. مهجة الاقدار
سرا »

وكقصيدتي الاخيرة اثر حوادث بنزرت والتي اقول في مطلعها ادفعوها :

في ضمير الليل تجتاح السكون
ترامى كالقضا
وتدوي في الفضا
تسمع الاكوان
قصة الايمان
ادفعوها .. في الوجود .. للخلود
ساخرات بالسدود
هازئات بالحدود
ادفعوها ..

انما الذي انكره وارى من أوكد واجباتي وواجبات الذين يغارون على جهة الادب العربي الصحيح ، ان يواصلوا كفاحهم المستميت في سبيل القضاء عليه واقامة السدود أمام خطره ، هو ذلك الهراء غير المفهوم الذي سرت اليوم عدواه بين الكثير من شبابنا ، وحتى كهولنا ، اما بواقع التقليد الاعمى او بدافع الارتزاق ، او تبرير للعجز والقصور وليس يعنينا عن قريب ولا من بعيد أن يكتبوه وينشدوه ، انما الذي نتقزز منه في الاعماق هو ان يسموه شعرا جديدا او شعرا مرتلا ، فلهم أن يسموه ماشاؤوا ــ الا كلمة شعر ــ ، فان ذلك من ارذل انواع النصب والاحتيال ،

واذا اجابونا الى كلمة سواء بيننا وبينهم ، فلنتفق على تسميته ــ بالنثر الجنح ــ فنقيم بيننا نوعا من التعايش السلمي الحميد » .

ومع عودة الى كلمة الدكتور « فروخ » الذي يقول في نهاية كلمته :

ــ لا اعتراض لي على هذا الذي ينشرونه .. ولكن لماذا يسمونه شعرا ؟! لما نظم العرب ــ الرجز ــ لم يسموه قصيدا ، بل قالوا : رجز . ونظموا في الاندلس فقالوا : موشح ، ونظموا في العلم والنحو والطب فقالوا : ــ ارجوزة . ونظم ابن دريد على قافية هي الالف المقصورة فلم يقل القافية بل قال: مقصورة (لان الالف المقصورة تكون للاطلاق ، وليس من المستحسن ان تكون حرف روي) .. »

اختتم هذه الاوراق القديمة بما جاء في اجابة (شاعر الثورة الجزائرية) عن السؤال الاول ــ راجع الاسئلة في مقدمة هذه الكلمة ــ قال :

ــ ومهما يكن الشاعر موهوبا ، فلا غنى له عن ــ الرياضة الفكرية ــ في مدرسة الادب العربي القديم ، حتى لاتصاب (عضلاته) بالارتخاء ، ولايصاب ــ عموده ــ بالفسولة والانحلال ، واي شاعر من فحول شعرائنا اليوم لم يتخرج عن هذه المدرسة الخالدة ، وأرى من واجب المسؤولين عن الثقافة في البلاد العربية أن يوفروا للجيل الصاعد اسباب المنعة والحصانة بما يسطرونه من مناهج دراسية للادب العربي الصحيح النظيف في مدارسنا ومعاهدنا » .

والى لقاء في أوراق مقبلة .

تقديم : يوسف بدر الدين

الثورة في حوار مع الشاعرة والناقدة سلمى الخضراء الجيوسي

حيوية العمل الابداعي تتأتى من القدرة على تنويع الاسلوب وطريقة التناول

الفن لا يسمح بالكتابة السائدة يجب أن يكون للقصيدة منطقها الداخلي

ان تعقد حوارا مع الشاعرة والناقدة سلمى الخضراء الجيوسي معنى ذلك انك مطالب بأن تدخل باسئلتك الى كل النقاط التي تشغلك حول واقع الشعر ، وواقع الادب والنقد ، ليس في الوطن العربي وحسب وانما في العالم ككل .. معنى ذلك انك امام كتاب جامع كل الاجوبة المناسبة لاسئلتك التي تطرحها

ولان سلمى الخضراء الجيوسي تؤمن جيدا بالكلمة المبدعة ، التي تملك القدرة على الخروج من كل الازمات التي يمكن أن نضرب حولها فهي تؤخذ وباستمرار - وخاصة في مجال الحديث عن الشعر وعن مايمكن تسميته - بأزمة الشعر الحديث - بأن ثلاثين سنة من الشعر لا تنتج ازمات ابدا . ثلاثون عاما قد تعني البحث عن صيغ وملامح اولية .. فماذا تساوي هذه السنوات القصيرة في عمر الزمن .. وماذا يمكن لثلاثين عاما ان تفعل أمام الاف السنين ، التي تشكل اولا وقبل كل شيء تراث الانسانية الواسع ؟

اسئلة كثيرة نحاول التوقف عندها في حوارنا هذا لنقف بالتالي عند اجابات نعتقد أنها تقف على جانب كبير من الاهمية .

● في كتابتك لتاريخ الادب العربي : هل تعتمدين على نظرية اجتماعية الادب ، أم نظرية أخرى ؟؟

●● انا لا اعتمد في كتابتي لتاريخ الادب على النظرية اجتماعية الادب ، فالمؤثرات الاجتماعية والسياسية تظل دائما خارج العمل الادبي ، صحيح انها تؤثر في العمل الادبي من الناحيتين :

اولا : ناحية الموضوع ، الموقف ، واللهجة .

ثانيا : والى درجة قد تقل عن ذلك احيانا : من ناحية مبنى القصيدة .

ولكن هذه المؤثرات لا تقرر طبيعة العمل الادبي ولا تستطيع ان تطوره في اتجاه معين ، اذا لم يكن الشعر او النوع الادبي في فترة معينة ، قد نضج نضجا يؤهله الى التوجه في هذا الاتجاه .

ما اتحدث عنه هو ديالكتيك النمو الفني ، قدرة الفن في لحظة معينة على النمو في اتجاه معين او مقاومته لهذا الاتجاه .

مثلا ، لم يكن ممكنا فرض الرمزية التاسعة عشرة - رمزية رامبو ومالارميه على شوقي ، رغم ان شوقي كان عبقريا ، حساسيته الفنية من جهة ووضع الشعر الجديد في زمنه من جهة اخرى كانا سيقفان ضد اي استيعاب وتمثل لهذه الرمزية .

مثلا آخر ، استطاع جبران ان يتمثل الرومانسية تمثلا كاملا وان يضمن شعره الكثير من الالفاظ والايحاءات الرمزية ولكنه لم يستطع ان يفهم التكعيبية في الفن وكتب يرفضها

● قبل أن نبتعد عن الفكرة التي اوردتها حول النمو الفني في العمل الابداعي أحب أن أسأل هل يختلف - او هل هناك - فصل بين النمو الفني ونمو الفكرة ؟؟

●● الافكار مطروحة ، وهي اسهل ما يمكن اقتباسه من الاخرين مواطنين او غرباء ، ولكن ادوات الفن واهمها اللغة والصورة والشكل هذه عناصر لا يستطيع الفنان ان يتناولها من الاخرين بهذه السهولة .. النمو الفني هو نمو لغة الادب والشعر والصورة الشعرية ، والاسلوب ، والشكل وهذه تحتاج في نموها الى الزمن .. ان الافكار تستطيع اذ كانت جديدة ، ان تسارع في تفجير لغة الشعر وتجديدها . أن تساعدها على النمو خارج العرف الموروث ، ولكنها تفعل ذلك داخل نظام فني لايمكن تجاوزه - اي انها تحتاج الى الزمن ، والى المرور في مراحل التطور الطبيعية .

تنمو لغة الشعر والادب خلال نوعين من الديالكتيك :

١ - الديالكتيك المتولد من تدخل الافكار والمواضيع الجديدة على عالم القصيدة المستقر .

٢ - والثاني من تدخل العرف اللغوي الموروث بمنازع التجديد ، فاللغة الكلاسيكية الواضحة المباشرة لا تستطيع ان تتطور رأسا الى التعبير السريالي .

وخلال هذا النزاع الدائم بين ادوات الفن من جهة وبين هذين النوعين من الديالكتيك من جهة اخرى يتم التطور ، وهو تطور يخضع للشد والجذب الموجودين دائما في قلب الفن ، يتأثران بالعوامل الخارجية ولكن الى حد معين فقط .

ان من يؤرخ للفن عبر الرؤيا الاجتماعية او السياسية او السيكولوجية وحدها لايستطيع ان يعطينا اية فكرة صحيحة عن نمو الفن وتطوره وانجازاته في عصر متحرك .

● أين يقف النقد العربي الحديث مما تفرزه القريحة الابداعية لدى شعرائنا وادبائنا ؟؟

●● انا لم اقرأ جميع الكتب النقدية التي صدرت وليس بامكاني الاطلاع على ما تنشره المجلات العربية .. انا اعيش في الغربة ..

لكن ما اعرفه هو امران .

- ان في المكتبة العربية مئات الكتب التي كان يجب أن تحرق وهي مخطوطة ، وهذا ايضا يدل على شيئين .

على ان النقد متسامح وعلى ان الناشر ايضا متسامح اكثر منه . ليس عندنا مستوى فني تطمح اليه جميع دور النشر او جميع رؤساء تحرير المجلات ، وهذا لايصح . ان كثرة الكتب ذات المستوى الخفيض لايمكن الا ان تنزل بالحساسية الادبية عند القراء .

● ثمة تقليعة جديدة تمتد منذ الستينات وحتى اليوم .. تلك التي يمكن تسميتها تقليعة ركوب موجة التجديد ، الى درجة تشابهت فيها ملامح الشعراء ، وتداخلت .. .. مارأيك ؟

●● ان الشعراء المعاصرين واقعون في هاوية لا يستطيعون الخروج منها على ما يبدو .. انها هاوية جرهم اليها اتباعهم للازياء الشعرية في اللغة والصورة والموضوع .

الاغلبية الساحقة من الشعراء الشبان يلاحقون نفس الموضوع . من الخليج الى المحيط ، نفس الموقف ، نفس الشكوى ، نفس التناول . تختلف الصورة لانهم في اتباعهم لزي الصورة الشعرية الحديثة ، يحاولون باستمرار استحضار صور لم يسبقهم اليها احد . هذا في حد ذاته جيد جيد بالطبع - غير ان الشعراء المعاصرين يقعون داخل القصيدة لان ابتداعهم للصورة الشعرية الجديدة يتركز في احيان كثيرة في ابعاد العلاقة بين طرفي الصورة ابعادا مغرقا يفقد الصورة منطقها الداخلي وهو شرط ملازم للصورة الشعرية الجيدة بما في ذلك الصورة السريالية . ان الصورة السريالية الناجحة قد تبدو لك غامضة وبعيدة المسافة بين طرفي التشبيه ، ولكنها تظل محتفظة بمنطقها الداخلي ، وتقول لك شيئا دائما . هذا ما يجب ان يتذكره الشعراء وان يشير اليه النقاد باستمرار ، لقد اصبحت الطبيعة والحياة الانسانية بكل ادواتها ومظاهرها الانسانية ، والتقنية ، والطبيعية في متناول الشاعر الحديث ليبدع منها صوره الجديدة . من الالات ، ومن الامراض ومن العلوم الطبيعية ، ومن الشعائر والتاريخ والاساطير والسياسة ، ومن مظاهر الطبيعة الدائمة : لم تعد ثمة منطقة ممنوعة على الشاعر الحديث ، ولكن هذه الحرية الشاسعة الفنية لا تعني بان الشاعر في اختراع صور فاقدة للحيوية فاقدة لكل علاقة بين طرفي التشبيه ، او انه حر في ان يقول كلاما فاقدا الدقة بحجة الطرافة والابتداع . لقد امتلأ الشعر المعاصر بالكليشيهات المبتكرة » هذه عبارة قد تبدو لاول وهلة فاقدة للمنطق في نفسها ، ولكنها ليست كذلك بالفعل . ان الشاعر يتحرك غالبا داخل اطر محددة هي اطر المقاومة او الغربة والغضب والرفض - قطبي الاحتجاج والصمود - والشاعر مهما حشد من اجلها من صور والفاظ مبتكرة الا انه لا يبدو قادرا على التخلص من اصداء مئات التعابير الاخرى التي تتحدث عن نفس الموضوع وعن نفس المعاني . اظن ان سبب هذا ليس الالتزام بالموضوع المعين كموضوع ، ولكن الالتزام بنفس اللهجة والموقف : اللهجة العالية النبرة الكثيرة التأكيدات والموقف القاطع المعبر عن الاحتجاج او الوعيد . الموضوع في حد ذاته لا يشكل عقبة ازاء الابتكار الحقيقي والتنويع ، لانه مرن ، وقابل على المعالجة بكافة وسائل الشاعر واساليبه ، ولكن ، عندما يلتزم الشاعر باللهجة والموقف السائدين في الشعر ، فانه يقيد موضوعه ويقيد نفسه . نفتقد في اغلب الشعر المعاصر صوت الشاعر الحميم ونبرة التجربة الحارة . الشاعر والاديب المعاصر فيما عدا شاعرين او ثلاثة - لا يلجأ الى عنصر التهكم والسخرية وهما من اعظم اسلحة الادب ، ولا يلجأ الى اسلوب التساؤل البريء القادر عبر العبارة التي تبدو بريئة ، وهادئة وحتى حيادية ، على كشف الستار عن نفس القضايا اياها التي يحاول الشاعر الهدار القائم السوداوي المزاج ان يعريها لنا عن طريق اتهام والادانة والوعيد ، انا ضد تكراره الى درجة تفريغه من كل معنى وتأثير الى درجة الوصول الى الارهاق الجمالي القاتل .

● برأيك هل هناك اسباب دفعت الشاعر للدخول في هذه الصيغ التي تحدثت عنها ؟؟

●● نعم .. اظن ان كل هذا يعود الى اعتقاد الشاعر المعاصر ان عليه ان يلعب دور النبي العراف والقاضي والمحرض . وان عليه ان يتبع نفس الاساليب الشعرية التي تكرس دوره هذا غير ان الفن يدخل في منطقة الخطر عندما يسمح الفنان لنفسه ان ينخرط في زي معين ، وعندنا الان زيان سائدان في الشعر بشكل خاص : زي الصورة الغامضة البعيدة المسافة بين طرفيها الى درجة الاحالة احيانا ، وزي الموضوع المكرر . واظن ان الاخير ، اي زي الموضوع ، هو الاكثر خطرا لانه جعل من الشعر المعاصر قصيدة مكررة المعاني والمواقف واللهجة مما حدا بالشاعر الى الاغراق في ابتكار الصورة ليعطيك التنويع عن طريقها ما دامت المعاني والمواقف مكررة .

ليخرج الشعراء من هذا الاطار التضييق ، من الزي السائد ، وليعودوا الى انفسهم وحقيقتهم وليجرؤوا على القول في مواضيع مختلفة ويتبعوا اساليب متنوعة في التعبير . ليسوا بشرا طبيعيين ايضا يعيشون ويحبون ويفشلون وينجحون ويمرضون ويموت لهم احباء ويفرحون احيانا ، لقد قتلوا معاني المقاومة تكرارا واعادة ، وقتلوا الغضب لشدة توترهم كأنهم غير قادرين على الشعور الطبيعي - وفقدوا تميزهم الشخصي غالبا ، حتى تميزهم الاسلوبي . ان الازياء الادبية شأنها شأن الازياء في المجالات الاخرى لا يمكن الا ان تنتهي وهي تنتهي فجأة لشدة ما تحدثه من ارهاق جمالي ، وعندما تنتهي فان ما كان قد كتب داخل اطرها يفقد قيمته ويسقط فنيا ويدخل في منطقة النسيان .



القدرة على تنويع اسلوب وطريقة التناول تعطي حيوية للعمل الادبي . لم يكن راشد حسين شاعرا ممتازا لانه لم يكن صبورا على تصفية شعره من الشوائب اللغوية ولكنه كان قادرا على تنويع طريقته في تناول موضوع المقاومة . كان يكتب من تجربته المباشرة كشاعر فلسطيني من الارض المحتلة اغترب عن مسقط رأسه وتاه في العالم . وعنده قصائد في المقاومة كقصيدته « دروس في الاعراب » (قد يكون العنوان مختلفا قليلا لاني اتحدث من الذاكرة) غاية في التأثير لانها طريفة في طريقة معالجة موضوع المقاومة اياه .

وفي حقل الرواية استطاع اميل حبيبي ان يفضح فظائع الاحتلال الاسرائيلي والرجعية العربية عن طريق سعيد العميل وهو الشخصية الرئيسية في روايته البديعة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . فقد تحدث سعيد باسلوبه الساذج المضحك عن الارهاب والاعتداء المستمر والتعذيب الوحشي الذي يجري في الارض المحتلة وكشف حقيقته كما لم يستطع اي أسلوب آخر ان يفعل . وكذلك تحدث على لسان سعيد العميل ايضا عن المقاومة ومثله وصف البطولة بابداع ومثله فعلت سحر خليفة في رواية « الصبار » . التنويع وادخال الاساليب المختلفة هما الطريق الى ادب جديد .

● ارجو ان نعود الى سؤالي الأصلي الذي تفرعنا منه الى كل هذا - النقد وأين يقف من الابداع ؟ .

●● انه لا يقف على مايبدو سدا هائلا دون النشر السريع الخالي من المسؤولية ودون طغيان الازياء والولوغ في أساليب اصبحت شديدة التكرار . وبسبب وجود هاتين يمكن للانسان ان يستنتج ان النقد كان مهادنا الى درجة غير قليلة . لافائدة من التساهل لانه في الدرجة الاولى يفقد المواهب الجيدة فرصتها للتطور في الطريق الصحيح ، يوهمها ان كل مايكتب مقبول او يشجعها على التراخي الفني والمغامرة الخارجية على حدود الفن ..

● ولكن الا تعتقدين ان العبقرية الفنية تحميها عبقريتها من التردي والانتاج دون مستوى الابداع الحقيقي؟

●● لا .. ان العبقرية ليست معصومة كما قد يتوهم البعض .

ولو كانت كذلك لما دخل شعر اية حضارة في فترات الركود والتقليد . هل نظن ان عصور الانحطاط الادبي في العالم لم تولد فيها عبقريات فنية ؟ ان العبقرية تنفتح في مناخ مواع لمعنى التجديد والابداع . فان ولدت العبقرية في عصر راكد ساد فيه التقليد والنظرية السلفية للفن ، فان العبقرية لا تستطيع غالبا ان تشق طريقها نحو الابداع المستقل بل تعمل داخل الاطر التقليدية الموروثة لتعطينا طرازا ادبيا ارقى من سواه طبعا ولكنه يظل محصورا داخل هذه الاطر السلفية .

نفس الشيء يحدث حتى في عصر متحرك شديد الحيوية كعصرنا نحن اذا اختلطت فيه بعض المفاهيم ، وقصر النقد عن التوجيه وتحولت المفاهيم الى ازياء يتبعها الشعراء بشكل يكاد يكون الزاميا . ان القضية قضية تفهم لما يصح ولما لا يصح في الفن ، وهذا من عمل النقد . ان ثمة افكارا عن الالتزام والحداثة والتجديد تشابكت جميعها لتحدث زيا سائدا استبد بالوضوح الشعري الى درجة الالزام اللاشعوري وزاغت معه الغريزة الفنية وفقدت قدرتها على التحكم بنفسها . لا ان العبقرية ليست معصومة . انها قد تضل طريقها ، وتزوغ ، وقد لا تتفجر ابدا .

● لماذا يسبق الشعر النقد دائما .. الا يستطيع النقد أن يرسم له مسارات معينة تجعله يخرج من بوتقة الخلق بشكل أروع ؟؟

●● ان الشعر لم يسبق النقد دائما ، في تاريخ الشعر العربي الحديث كان النقد سابقا على الشعر في العقود الاولى - اجمالا - كان النقد الذي كتبه عبد الرحمن شكري والمازني (كتب أشياء مهمة عن لغة الشعر مثلا) والعقاد سابقا على الشعر الذي انتجوه هم وسابقا على اغلب شعر عصرهم . كانت الفترة فترة توعية للشاعر وتحرير له من عقابيل المدرسة الكلاسيكية وسيطرتها على الحساسية الشعرية وجاء في وقته وساعد على ارساء قواعد التجديد وضرورته .

بعض الشعراء النقاد في العقود المبكرة من هذا القرن استطاعوا ان يقدموا شعرا يكاد يكون مساويا للنظرية الشعرية التي دعوا اليها امثال نعيمة وسعيد عقل والياس ابو شبكة ، اما سواهم فقد سبقت النظريات كل الشعر الذي رافقها .

حتى كانت الخمسينات وهي الفترة التي تمت فيها اكبر ثورة شعرية في تاريخ الشعر العربي المعروف لنا كانت الثورة الشعرية اكبر واعمق من كل ما رافقها من تفسيرات كانت تفاعل وتطور بفعل دينامية شعرية تفجر من قلب الشعر العربي نفسه الذي كانت ادواته قد مرنت ولانت وطاعت للتجديد ، ولم يستطع النقد ان يعبر ظواهره المتعددة المتشابكة الا في السبعينات بعد ، ولم يزل النقد متخلفا الى درجة ما عن الامساك بالتفاعلات الفنية الكثيرة التي مازالت تحدث في هذا الشعر .

ان النقاش حول ايهما سابق للاخر النقد ام الادب لما ينته بعد بعض المدارس تؤكد تبعية العملية النقدية للعمل الابداعي وبعضها يعتقد بان النقد قادر على ان يسبق عملية الابداع فيوجهها ويطورها . تاريخ الشعر العربي قديمه وحديثه يبرهن على تعايش النظريتين لقد حاول النقد القديم ، مثلا ان يفسر مظاهر القصيدة العربية بعد ان كانت ادوات هذه القصيدة قد نمت وتركزت على عرف شعري قومي . ومن جهة اخرى استطاع النقد ان يثبت الاعراف الشعرية ويوحي الى الاجيال اللاحقة من الشعراء بقدسيتها وكمالها فحال دون التجريب الجري

● صحيح أن الشعر الحديث يعتمد التعبير في الصورة ... الصورة في الشعر متى تؤدي دورها ومتى لاتؤديه .. حبذا لو تحدثنا عن الصورة .. محاسنها ومساوئها ؟

●● الشعر الحديث شعر صور قبل كل شيء عندنا وفي الشعر العربي الحديث لقد ذكرت اعلاه بعض اسباب الاهتمام الكبير بالصور الشعرية عندنا .

ثمة امران يجب ذكرهما هنا الاول هو أن الشعر القليل الصور له دور ايضا فالعبارة المباشرة البسيطة قد تكون أحيانا ابعد اثرا من المقطوعة المحشودة بالصور اي ان شاعرية القصيدة لا تتركز في صورها بالضرورة فالصورة عنصر واحد ولو انه من اهم عناصر القصيدة الا انه يظل احد هذه العناصر ولا يمثل القصيدة كلها .

وعندما تكون العاطفة قوية ، خاثرة ، فقد تستطيع اللغة البسيطة المباشرة أن تعبر عن موقف الشاعر افضل من غيرها .

والثاني هو أن للصورة الادبية اصولها التي لايمكن تجاوزها ولها مثالبها ومزالقها التي يجب ان يفطن اليها الشاعر من عيوب الصورة الشعرية المعاصرة عندنا :

١ - الحشد الشديد للصور ثمة قصائد طويلة مؤلفة من صور متتابعة الواحدة في عنق الاخرى دون اية هدنة هذا يعطي احساسا بالافتعال احيانا وبالازدحام ، لاسيما عندما تكون الصور المتلاحقة تشكيلية متنافرة .

٢ - المبالغة الخالية من المنطق الفني في المباعدة بين طرفي الصورة كما تحدثت قبل قليل .

٣ - تنافر الصورة وقتلها بعضها البعض الاخر كما يطفيء الماء النار

٤ - عدم ارتباط صور القصيدة بالمعنى من جهة وعدم اداءها خدمة تزيينية من جهة اخرى ، فهي موجودة في تراكم خلل من المعنى احيانا .

٥ - الصورة التي لاترتبط بسياق القصيدة العاطفي ، بل ترصف كأنها تنبع من ارض باردة

٦ - وهذه من أهم عيوب الصورة عندنا : اكثار الشاعر من استعمال الصور الشديدة التنفير لقد بدأ هذا الاتجاه في الثلاثينات في - عبقر - شفيق معلوف وفي قصيدتي الديدونة والقاذورية لالياس ابو شبكة - ثم استمر وتطور منذ نهاية الخمسينات واصبح زيا حتى ان الشاعر شعر انه كلما اكثر من الصور النائمة الدموية المهولة كلما عبر عن أزمة العصر ، وهذا غير صحيح . ان في هذه المبالغة ابتذالا فنيا لايمكن للفن ان يتقبله .

● تجربتك مع الترجمة .. كيف بدأت الفكرة لديك ، خاصة وأنك أكثر الذين يهتمون بترجمة بعض الاعمال الابداعية من اللغة العربية الى الانكليزية وذلك لرفد المكتبة العالمية ؟ .

●● كنت المحاضر السنوي في كلية - بارمر - احدى كليات جامعة كولومبيا في نيويورك والقيت محاضرتها السنوية العامة ومن جمله من حضرها كان مدير دار جامعة كولومبيا للنشر وعدد من اعضاء المجلس وطلب مني على الاثر ان اعد للدار منتخبات من الادب العربي الحديث مترجمة الى الانكليزية مع مقدمة اكتبها انا .

كنت قبل ذلك افكر باستمرار بفقر المكتبة العالمية بنماذج جيدة وكافية من الترجمات الادبية التي تعبر عن الحضارة العربية واتساعها واهميتها فلما وصلتني رسالتهم كانت بمثابة الضوء الاخضر لي لابدأ ! بالمشروع وقد حصلنا الان على تمويل للمشروع لانه عالي الكلف وقد اخترت حتى الان عددا غير قليل من هذه المنتخبات كما ترجمنا حوالي سبع قصائد سيحتوي الكتاب على منتخبات من الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية ، نترجم القصيدة او جزء منها وكذلك - القصة القصيرة اما الرواية والاقصوصة او المسرحية فانني اختار جزءا منها للترجمة واقدم لها بنبذة تختصر الرواية ، وتؤدي الى تفهم معنى القطعة المترجمة .

وبالطبع سأكتب مقدمة نقدية من حوالي سبعين صفحة لهذا المجلد تتحدث عن تطور هذه الفنون الاربعة في العصر الحديث .

● الا تظنين ان ترجمة جزء من رواية او مسرحية ، وتقديم موجز عنها ، قد يسيء اليها كعمل فني متكامل ؟؟

●● لا اظن ذلك الا اذا كانت تافهة وعند ذلك لاداعي لاختيار اي شيء منها . اما العمل الفني فبالامكان اعطاء مثلا فصلا من افضل فصول العمل واكثرها تمثيلا عليه ، ثم ان النبذة التي سأقدمها ستكون نبذة نقدية تضع القارىء في منظور واضح لفحوى العمل ، وقيمته الفنية ، ومكانته بين الاعمال الاخرى وتميزه .

مثلا ، الا تستطيع ان تجد فصلا في رواية عبد الرحمن منيف الاشجار واغتيال مرزوق تحب ان تقدمه واغتيال مرزوق تحب ان تقدمه الى القارىء الاجنبي او من رواية السفينة لجبرا !! او من رواية الشراع والعاصفة لحنا مينه ؟

● ربما ، ولكن باعتقادي ان هذه المهمة ، تحتاج لاكثر من جهد . تحتاج الى مجموعة متكاملة للقيام بها ..

●● معي اكثر من عشرين مترجم وهم فريقان الاول :

- هو فريق المترجمين الاول ، هؤلاء يتقنون اللغتين ويتميزون بحساسية ادبية مرهفة وهم اندر من لبن العصفور ولكني وجدت عددا منهم والفريق الثاني :

- هو فريق الشعراء والادباء الانكليز او الاميركان وهم لايعرفون العربية اسلمهم القطعة المترجمة المدققة فيعيدون صياغتها وقد جربت هذا الاسلوب لاول مرة سنة ١٩٧٦ عندما عهدت للشاعر الاميركي تشارلز دوريه لاعادة صياغة قصيدة - المولد لمحمد المهدي المجذوب لم يكن مشروع الترجمة واردا عندي انذاك ولكني اردت القصيدة لمحاضرات الادب الشعبي التي كنت القيتها .

● ماهي طموحات هذا المشروع ومتى ينتهي تحقيقه برأيك . ؟

●● هذا المشروع الذي اسميته بروتا بالانكليزية اي مشروع ترجمة للعربية ، هو مشروع مستمر يستهدف ترجمة افضل ما انتجته العبقرية العربية منذ العصور الكلاسيكية حتى اليوم .

نبدأ في الحديث ثم نعود الى الادب الكلاسيكي . في الوقت نفسه نحدث فروعا للمشروع تركز على ترجمة نوع ادبي معين او ادب موضوع معين كالشعر الغزلي عند العرب او اعمال اديب معين او ادب قطر معين والمنتخبات من الادب السوري مثلا او البحريني او الفلسطيني . وبالطبع هذا لايحتاج الى المال والى ورشة كبيرة من المترجمين ، ولكن اذا توفر الاول تمكنا من ايجاد العنصر الثاني .

● باعتقادي ، لن تستطيعي بمفردك وبذائقتك الفنية أن تختاري كل هذا الكم الذي ينبغي أن يكون في نفس الوقت ذا مستوى فني وابداعي رائع

●● صحيح ولكن الى جانب المترجمين يحتاج العمل على المشروع الاوسع الى التعاون حتى على صعيد المنتخبات مع نواقدين ، وعارفين بالادب العربي . ولكن ما يجب مواجهته الان هو اننا غائبون عن العالم ثقافيا وادبيا ، وان المكتبة العالمية تكاد تخلو من تمثيل لنوراق ابداعنا وأننا رغم تحديسسات الاستشراق الذي اتهمنا بالفقر في حقل الادب والفكر ورغم الاموال الطائلة التي اصبح العرب يستمتعون بها لم نستطع ان نواجه التحدي وان نفرض ابداعنا عبر خمسة عشر قرنا ويزيد على عالم لايعرف عنا الا اننا نملك ابار البترول ونركب الجمال ونحب النساء

● ماهي مهمة الادب في المرحلة الراهنة . ؟

●● هي مهمته في كل عصر ، ان يقف الى جانب الانسان وان يعبر بصدق عن تجربة زمنه بابداع ومستوى فني راق .

● ماتقرأينه من الادب ، - برأيك - هل استطاع ان يؤدي هذه المهمة ؟؟

●● بلاشك ان الادب العربي المعاصر يقف الى جانب الانسان في أغلبه غير أنه في اصراره الشديد على التعبير عن أزمة عصره ، لم ينتبه الى أن التعبير عن أزمة روحية لايستلزم ادخال الادب في أزمة فنية كما حدث لجزء كبير من الشعر المعاصر .

● تكلمت معي ولاكثر من ساعتين حول قصيدتين لي قرأتهما مؤخرا ، وبلغة نقدية دقيقة ، وبدون مجاملة ، وأنا اشعر أن ثمة ملاحظات أبديتها حول بعض النقاط لن أستطع مستقبلا ان اكتب دون ان أضعها بعين الاعتبار موقفك الرائع هذا ، هل ينسحب على مجموعة الشعراء الشباب الذين تصادفينهم في حياتك . ؟

●● اولا اشكرك كثيرا على هذا اللطف .. لطف التقبل وقبول الجميل وارجو أن تعلمني أن كنت الاحق الامور الى أبعد نقاطها فانا الس فيك وفي عدد الشعراء الشبان مواهب شعرية جيدة تعد بمستقبل غني ، على أن ينتبه الشعراء الشبان للنقاط التالية :

١ - لمقالب التكرار واعادة الموضوع وعدم القدرة على الخروج من اطره المحددة .

٢ - دقة استعمال اللغة

٣ - لصحة استعمال الصورة الشعرية .

انني بالفعل أضن على هذه المواهب الشابة أن تعمل في عزلة فنية وبؤرة محدودة ، وفي دوامة تدور حول نفسها واضن ايضا بها من النقد السطحي الذي قد يخدش صفائها دون أن يهديها .

● هناك من يدعي أن القصيدة الحديثة وخاصة التي يكتبها الشعراء الشباب او حتى شعراء أواخر الستينات - مصابة بمس جنوني - من حيث اللغة - الصورة - التسلسل - فهل انت مع عقلنة القصيدة كما يطالبون بها ؟

●● أنا لست مع عقلنة الشعر ولكني اظن ان الشعر الجيد نفسه ضد التناقض الخالي من الفن .. الفن لا يسمح بالكتابة السائدة يجب ان يكون للقصيدة منطقها الداخلي . هذا لايمكن تحديده للشعراء سلفا ولكن لمة نوع من الترابط ومن التفاعل ، بين اجزاء القصيدة حتى مع وجود المضاد الفني وملاحظة على هذا النوع من النقد ، اذا لم اقرأه بالطبع فان يبدو ان النقاد كانوا يكونه نتيجة محاولة دون تعبير الاسباب الفنية لانهم يعتقدون انه استمر في القصيدة فحسب قولك يبدو انهم يؤمنون بان هذه صفة ملازمة للشعر الشاب .

حوار : خيري عبدربه

بانوراما شعرية.. ودراسة في الفعل والممكن

أدبنا المحلي.. والنزعة الاحادية في رؤية الواقع

ليس من شك في أن ادبنا الحديث يعاني من ارتكاسات فنية وفكرية كثيرة وذلك راجع وفق رأيي للتسيب وعدم الرقابة الادبية الصارمة على ماتزخر به الاسواق الادبية من غث الادب وسمينه . كذلك افتقار المرحلة الاتية للنقاد الادبيين الجادين . لان ثمة ازمة في النقد وازمة في الشعر ، وازمة حتى في القراء !!

فالسادة النقاد والذين يمكن ان نطلق عليهم اسم – مدرسة المراقبين – لايرون في النقد الا عملا واقيا للصحة الاجتماعية والخلقية . وهؤلاء يوحدون الصعوبة امامنا عندما نبحث عن اسس ادبية متنزنه يمس في ضوئها ان نعبر م اذا كانت هذه المدرسة النقدية تساعد المتلقي كقارىء على القراءة الجيدة او تعرقلها .لانهم واقصد – النقاد – يجتهدون لكي يرفسوا بالخبرات الادبية التي يعتقدون انها جيدة . لكن ليس نملمجيد الاذا نمشي نماماعالكارهم عن الحياة الجيدة اي انه لكي نتقبل تقدهم لابد وان نتقبل اولا تصورهم للحياة الجيدة وبعبارة اخرى لكي نعجب بهم كنقاد يجب ان نبجلهم اولا كحكماء . وطبعا لن نستطيع نبجيلهم كحكماء مالم نعرض حكمهم على وجهات الاختصاص أيعلىالفلاسفةوعلماء النفس والاخلاق

فالاتجاه السائد في النقد الادبي عندنا مزاجي لانه اذا اتضح آن فلسفة هؤلاء النقاد في الحياة خاطئة فانهم يحولون دون اتصال القراء بكثير من الكتب الجيدة اما اذا اتضح ان فلسفتهم صحيحة فانها ستحول دون تحقق اول متطلبات النقد الادبي وهو التزام الحياد امام العمل الجيد والاستسلام له خاصة وانك كقارىء وكناقد لايمكن ان تتسلح بهذه الفلسفة ثم تستسلم لما تقرأ .

وهكذا فان فائدة النقد عندنا مشكوك فيها بصفة عامة لانهم يحرموننا يوما بعد يوم ومن خلال نظرياتهم المستوردة احيانا والجاهزة احيانا اخرى من الاستجابة الفردية المباشرة للاعمال الادبية المتميزة .

وفي هذا من التهديد لثقافتنا ماهو اخطر بكثير من تلك الاشياء التي يحاول النقاد حمايتنا منها .

والتخمة النقدية هذه اصبحت امرا خطيرا يجب معالجته لانها وفق معطياتها تخدم مصالحها الخاصة وفرديتها المطلقة والازمة تكمن اصلا في النقد العشوائي والاستهلاكي فهم وبالرغم من ذلك يمارسون الرقابة علينا بطريقة القمع الهستيري الداخلي أن لم تقل انهم الاداة او عصا المارشالية المستعملة في الغرب على كل ماهو قيم وجميل بالاصل كونهم يعتبرون انفسهم امتدادا لفريدر وليستنج وكوليرو وبراولي وبليك وريتشاردز واليوت في حين انهم لم يساعدونا ابدا على تطوير ذوق القارىء ولو لبيت واحد من الشعر . لاننا كقراء بحاجة للعمل الادبي المؤلف لنستمتع بالناقد بدلا من ان نحتاج للناقد لنستمتع بالكتاب المؤلف .

● علم النقد وفنونة المنتج ادبيا

وقد يتساءل البعض عن اسباب وجود ازمة النقد الادبي نتيجة لخضوع النقد الى الاهواء والامزجة الفردية . اضافة الى القصور الذي يعاني منه بسبب عدم مجاراته الحالات النتاجية في كافة اشكال الفن وهذا صحيح الى حد بعيد ولاسباب كثيرة طرأ على تبدلات الواقع النوعي بحيثحالت بين ما هو منتج فعليا وبين ما هو دارس ومحلل لهذا المنتج بالذات .

الا ان النقد الادبي لكي يسمى نقدا يجب وضعه ضمن شروط واقسام يناقش على اساسها ونعطي النتائج وفقا لقوانينها وهي :

١ – بحث تطور النقد الادبي ومناقشته ضمن تيار مناقشة نظرية المعرفة وعلم الاجتماع .

٢ – من مهام النقد الاساسية بحث المشكلات الرئيسية في الادب العربي من وجهتي النظر الاجتماعية والسياسية .

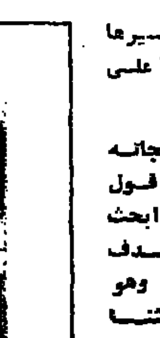
٣ – دراسة تحليل مفاهيم علم الجمال والحق اللذين يحوزهما العمل الادبي وذلك وفق منظور المستوى الفلسفي .

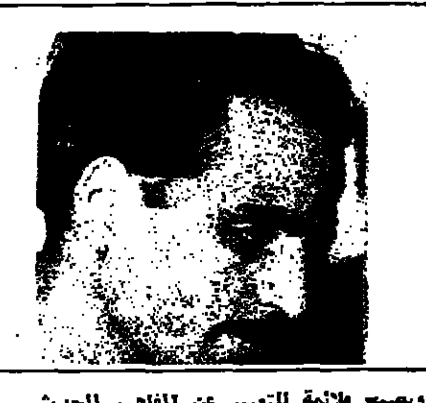
٤ – مدى مايعطيه النقد ومايقدمهللمبدع المنتج والمتلقي على مستوى واحد سواء بالشرح او بالتاويل ومدى خدمة الادب للطبقات الدنيا بشكل عام وهل هو فاعل في الاحداث ام منفعل بها ؟

ولقد غاب عن اذهان مثقفي البورجوازية الصغيرة ان علم الادب لايجهد فقط في تحليل كاتب من الكتاب كما يحدث عندنا والتعليق عليه وتصنيفه او الحكم عليه بل من مهمة علم الادب انه يريد وبصورة خاصة وضع الكاتب في الزمان والمكان ويرمي من خلال ذلك الى توضيح المشكلات العديدة الناجمة عن الرسالة التي يحملها الكاتب وعن اسلوبه ومرماه ، وعن تصوره للعالم .

وعلم الادب بسعيه وراء استخلاص وجهة نظر الكاتب الفلسفية وبادخاله على هذا النحو سي حيز الموضوعية مؤلفا ذاتيا خالصا انما يكمل بذلك الكاتب ويناقشه ويحاربه باقصى الشدة عند الحاجة ومايعني به المختص بالادب هو ان يعيد عملية الخلق وان يعيد طرح المشكلات الاجتماعية المشخصة مبتدئا من المؤلف الذي هو موضوع كل بحث .

والذي ينظر الى الواقع الادبي عندنا يكشف وببساطة صدق ماأقول وهذا الكلام ليس تعميما على الاطلاق وانما هو جزئي ويعمد الى مناقشة الواقع الادبي من خلال نتاج ثلاثة شعراء محليين يمثلون بالفعل نتاج البورجوازية الصغيره للتوصل الى ماقدمه هؤلاء للمجتمع ككل ومدى مساهمتهم في عملية التغيير ان وجدت اصلا في الوقائع المادية وتطويرها بما يتلاءم وتطور الظرف التاريخي والشعراء الذين سنناقشهم هم :





١ – علي الجندي ، ٢ – علي كنعان ٣ – فايز خضور – وكثيرون هم الذين تكلموا عن واقع الادب عندنا دون ان يضعوا اصابعهم على مكمن الجرح الخفي بحيث لم تكن لتتوفر لديهم المعلومات والوثائق الفكرية التيتثبت بشكل او باخر ادانة الحركة الادبية ولم يعز اي واحد منهم السبب الى العلاقات والمفاهيم الطبقية القائمة اللهم باستثناء الاستاذ جلال فاروق الشريف في كتابه – حول الاصول الطبقية للشعر الحديث – كما ان ايا من النقاد لم يعز السبب الى النظم الاجتماعية والسياسية ، والاقتصادية بشكل ملفت للنظر وموضوعي بان واحد . بل جنح قسم منهم الى التجريحوالهجوم المتعمد وقسم آخر الى المدح والردح والتطبيل والتزمير اذ ليس هناك حلا وسطا . وليس هناك تلمسا حقيقيا لمواقع الضعف والقوة في الادب المحلي ، لان شعراء القطر العربي السوري والذين تواجدوا بحكم الظروف ومن خلال علاقة تقابلية مع السلطات السياسية ليسوا مسؤولين عن ركود الحركة الشعرية فحسب بل كانوا سببا في تمييعها والخلط من المنظور الطبقي لها لقيامهم بدور الابواق الدعائية وطبيعي ان يكونوا امتدادا لجيل رواد الحداثة الشعرية في الوطن العربي .

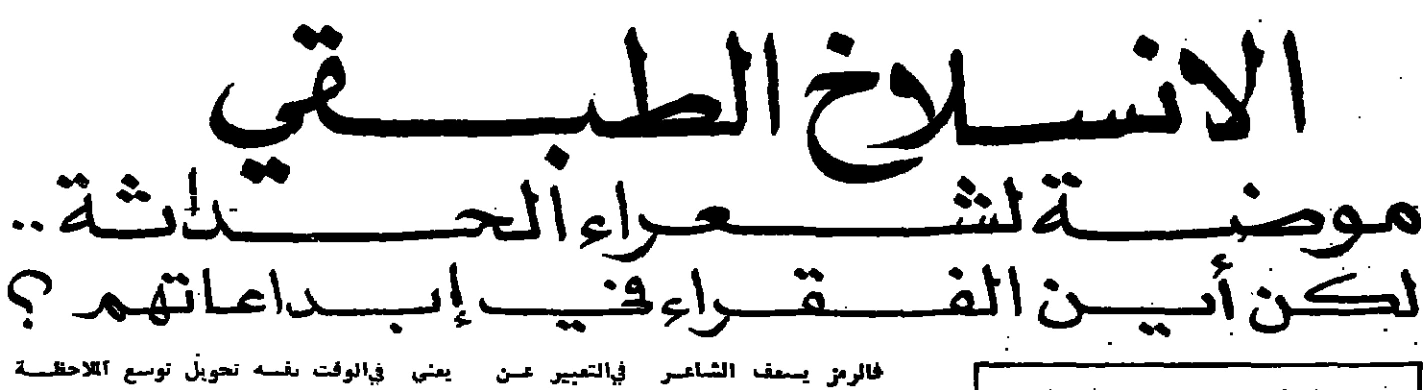
● فايز خضور ولعبة الكلمات المتقاطعة في اللغة

استطاع فايز خضور على سبيل المثال ان يوجد بينه وبين جمهوره المتلقي حاجزا لغويا في قصائده وشكلياتها فهو يعتمد هندسة الشكل قبل اعتماده المضمون الفكري الا ان ذلك لم يمنع فايز من ايجاد لغة خاصة به ومتميزة وبدلا من أن يعمد الى تبسيط مفرداته اللغوية والتي تعطي مدلولات محددة ومعروفة جنح به التطرف الى حد الاعجاز القاموسي محاولا الابتعاد ماشاء عن تصوير العلاقة الضمنية للامور الحياتية المرتبطة طبعا بمرحلة التطور الجماعي للمجتمعات وابتعد كذلك عن تجسيد الرؤية السياسية للاحداث والتي هي رمز الالتزام بالمواطنة وصورتها الحقيقية . وبمقدار ماكان يجب آن تكون الرؤيةالسياسية منبثقة عن موقف أيديولوجي اي عن رؤية فايز للعالم والمجتمع والانسان لتصبح لديه القدرة على تحليل الاحداث والظواهر وتفسيرها بمعنى ان تصبح الممارسة لديه اقدر على التغيير .

الا أن اعجازه القاموسي دفع بمنتجاته الادبية الى مرحلة الابهام والمواربة في قول مايريد وهو يبرر ذلك بقوله : انني ابحث عن شكل جديد ولغة جديدة للقصيدة بهدف خلق قيم جمالية لها . قد يقول هذا وهو متوقع لكننا نقول له في معرض حديثنا هنا : ان لكل تجربة قيمة ونحن امام العمل الفني لاشك اننا سنمر قطعا بتجربة .ولهذه التجربة قيمة – وثمة تجارب تسفر عنها الاعمال الادبية لها قيمتها كذلك غير اننا نخطىء حين نقول : اننا نمارس نشاطا ذهنيا من نوع خاص كما يوهم فايز قراءه خاصة امام القيم الجمالية ونحن امام تجارب جمالية نمارس نشاطا ذهنيا لايختلف عن نشاط ذهني اخر نمارسه امام تجارب اخرى .

لان تجربتنا امام العمل الفني يجب الا تنفصل عن تجربتنا امام اشياء اخرى لكن التمييز الوحيد الذي نقره بين التجربة الجمالية وغيرها من التجارب هو انتجربتنا امام الشيء الجميل ان هي الا تجربة تطورت قليلا وهي عبارة عن تنظيم شكلي أرقى لكن التجارب عادية . والقول بتجربة جمالية منفصلة عن وجوه النشاط الاخرى فيمجتمعنا وحياتنا ففي ذلك عزلا للادب والفن عن هموم الواقع ومؤثراته ومعطياته وهذا يؤدي كماحدث فعلا لشعر فايز خضور الى ضيق في الاهتمامات والى الافتعال اللغوي والعزلة القاموسية الشكلية اعجازيا .

ولئن كنا نعيش في عصر الايديولوجيا فان هذا يعني اننا نعيش عصر الالتزام بالعالم والانسان والشاعر الحقيقي لايمكن الا انيكون ملتزما بهما . والرؤية السياسية في عالمنا المعاصر كتعبير عن موقف ايديولوجي هي الصورة العملية لهذا الالتزام ولهذا فان الشاعر مسؤول بمعنىانه ليس مطالبا وحسب بالتعبير من خلال فنه عن رؤيته للانسان والعالم .وانما بالاسهام في التغيير الجذري اي بالدفاع عن



الانسلاخ الطبقي

موضة لشعراء الحداثة.. لكن أين الفقراء في إبداعاتهم ؟

الالتزام به وهذا مايبتعد عنه فايز خضور لان محور اهتمامه انحصر اساسا ضمن اطار الصدامة الشكلية بهدف زوال التوازن بين المراكز باستقلاليه وتدوين سخصيته الشعرية وبدلا من آن يسهم بالشكل فيخلق منظور طبقي للمضمون الشعري خاصة بقي محصورا في اطار النخبوية والتي لاتتعدى بمجمل تعدادها العشرات في حين ان ملايينا من القراء لم ولن يستطيعوا فك رموز قصائده وفهم مايريد قوله !!

وفي نطاق اللغة فلقد اثر فيها الذوق الجمالي لانها لم تعد تروق للناس الا اذا تخلصت من الزوائد غير المجدية وصار كل لفظ فيها نافعا كل النفع اي مؤديا للمعنى المطلوب على ادق وجه واكمله وصار كذلك منطلقا في حرية اي غير مقيد باي قيود الحشو غير المثمر والزخرفة الجوفاء.وحين يتم ذلكلفايز خضور تتهيأ اللغة عنده للقيام بدورها الجديد وبصيغ ملائمة للتعبير عن المفاهيم الحديثة قادرة على الارتفاع بشعره الى المستوى المأمول خاصة وان المتعة والحرية اصبحتا تحددان القيمة الجمالية للغة كما تحددان قيمة سائر الاشياء في الوقت الحاضر .

ويخطىء الاديب عندما يريد ان تكون لغة الكتابة لغة فصحى صرفة متقطعة الصلة بلغة الناس غير مفهومة للجانب الاكبر من المتلقين لها صيغ بيانية محفوظة والوان من التورية والمجاز والكناية جاهزة يتوالى تكرارها حتى ترسخ في الاذهان . وحبذا لو ادرك فايز خطورة اللعبة التي يكرس لها الكثير من اوقاته لان اللعبة وجهين وهنا المقتل في شعر فايز رغم نبوغه في قصائد متميزة .

● علي كنعان وفاجع الغفاري المفتعل

في قصيدته – ابوذر – والتي اعتبرها متفردة على قصائده الاخرى يبدو استعمال المفردة اللغوية لتسجيل الارشادات دون النفاذ الى داخل الحال التي يتفسخ فيها ابوذرالقرن العشرين .

وعلي كنعان يستخدم الرمز للتعبير عن حالة يعيشها بطله . الا انه نسي ان للرمز وظيفة استدلالية لفهم اسقاط البعد التاريخي في البعد الزماني الحاضر خاصة وان عملية البناء الشعري تتحول فيها الاسطوره الى رمز يشيع في كيان القصيدة دون ان يبرز فيها على سبيل السرد والوصف بمعنى ان للرمز وظيفة اشراك القارىء بتجربة الشاعر وادخاله بيسر الى عاله الشعري .

فالرمز يسعف الشاعر في التعبير عن المطلق والمجرد بفعل قانون التتابع لانه – اي الرمز – صورة حسية تعني ماتعنيه في ظاهرها وتوحي في الوقت نفسه بحقائق خفية ومضاعفات شعورية على معنويات متعددة بينما جنح ، ويجنح علي كنعان دائما في فهمه لوظيفة الرمز والاسطورة في الشعر .

ولئن كان ابو ذر الغفاري في حقيقته يمثل انعطافا رئيسيا في التاريخ العربي القائم اصلا على الوظيفة الطبقية الا انه هنا فيالقصيدة رجل معاصر يبحث عن حل توفيقي يرضي من خلاله الاطراف المتنازعة وتلك طبيعة البورجوازيه الصغيره التي ينتمي اليها علي كنعان . وحتى ان ابا ذر يضيع في النهاية ويسقط في حماة الدجى التي اوقعه الشاعر فيها قسرا كما انه يصور لنا موت الغفاري على انه موت افرادي وتمرده تمردا ذاتيا . وكانهما محور الركام الدرامي للقصيدة .

ورغم ان الشاعر يتكلم بضمير الغائب منذ البداية الا ان التوتر الدرامي المسرح والحاد في اختياره الهندسي للفظة الواحدة ثم الواحدة والعمل على تجميعها في وحدة موسيقية مشتركة . وكذلك الصور الشعرية ، والتركيبية التشكيلية المشتركة تؤكد الاختيار لتناقضات البناء الشعري الذي اكسب القصيدة بنية درامية تقليدية واكسب في الوقت ذاته الحدث الشعري توترا عصبيا ادى في النهاية الى هبوطه وبذلك يكون علي كنعان قد اكد على الطلاق بين موقفه الايديولوجي وبين الموقف السياسي العملي له .

بحيث ادى هذا الموقف الى السلبية السياسية وعدم وضوح الرؤية واضطرابها وعدم ارتباطها بممارسة نضالية ويبدو انه غاب عن ذهن الاستاذ كنعان قضية النموذجي في الادب الاشتراكي على ان النموذجي هو تحرير قوى الانسان الابداعية وتطوير الحياة الاجتماعية تطويرا نشيطا واعيا من قبل الناس المتحدين في جماعة وتجري هذه الحركة عبر تناقضات تتخذ شكل الانتقاد والانتقادالذاتي والصدامات والتقلبات وماشابه ذلك .

ان السعي لشغل موقف صحيح في صدامات أبي ذر والدفاع عن موقفه هو شكل هام من اشكال ظهور فائدة الفرد الاجتماعية وشكل لتاكيده كانسان نموذجي لانسان القرن العشرين لكن ينتج من ذلك ايضا ان اهمية الصدام بالنسبة للادب الاشتراكي لاتتناقض بل تتنامى فالصدام الادبي في شخصية الغفاري هو الذي يحتوي بشكل مركز وحدة التثبيت والانتقاد الدياليكتيكية الدافعة الى امام .

لان الصدام مركز التصوير الديالكتيكي في الادب وكلما ازداد عمق الصدام وازدادت أهميته يزداد عمق واهمية الشاعر لكن عند الغفاري ينشأ الصدام العميق الهام عند عكس تناقض اجتماعي هام . وكان لزاما آن يصبح التناقض قضية الكاتب نفسه المسألة التي يضعها الشاعر امام نفسه وامام القراء لان الكاتب العميق القيم لايقف خارج الصدام وفوقه انه نفسه مساهم في الصدام ومسؤول عن حله لان الصدام موجود فيه وهو موجود في الصدام .

بينما بقي علي كنعان يلعب دور المتفرج – وبطريقة البورجوازي الصغير – الذي لاتهمه المسألة التي يطرحها الفن .. وليس ثمة من شك في ان المسألة التي يطرحها الفن المعروضة في الصدام يجب آن تؤمن للقارىء امكانية استيعاب نموذج العملية التاريخية كما يستوعب حركته ونشاطه الخاص .

وفي هذه الحال يكون التصوير الادبي مشغولا دائما بتحويل وحدة الواقع الموسعة الى وحدة النموذج الجمالي المكثفة وهذا يعني فيالوقت نفسه تحويل توسع اللاحظة اللامبالية الى تكاثف المعاناة وهنا في نهاية المطاف كما يقول – هورست ريديكر – تتكون مجددا النظرة الشاملة للواقع بحيث يتكون مجددا وعي الوحدة اذا صح القول ولكن باعتباره معرفة محسوسة .

وعلى هذا الاساس يمكن القول : في ان الية المجتمع الانساني التكشفة فيالعمل الفني يجب آن تعطي مطلق الامكانية في ان يصبح هو نفسه ذاتا يصدر عنها الدفع والامر الاهم من عدد الصدامات هو توعيتها الجمالية وسعة شمولها للواقع وعمقها خاصة وانتحويل الوحدة الموضوعية الى وحدة جمالية مكثفة للمؤلف الفني قضية من اعقد القضايا التي يجب على الاديب المعاصر – الذي يدعي الوقوف في مواقع الواقعية الاشتراكية ان يحلها ودراسة عوامل وشروط ومختلف طرق واساليب حل هذه القضايا يمكن ان تكون بداية هامة في علم الادب . الا ان الشيء الذي يثير الدهشة فعلا ان محاولات كهذه تكاد تكون معدومة عندنا .

ولئن اراد علي كنعان ان يصور لنا الغفاري على اساس المأساة فان موقف الغفاري الصدامي ينفي ذلك . فالصدام لدى الغفاري كان عميقا وكلما كان الصدام اعمق فيالتصوير الادبي ازدادت قوة التوتر الذي يجب بذله من اجل حله . وازداد تقدير الجهود ونتائجها سموا هكذا يحدث في الحياة وهكذا هي الحال في الفن ايضا لهذا فان علي كنعان لم يرتفع بوعيه وحسه الشاعري حتى مرحلة الصدام مع الغفاري ولم يستطع فيالنهاية استيعاب الموقف المتشدد – يساريا – لابي ذر وكيف ذلك وهو الذي تامى على موائد البورجوازية الصغيرة ؟ انه جوهر المشكلة التي يجب ان يناقش من خلالها شاعر كعلي كنعان والمهم ان علي كنعان لم يساير التطور الثقافي شعريا ونؤكد امتداده في العمق بل طفا على السطح في مرحلة زمنية معينة ثم اندثر شعريا ترى هل يخاف ان يتكشف انه السؤال الصعب لكن الاجابة عند الشاعر رغم انها لم تعد خافية على احد !!

علي الجندي واغتراب البورجوازي الصغير عاطفيا

على هذا النحو يتعامل علي الجندي مع رؤيته السياسية فهو يتعامل مع المعطيات الحضارية وفق منظور بدوي غير متحضر احيانا وقد نجد له العذر بذلك يعيش حالة من الاحتراق احتراق احد الاخوة كرامازوف لكن احتراقه ذهني اكثر مما هو واقعي وهو يعيش حالة من الصدامية مع نفسه خاصة وانه يعيش مرحلة انهيار القيم التي نشأ عليهالذلك فهو متذبذب في مواقفه وهزيل في مواجهة الاشياء فاحتراقه الاخر يأتي من خلال رؤيته الجمالية لاشكال القصيدة الحديثة .

الا ان الامور تبقى نسبية بعض الشيء وتتفاعل مع مرحلة التطور التاريخي التيتنعكس عليه حسيا رغم انه يؤمن ان من الخطأ حصر الفن في دائرة الاحساس البدائي للعالم لان خضوع الشاعر لذاتيته يتستر عادة تحت شعار – الحرية المطلقة – حيث ان المقارنة بين حرية الاديب وخضوعه لغيره تظل محض شكلية حتى يوضع لهاهذا السؤال : لمن يخضع الاديب ؟ او لاي قوي يخضع ؟ وانطلاقا من هذا التساؤل نجد تماما ان التمسك بالمذهب الواقعي المتداخل بالرومانسية احيانا والجدلية في الادب يفرض على امثال علي الجندي مكافحة المثل الفكرية التيتعزل الفنعنالمشكلات الاجتماعية وتتلاعب بالالفاظ والمعاني وتحصر الفكر فيعالم التجريد على أن مكافحة الاساليب المثالية المختلفة ينبغي الا تؤدي الى نقيضها اذا اتخذنا منها نموذجا جاهزا لدى التطبيق بحيث نفصل عليها الوقائع التاريخية بدلا من اتخاذها مرشدا لنا فيدراستنا للتاريخ .

وهذا ماوقع فيه غيره من الشعراء ولست اغالي آن انا قلت ان شعر علي الجندي يخلق لدى المتلقي توازنا في اكثر من مركز استقلالي بحيث تحدث قراءة شعره فينا تيارين . تيار انفعالي واخر فكري ، والتيار الانفعالي اكثر فاعلية من الفكري في شعر الجندي أن معاناتنا لقصائده تعيد الى اهتماماتنا توازنها وتريحنا وعندما تخاطبنا فنها تخاطبنا بنوع من الاهتمامات والتجارب والمواقف من الحياة ، ومن ثم تطورنا وطرق استجابتنا وقد تجعلنا قصائد علي الجندي نضطرب او قد تقضي قصائده على اضطرابنا لكنها لاتعيد تنظيم جزئياتنا المضطربة وكثيرا مانفقد الامرين معا .

ان الحياة هي عموما اعز شيء لدىالانسان واعز شيء لدى علي الجندي لكنه الانسان الخاص – النخبوي – الجميل المسحور الابدي اي انه الكشف المستمر عن الانسان السوبرمان بواسطة الصدام مع الذات .. من هنا انبثقت لعبة المتناقضات عند علي الجندي تناقض القول كنظرية والتطبيق كسلوك خاصة وان الجميل لديه هو سعي الانسان وراء صورته بواسطة الحب وبواسطة الالم ايضا .

لذلك فالحزن الرومانسي والهروب العاطفي الى داخل الذات يؤديان مباشرة الى الجمالية المجردة وهذا ماغاب عن ذهن الجندي فيتعامله مع الواقع وكان لزاما عليه أن يدرك ان الجمالية المجردة تزيد من عمق الهوة بين الفن والحياة نتيجة لاحساس الجندي باغترابه الدائم رغم انه أحد المساهمين في مرحلة معينة باغتراب ذاته . وهو في كثير من قصائده يصور الاغتراب لانه هو نفسه موجود في هذه الحالة مما يدفع بصوره الشعرية لان تخضع قسرا للواقع الامر الذي يجدر تصنيفه من وجهة النظر المعرفة كمادية ميكانيكية وليس كمادية دياليكتيكية . اما جماليا فشعر علي الجندي ليس ابدا تصويرا واقعيا بحيث يتحول المنطلق العاطفي عنده الى تقليد للواقع ساذج وبسيط .

بيد آن النقد الواقعي للموقف العاطفي من الاغتراب المعاصر يسعى الى اهداف عملية بهو موقف نضال وتجاوز ولذا فان الواقعية التي يحاول الجندي الابتعاد عنها او تشويهها هي في حقيقتها ظاهرة ابداعية نشأت من الممارسة الانسانية وتتجه مرة تلو الاخرى الى الممارسة بحيث تصبح شكلا روحيا لمعاناة نشاط الناس الانتاجي وتمتعهم به فاذا كانت هذه العلاقة بين الفن والممارسة هي الحاسمة بالنسبة لطابع الواقعية الابداعي فانالانفصال بين الفن والممارسة هو سبب عقم ادب علي الجندي لذلك يمكن القول وبثقة متناهية ان في شعر علي الجندي نجد الصفات الاساسية لادب الانحطاط البرجوازي المعاصر وهي المناقضة تماما لصفات الواقعية المبدعة .

امام كل ماتقدم نصل الى حقيقة من وجهة نظر خاصة في ان الجيل الحداثي الذي جاء امتدادا لجيل الرواد لم يكن واقعيا بل كان يعتمد ملكتي الخيال والتوهم في رسم شكل الواقع وطبيعي ان تكون النتيجةسلبا قياسا لمواقفهم الايديولوجية ورغم كل ذلك لم يقدر ابا منهم على تقديم ماهو جديد في حركة الشعر العربي الحديث بل راوحوا بين كلاسيكية المضمون واشكالية التجريب وبذلك فوتوا على انفسهم فرصة التاثير وظلوا منفعلين في الاحداث وغير فاعلين وتلك هي الازمة ؟!

● صدر الدين الماغوط

محطة
الإنتاج المشترك

مع كل مناسبة سينمائية في وفد اجنبي زائر الى دمشق أو وفد سوري مسافر الى الخارج ، يتكرر الحديث عن امكانية انتاج افلام مشتركة بين السينما السورية وسينما البلد المعني.

وطبعا يبقى الحديث مجرد كلام ولاتجري ترجمته الى واقع عملي على الرغم من انه يدور منذ سنوات وسنوات ، ويبقى في حيز الاماني الكثيرة التي مازالت تعتمل في مخيلة السينمائيين وقلوبهم واهوائهم ..

ولكننا لو خرجنا قليلا من الخيالات والاهواء واقتربنا من ارض الواقع واتعظنا بتجارب غيرنا ممن سبقونا في البلاد المتقدمة سينمائيا وفنيا .. لادركنا ان عملية الانتاج المشترك صعبة للغاية وتكاد تكون مستحيلة !!

ففي البداية لابد من توفر النص الادبي الصالح للتحويل الى السينما والمناسب فكريا واجتماعيا لكلا الجهتين المتشاركتين في الانتاج.. ثم الجذاب والممتع لجمهور الطرفين ايضا ..

بعدها لابد ايضا من توفير لغة سينمائية مشتركة للتقريب بين امكانيات التقنيين والممثلين في الجانبين ، ومن توفر حد ادنى من التفاهم والتقارب بين جميع العاملين في الفلم.

وقد تبدو هذه الامور سهلة لاول وهلة ، ولكنها في الحقيقة هي المعضلة الهامة بل والاهم في اي عمل سينمائي مشترك بين اكثر من جهة ، اللهم الا تلك الاعمال التي تحمل طابعا سياحيا هدفه الدعوة للصداقة والتقريب بين الشعوب فقط بغض النظر عن مستواه الفني او الفكري .

فاضعف الافلام واقلها جماهيرية هي تلك التي تكون انتاجا مشتركا حتى بين دولتين متطورتين تقنيا ، ولعلنا لا ننسى تجربة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ((الطائر الازرق)) او تجربة مصر والاتحاد السوفييتي في « الناس والنيل » او التجارب المتكررة بين الدول الاوروبية .

لذلك علينا ان نتأنى كثيرا لدى التفكير في الانتاج المشترك ، وأن نفكر بعقولنا ونرسم الارضية الصالحة لهذا العمل قبل ان نندفع بعواطفنا وميولنا فقط !!

*** رفيق اتاسي**

فيلم جديد
السلام لا يمر بكامب ديفيد

تجربة جديدة قام بها القطاع الخاص في القطر . وسوف نتعرف على نتائج هذه التجربة في وقت قريب .

تتلخص هذه التجربة في قيام احد المنتجين المحليين بانتاج فلم وثائقي عن القضية الفلسطينية بعنوان (السلام لا يمر بكامب ديفيد) ويستعرض هذا الفلم المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ مؤتمر بال الصهيوني وحتى توقيع اتفاقية الذل والخيانة بين السادات والارهابي الصهيوني مناحيم بيغن .

على اية حال فان هذا الفلم يعتبر خطوة متقدمة في مجال انتاج الافلام في القطاع الخاص وخاصة انه فلم وثائقي اي لم يتدخل فيه المنتج ليضع بعض اللقطات التي تؤ من نجاح الفلم تجاريا كما لو كان يحدث سابقا .

واكما علمنا فان المنتج لم يتدخل في عمل المخرج وهذا بالطبع يتيح للمخرج العمل بحرية وبعيدا عن المقاييس التي كان المنتجون يضعونها كاساس لا بد منه في انتاج اي فلم.

السلام لا يمر بكامب ديفيد اخراج (امين البني) الذي سبق واخرج عدة افلام عن القضية الفلسطينية ومعركة الامة العربية ضد الاستعمار الصهيوني . واهم افلامه الوثائقية ثلاثيته (فلسطين الجذور) - دروس في الحضارة - - اليوم الطويل - .

حيث يؤكد في فلمه الاول على عروبة فلسطين ويدحض الاكاذيب الصهيونية حول وجود بعض الفئات غير العربية في هذه الارض .وفي الفلم الثاني يفضح حقيقة اسرائيل العدوانية التي ترتكب الجرائم تلو الجرائم بحق الشعب العربي الفلسطيني والارض العربية . اما الفلم الثالث فيتحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني داخل الارض المحتلة .

ويأتي فلم البني الاخير مكملا اعماله السابقة في توضيح حقيقة العدوان الصهيوني على الامة العربية والذي تمثل اخيرا في - اسرائيل - التي قامت على العدوان والاغتصاب ولذلك فان كل احاديثها عن السلام هي مجرد اضاليل لخداع العالم .

حوار عن السينما الجزائرية
يجب تدعيم الأواصر الثقافية بين أبناء الأمة العربية

اقيم منذ فترة اسبوع الفلم الجزائري في صالة الكندي بدمشق وقد قدمنا استعراضا للافلام المشاركة في الاسبوع وقد التقينا اثناء اقامة الاسبوع الجزائري بالسيد بو القاسم بولحبال مسؤول العلاقات الخارجية في الديوان القومي للصناعة والتجارة السينمائية في الجزائر .

● السؤال التقليدي والذي لا بد منه في البداية هو تعريف القارىء بالسينما الجزائرية واسبوع الفلم الجزائري ؟

●● يأتي اسبوع الفلم الجزائري بدمشق في اطار التبادل والتنسيق بين الديوان القومي للسينما في الجزائر والمؤسسة العامة للسينما بدمشق ويهدف الى تدعيم العلاقات والنضال المستمر بين الشعبين العربيين في سورية والجزائر ونتمنى ان يزداد هذا التعاون في المستقبل لنتخلص من التبعية الثقافية للاستعمار

برزت السينما الجزائرية في ظروف الحرب وقد استشهد بعض السينمائيين المناضلين اثناء حرب التحرير • وبعد الاستقلال فكرنا بتاميم القطاع السينمائي وهناك خطط الان لاعادة تنظيم المؤسسة السينمائية بعد أن ازداد نشاطها.

● نلاحظ ان الاسبوع لا يعطي صورة شاملة عن تطور السينما الجزائرية بالمقارنة مع الاسابيع السابقة ؟

●● اذا كان الاسبوع لم يعط صورة كاملة من خلال نوعيات الافلام التي قدمت فيه فهذا ناتج عن اننا نقيم خلال هذه الفترة عدة اسابيع في الدول الصديقة وعليه فانه لا توجد نسخ عديدة من الفلم الواحد لنعرضه في ان واحد في جميع الدول وهناك نسخ لم نستطع الحصول عليها من المخابر مثل - تهلة - و - الخطوة الاولى - .

وعلى العموم فقضية الاسابيع ليست لاعطاء صور شاملة عن التطور السينمائي بل ان الهدف الاول لها العمل على تدعيم الروابط الثقافية بين الشعوب وتعويد الجماهير على النوعية الجادة من الافلام .

● يلاحظ وجود فترات نشاط في السينما الجزائرية يكثر فيها الانتاج . كما يلاحظ وجود نوعيات معينة من الافلام في فترة معينة كافلام حرب التحرير وافلام معاصرة ..؟

●● ان السينما الجزائرية مرتبطة بالواقع اليومي للجزائر بعد الاستقلال كانت السينما تجسد بطولات الشعب الجزائري - معركة الجزائر - - الافيون والعصا - .

وبعد تطبيق الثورة الزراعية ظهرت حركة جديدة في الريف ظهر التلاحم بين كل فئات الشعب ومن هنا دخلت السينما كي تشارك من جانبها في هذه الثورة مثل فلم - الفحام - - الجواجز - - المفيد - بني هندل - .

وخلال فترة مناقشة الميثاق عام ١٩٧٦ كانت جميع فئات الشعب تناقش الميثاق ورافقت السينما ذلك ببعض الافلام التي تتفق وهذا الواقع فظهرت افلام - عمر قتلاتو - - ليلى والاخرون - (الشبكة) .

زيادة على ذلك تطرقت السينما الجزائرية الى المواضيع السياسية الراهنة وخاصة بالنسبة للقضية العربية الاولى فلسطين فظهر فلم ستعود كما صنعنا فيلما عن الجنوب اللبناني بعنوان - نهلة - .

واخرجنا بعض الافلام الوثائقية عن التحرر في افريقيا مثل فلم - نهاية الليل الطويل - .

والافلام عن تدخل الاستعمار في العالم الثالث وخاصة الدول التقدمية كفيلم - تشريح مؤامرة - كما كان لنا اهتمام بوضع المهاجرين العرب في البلاد الاوروبية وقضية الاغتراب وخير نموذج لذلك فلم - علي في بلاد السراب - .

● يتحدث بعض المشاهدين هنا عن وجود صعوبة في فهم اللهجة الجزائرية ؟

●● اننا ننطلق في انتاجنا للافلام من ضرورة التعبير عن الواقع وهذا لا يتم الا بالتحدث عن لهجة هذا الواقع . وقد درسنا مسالة دبلجة الافلام الجزائرية الى العربية الفصحى مع المسؤولين في سورية وانا ارى ان عدم فهم لهجة عربية ما يعود الى عدم الاحتكاك بين ابناء الشعب الواحد والى وجود شبه انفصام بين الشرق والغرب والحل الجذري لهذه القضية يأتي عن طريق تدعيم الاواصر الثقافية والاعلامية بين ابناء الامة العربية .

● هل نستطيع اخيرا ان نعرف رأيك بالسينما السورية ؟

●● يوجد في سورية قطاعان عام وخاص . القطاع الخاص لا يهمه مضمون الفلم بقدر مايهمه الربح وهذا لا يخدم قضايا ومصالح المجتمع .

اعرف ان الشعب العربي السوري مثقف ثقافة واعية ويصاب الانسان بصدمة عندما يعلم بنجاح افلام تجارية هنا .

اما افلام القطاع العام فانتاجها محدود ولكن نستطيع أن نعطي حكما ايجابيا لصالحها من خلال الافلام التي شاهدناها - بقايا صور - المصيدة - .ومن خلال اللقاءات مع المخرجين والمسؤولين هناك امكانية متوفرة لخلق سينما عربية تعبر عن مطامح المجتمع لكن ما تحتاج اليه بعض الدعم المادي .

توجد في سورية إمكانية كبيرة لخلق سينما عربية أصيلة







شخصية سينمائية
أنغمار برغمان

من الافلام التي استوردتها المؤسسة العامة للسينما فلم (وجها لوجه) للمخرج السويدي انغمار برغمان وسيشاهده الجمهور قريبا.

ويعتبر برغمان اشهر مخرجي السويد بل من مشاهير السينما العالمية .

وولد برغمان عام ١٩١٨ في اوبسالا (السويد) واخرج اول افلامه (السجن) عام ١٩٤٧ . ولوحظ فيه تاثر برغمان بسارتر وفلسفته .

ويعتبر برغمان من المقلين في الاخراج اذ لم يظهر له من ذلك الحين وحتى الان سوى افلام هي (العاب الصيف) ١٩٥٠ . مونيكا (١٩٥١) ابتسامة ليلة صيفية (١٩٥٥) السطل السابع (١٩٥٦) الفراولة البرية (١٩٥٧ ، وبهذا الفلم بدا برغمان مرحلة جديدة من اعماله ويعرض فيه قصة بروفسور يعيش على بقايا الاحلام والذكريات ثم اخرج بعد ذلك (ليل الجوالين) (ساعة الذئب) (الصلاة) ١٩٦٨ (الهوى) ١٩٦٩ (الرابطة) ١٩٧٠ . صرخات وهمسات ١٩٧٢ . اما فلم (وجها لوجه) فقد اخرجه عام ١٩٧٥ ونال نجاحا كبيرا كما رحبت به اقلام النقاد ..

وقد اخرج بعد (وجها لوجه) فلم (بيضة الافعى) الذي يعود به الى الثلاثينات ونجد في الفلم بعض افكار البير كامو .

في العام الماضي حدث بعض الخلاف بين المخرج السويدي وسلطات الضرائب فجمع حقائبه وغادر بلده وهو يقوم الان باخراج فلم عن الحياة في احدى الجزر.

من الافلام الشهيرة لبرغمان ايضا (الوجه) (الصمت) (برسونا) . (سوناتا والخريف) .

وبرغمان يكتب سيناريوهات افلامه بنفسه ومعظم افلامه تحليل شخصية الانسان من الداخل وتبحث في كوامن النفس البشرية . ويحمل بعضها تشاؤم ونظرة سوداوية للحياة .



ليف اولمان ، انغريد برغمان : « سوناتا الخريف » .

عمر المختار
الفيلم الثاني لمصطفى العقاد



في فلمه الاول اثار مصطفى العقاد جدلا كبيرا في الاوساط السينمائية وغير السينمائية واوصدت في وجهه كل الابواب .. ويبدو أن العقاد من تلك النوعية التي لاتستسلم بسهولة فقرع الابواب الموصدة بشدة تارة وبلطف تارة اخرى ولم يمض سوى فترة وجيزة حتى راينا الابواب الموصدة تفتح على مصراعيها أمام العقاد . وعرض الرسالة في معظم انحاء العالم وهناك اربع دول فقط رفضت عرض الفلم جماهيريا وسمحت للافراد مشاهدته بواسطة الفيديو .

العقاد انتهى منذ ايام من اخراج فلمه الثاني - عمر المختار - عن المجاهد العربي الليبي الذي اقض مضاجع الايطاليين وظل يكافح حتى اخر لحظة في حياته . .

كان من المفروض ان يكون فلم العقاد الثاني عن - عمر بن الخطاب - أو - صلاح الدين الايوبي - ولكن ظروف صنع - عمر المختار - كانت افضل بالنسبة له كما به .

مصطفى العقاد خرج من حلب في اوائل الخمسينات وهو لايحمل سوى - ٢٠٠ - ليرة اما الان فهو يملك شركة كبيرة للانتاج السينمائي .. فلمه الاول الرسالة كلف - ١٥ - مليون دولار ، وقد وصفه بعض النقاد اثر مشاهدتهم للفلم ان العقاد هو خليفة سيسل دي ميل ..

العقاد يختار مواضيعه من التراث العربي الحضاري سواء في الافلام التي اخرجها أو التي سيخرجها وهو يبرر هذا الاختيار بقوله :

انني اسلك خطة كاملة لابراز التراث العربي والاسلامي من خلال السينما ومن هنا .. فان لدي افكارا تبحث عن نصوص .. وسأظل أركز على هذه الانواع من الافلام لانها احد اهدافي واحلامي ..

فلم - عمر المختار - مثله انطوني كوين الذي سبق ومثل في - الرسالة - والى جانب كوين هناك ايرين بباباس واوليفر ريد . الاستعدادات للفلم استغرقت خمس سنوات منها - ٦ - اشهر للتصوير فقط وقد بلغت التكلفة النهائية - ٢٢ - مليون دولار .

يقول العقاد حول كيفية اختياره لفلم عمر المختار :

- حين تصويري - الرسالة - في ليبيا ، وجدت كتابا يحكي عن عمر المختار كان في برنامجي ان ابدأ - صلاح الدين - لكنني وجدت موضوع عمر المختار وشخصيته لهما صدى كبير مع وضعنا اليوم في العالم العربي روح الانهزامية روح التفكك ، لم يبق هناك روح الجهاد . هانحن - ٢٢ - دولة و - ١٥٠ - مليونا وعالم استراتيجي نصف المتوسط والاقتصاديات ونفط ولا حيلة لدينا لهز اسرائيل او هز العالم فيضغط على اسرائيل . وها انا امام عمر المختار رجل في الثانية والسبعين يكافح الى اخر لحظة كان يعلم انه لن يتمكن من التغلب على قوى الفاشية كانت قوة موسوليني وقتها اضخم قوة لكنه صمم على الكفاح امن بارضه وحتى اخر لحظة والسلاسل في يديه يفاوضه غرازياني ليقبل التعاون مع الايطاليين واستحقاق الاعفاء عنه . رفض ، ووهب حياته للوطن كان يقول : ننتصر أو نموت ، لاحل ثالث . شدني الموضوع وقررت انه الافضل لليوم وللاوضاع الراهنة وطبعا موضوع له صبغة عالمية موسوليني الفاشية - الرسالة - موضوع تاريخي انما يظل محليا هنا الصراع مع الفاشية يجعل الموضوع عالميا ، كما أن وجود انطوني كوين ساهم في اقناعي بانه الفلم الافضل لتحقيقه دون انتظار . وجهه ، سنه شكله ، شخصيته ، فالمطابقة مذهلة ...

ان سيرة عمر المختار لهي احرى بالدراسة والتعميم . وخاصة بالنسبة للجيل الجديد لكي يتعرف على تاريخه وتاريخ المناضلين الذين ضحوا بانفسهم في مذهب الحرية ليعيش الوطن ولتعيش الاجيال القادمة بسلام ورخاء .

وعندما يحول العقاد مثل هذا الموضوع الى فلم سينمائي فانه يكون قد ادى خدمة جلى للاجيال التي لم تعاصر - عمر المختار - ولكنها ستراه يتحرك على شاشة السينما يعيد بث العزيمة ويحرك الهمم للنضال ضد الاستعمار سواء باشكاله القديمة المعروفة أو باشكاله الجديدة التي عرفنا بعضها ومازال بعضها الاخر خافيا .علينا سيرة عمر المختار لم تستهو العقاد فقط فالممثل العالمي انطوني كوين سحرته هذه الشخصية المناضلة فقال : - في الدرجة الاولى انا ماخوذ بفكرة أن رجلا في الثانية والسبعين من عمره ، وجد في نفسه المقدرة على الوقوف في وجه الايطاليين ، حقيقة ان رجلا واحدا واجه الفاشية دون خوف وقبل أن تشيع مواجهتها والتصدي لها بين الامم والشعوب الاخرى .

هذا الكفاح من النادر ان تراه في رجال تخطوا أواسط العمر ، وأنا أتمنى أن اصل الى سنه وانا مازلت اكافح - .

بقي أن نذكر أن الاسم الذي أطلقه العقاد على فلمه - أسد الصحراء - وبانتظار أن يصلنا الفلم . الذي يعتبر وبلا شك من الافلام الهامة في تاريخ الانتاج السينمائي العربي .

أفلام الأسبوع

بعد انقضاء فترة الامتحانات بدأت الافلام الجديدة تجد طريقها الى الصالات وطبعا هناك بعض الاعادات . الطابع المميز لافلام الاسبوع انها تدور في اطار المغامرات .

- ٣٩ درجة اخراج دون شارب عن فترة ١٩١٤ في بريطانيا . هناك انسان مطارد ولكن يبدو انه اقوى من الجميع .

- هنشي : اخراج دون شارب ايضا مغامرات ولكن اقل مستوى من الفلم الاول .

- عملية بقطية : عن الحرب داخل عصابات المخدرات . مع الممثل دافيد جونسون هناك اشارة لارتباط المخابرات الامريكية بمهربي المخدرات .



موضوعه وشكله قريبان من المسلسلات التلفزيونية الامريكية .

- الكروان له شفايف اخراج حسن الامام . فلم جديد لحسن الامام يسوء فيها احدى القصص العالية . ولحسن الامام ابتسامة بعد عرض فيلم بسببه كثير عن ماساة راقصة مصرية كما يحاول ان يقول الفلم .

- ايام العمر معدودة اخراج يسير عبود ميلودر اما مصرية بطلها فريد شوقي بعد ان كبر ولم بعد باستطاعته ان نكون ملك الترسو .

- الذئب الرمادي : اعادة لفلم يدافع عن قضايا الهنود الحمر .

- الاجازة : مغامرات ايضا ولكنها مجهولة المصدر . إذ لم يضع صاحب الصالة سوى صور الفلم .

آفاق فنية

... المحلي ..

تعاني المكتبة العربية من نقص واضح في الكتاب الفني وخاصة في مجال التاليف واذا ما عرفنا بانه لا يوجد كتاب واحد عن فنان سوري حتى الان ، او ان مكتبتنا لا تحوي كتابا واحدا عن الفن السوري المعاصر ، لتمكنا من تصور حجم الفراغ الكبير في هذا المجال .

لقد صدرت بعض الكتيبات التعريفية في الفنانين او بعض المقالات التجميعية عن فنانين سوريين ، ولكنها وبالاسلوب الصحفي الذي انجزت به هذه الكتابات لا تفي بالغاية المطلوبة .

فلو احصينا المجموعات الشعرية التي صدرت منذ الاستقلال وحتى الان في القطر واحصينا الكتب الفنية التي تبحث في فننا المحلي في الفترة نفسها لوصلنا الى نتائج مخيفة للغاية وهي : الكتاب الفني لا يشكل واحدا في الالف في احسن الاحوال .

هذه المشكلة باعتقادي لاتكمن في ان دور النشر الرسمية وغير الرسمية تقف عائقا امام الكتاب الفني ، بل ان اسباب المشكلة بعيدة عن ذلك ، ولعل من اهم الاسباب الحقيقية هو : صعوبة تقديم كتاب كامل عن فنان او عن حركة فنية وبلغة تحليلية علمية شاملة وقد يعتقد البعض او يدعي البعض بانه ليس هناك من فنان واحد يستحق ان يقدم عنه كتاب كامل ، والجواب على هذه الحجة الضعيفة هو : بان لدينا من الفنانين عددا لا باس به يستحق كل منهم كتابا كاملا ونستطيع ان نسمي اربعة منهم على الاقل .

المشكلة الثانية باعتقادي هي ذات شقين : الشق الاول هو صعوبة طباعة كتاب فني ضمن مستوى مقبول من حيث الجودة محليا (صعوبات فرز الالوان — نوع الورق — الاخراج الفني ... الخ) ، اما الشق الثاني فيتعلق بتسويقه في السوق المحلية او العربية ، والصعوبة ستاتي اما من خلال ارتفاع ثمنه نظرا للتكاليف الكبيرة ، او من خلال الاعتقاد الخاطىء بانه ليس لدينا قراء للكتاب الفني .

ان اجراء احصاء سريع سنجد بان الكتاب الفني لا يقل مبيعا عن اي مجال متخصص اخر ، بل يزيد عن المجالات الاخرى وخاصة الصادرة منها باللغات الاجنبية وتحديدا من النوع المصور بالالوان ويكفي ان نشير الى سلسلة الكتب التي تنشرها دور النشر التالية « فلاماريون — نيمس انده هيدسون — فابر — وغيرها » ، بينما الكتب الفنية المترجمة تباع بشكل ملفت للنظر ، ورغم الطباعة المتواضعة والاخطاء الفنية في الترجمة او النقص فيها .

ان الكتاب الفني ضرورة حيوية في اية نهضة ثقافية حقيقية ، ومن الضروري الاهتمام بهذا المجال ، ولا اعتقد بان هناك حركة فنية متطورة بغياب الكتاب الفني ونتقدم بدعوة مفتوحة الى الجهات المختصة (وزارة الثقافة — اتحاد الكتاب العرب — المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون — كلية الفنون — نقابة الفنون) بتدارك هذه الفجوة الكبيرة في واقع الحركة الفنية التشكيلية في القطر .

● صلاح الدين محمد

قـراءة جـديـدة للفن التشكيلي السوري المعاصر

-١-

لنثير تساؤلات من قبيل : ما هو الوجه الحقيقي للحركة الفنية التشكيلية في القطر؟ من هم الفنانون الذين يمثلون هذا الوجه ، وماهي التيارات الفنية الجادة والحقيقية على الساحة التشكيلية اليوم ؟ هل الاسماء المطروحة على الساحة الان هم الفنانون الحقيقيون ؟ اذن ماهي معايير الاسس التي وضعت هؤلاء في المقدمة ؟ الم يمارس نوع من التزييف للحقيقة ... وكيف يمكن كشف هذا التزييف ؟ وهل يمكن وضع اصول نقدية يمكن اعتبارها مستقبلا معايير للتقييم الفني؟

ان الاجابة على تساؤلات من هذا النوع تتطلب قدرا من المراجعة الدقيقة لانتاج فني يمتد الى ابعد من نصف قرن مضى ، وبالتالي لايمكن لنا ان ندعي اعطاء اجوبة حاسمة او على الاقل مقبولة من الاخرين ، وعلى كل حال ليست الغاية من هذه المقالة او المراجعة سوى الدعوة الى قراءة جديدة للفن السوري المعاصر ، اكثر امانة وصدقا وفهما ، وضمن منهج علمي واع .

كيف يتمكن فنان ما من ان يظهر على السطح ، او يحتل (....) المقدمة في الفن السوري .. ما هي الاسباب والعوامل ؟

ان الاسباب والعوامل عديدة ومتنوعة وهي بمجموعها لعبت الدور الاساسي في وضع علامات فارقة على خارطة الفن التشكيلي المعاصر ، وبالطبع كان النقد الفني او مايكتب عن اللوحة والفنان في الصحافة ، الوسيلة الاساسية في هذا الترويج .

وسنحاول ان نقدم هنا بعض النماذج التي استطاعت ان تصعد في ظروف ملائمة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

نموذج رقم ١ :

هناك فنانون اعطيت لهم اهمية بحجة ريادتهم في مجال الفن في هذا القطر ، اي انهم عندما رسموا كانت الساحة خالية من الفرسان ، وهم الذين فتحوا الابواب امام من اتى بعدهم .

وسلبية هذا النموذج برأينا لا تاتي من خلال رفضنا (للفنان الرائد في ان ياخذ دوره) بل من خلال اختلافنا مع الاخرين في تحديد الرواد ، من هم هؤلاء الرواد ؟ هل هم الذين نسمع عنهم الان ؟ ام ان النقد قد نسي او تناسى عشرات الاسماء وبحيث لا يذكرهم اطلاقا ، هل صحيح بان الفيناوي والمصور وغيرهما هم وجه الفن في بدايات تمحور الفن في القطر مثلا ؟

ام ان هناك عشرات البيوت القديمة في كل من دمشق وحلب تحوي عددا هائلا من اللوحات الجدارية الضخمة وبلغة فنية تتجاوز اللغة الفنية الشعبية ولا احد حاول يوما ان يكتشفها ..

نموذج رقم (٢) : وهو الافتراض بان فنانا ما هو رائد لاتجاه فني او انه متميز وذو خصوصية او انه أدخل اللغة الفنية الحديثة والعصرية في فننا ، فهذا هو رائد الانطباعية (...) وذاك رائد التكعيبية (...) وهذا ليس له نظير في التعبير الفني (...) واخر طليعي ومجدد في الفن السوري (...) .

ونحن لا نختلف مع احد في ان ياخذ الطليعي دوره ، او رائد اتجاه فني مكانته ؟ ولكننا نختلف مع الاخرين في التقييم والاختيار ، تقييم العمل الفني واختيار الاسماء ، ولنتساءل .. هل صحيح بان ممدوح قشلان هو رائد التكعيبية في القطر ، بل هل فنه تكعيبي اصلا ؟ وهل تاتي اهمية قشلان فقط من ذلك اذا ما اعتبرنا مرفوضنا حجة اولئك الذين نرفض اراءهم ، وبالكلام نفسه نتساءل .. اذا كان صحيحا بان نصر شورى كان في فترتها فنانا انطباعيا؟ فالى أي مدى يستوعب انتاج تلك المرحلة شروط الانطباعية واسسها .؟ وهل يمكن ان نعتبر فلانا مجددا في فننا اذا نقل لوحات من خارجنا وطرحها في سوقنا المحلية ؟. او ان نعتبر فنانا متميزا . فقط لان اسلوبه يختلف عن بقية الاساليب الدارجة حتى لو كان هذا الفنان لا يتمكن من رسم ابهام اليد مثلا .

نموذج رقم (٣) في الستينات تحديدا كانت هناك ظاهرة تلفت النظر وهي لجوء الفنان الى احصاء عدد الجوائز العالمية والمحلية التي حصل عليها وعدد المعارض التي اقامها في اوربا والامريكيتين وكان هذا معيارا في اعطاء قيمة اعتبارية للفنان عندنا وبمراجعة ارشيفية سريعة لادلة المعارض والكتابات الصحفية وفتتد ستتاكد من ذلك .

ونحن مع الفنان الذي يحصل على جائزة دولية او مع الفنان الذي يمارس نشاطا دوليا وينتقل بفننا من اطاره المحلي الى العالمي . ولكننا ضد استغلال ذلك في التسلق ... وخاصة بان معظم تلك الجوائز لا تحمل قيمة تذكر — في ايطاليا توزع سنويا الاف الجوائز الفنية لاغراض تجارية بحتة ويمكن القول بان اكثر المدن والقرى الايطالية مثلا لها جوائزها الفنية الخاصة — وكثيرة هي صالات العرض الثانوية التي تبحث عمن يمكن ان يعرض فيها والتي قد لا تقبل صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق عرض نماذج منها ليس لسبب سوى لتدني مستواها الفني .

نموذج رقم (٤) : عندما يستند التقييم النقدي المحلي على اراء النقاد الاجانب في اعمال فنانينا ، فالصحيفة الشتوتغارتية كتبت كذا والسوس انجلوسية او الباريسية او الميلانية كتبت كذا وكذا ، والناقد مسيو او سينيور او مستر فلان قال كذا ، حتى ان ناقدا محليا لاحق ناقدا غير محلي ، ليعرف رأيه باعمال الفنانين السوريين ليبني احكامه النقدية على الاسس التي يطرحها الثاني .

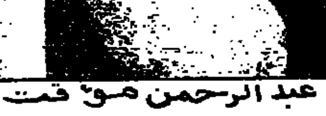
وبالطبع شيء جميل ان يعرف انتاج فنانينا للاخرين ، او ان نسمع اراء الاخرين ونستفيد منها ، ولكننا لا نعتبر تلك الاراء مرجعنا الصحيح في التقييم بل ان الكثير منها غير دقيقة وسطحية بل ومزيفة احيانا .

فمنذ فترة مثلا وبالصدفة تصفحت احد اعداد مجلة (اسيا — افريقيا) وفيها بحث عن الفن السوري المعاصر ، فوجدت بان المقال يعتبر احد الفنانين وليكن اسمه (غ —) وجه الفن السوري ، بل بانه الفنان الاساسي والوحيد — الفنان المعني اخذ كامل المقال تقريبا — مع انه لا يمثل لا من قريب او من بعيد طرفا في هذا الوجه ، تماما كما حدث مع الموسوعة العالمية المحترمة « لاروس » بتناولها للفن السوري .

« اللوحات المنشورة هنا نماذج تمثل اللغة التشكيلية المتطورة في فننا وحسب تقييمنا النقدي » .

للموضوع صلة

● م .



عمر حمدي ١٩٧٧

عبد الرحمن موقت

سعيد الطه


خالد ...


نذير نبعة

جـولـة

مع قدوم الصيف يزداد النشاط الفني في العالم وتاتي في قمة الاحداث الفنية المحلية القامة معرض سوري لفناني القطر في المركز الثقافي السوري في باريس واحداث متحفين جديدين في كل من قلعة ارواد وقلعة حلب ، بالاضافة الى عدد من المعارض في الصالات الرئيسية في دمشق (جورج عشي — عيد يعقوبي — ومعرض مشترك لعدد من الفنانين الرواد بينهم فاتح المدرس ومحمود حماد) .

اما على الصعيد العالمي فهناك اكثر من معرض هام في كل من باريس ولندن حيث يعرض الفنان اندرو وايث في الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون ولعل هذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها هذا الفنان خارج امريكا (يستمر المعرض من السابع من حزيران وحتى الواحد والثلاثين من اب القادم) . وفي غاليري هايوارد في لندن ايضا يقدم معرض هام وتحت عنوان — المرصيف والبحر — وحتى الثاني والعشرين من حزيران الحالي ، حيث يعطي تاريخا شاملا للمدرسة البنائية في الفن التشكيلي ومنذ بداياتها في الاتحاد السوفييتي وحتى اليوم وعنوان المعرض ماخوذ من مجموعة لوحات لموندريان كان قد رسمها خلال عام ١٩١٤ والتي عرفت باسم — الناقص والزائد — ويشترك في المعرض — ٥٦ — فنانا اوروبيا وامريكيا وسينتقل المعرض الى هولندا في الثالث عشر من تموز القادم وفي لندن ايضا يقدم غاليري — تيت — مجموعه اعمال للفنان سيلفادور دالي ، بينما يقدم المتحف البريطاني مجموعة اثرية شاملة للالعاب الاولمبية القديمة .

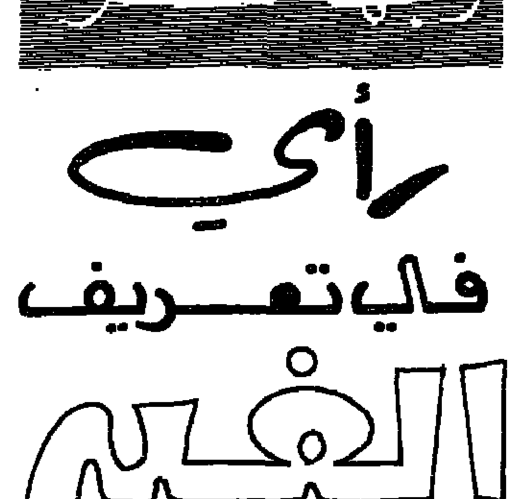
وفي باريس يقام معرض لاعمال الفنان بيكاسو في غاليري — كلود برنارد — والتي ترجع الى اعوام (١٩٠١ — ١٩٧١) وقد افتتح المعرض في الحادي عشر من هذا الشهر وسيستمر حتى السادس والعشرين من تموز وعلى مايبدو فان ابنة بيكاسو — بالوما — ستستغل الحدث الى ابعد حد ممكن ، وفي صالة — ارت كوريل — بباريس ايضا تقدم مجموعة مختارة من اعمال الفنان السريالي الراحل — مان راي — والمفيد ان نختتم جولتنا هذا الاسبوع في اسبانيا وفي مدينة — جيرونا — بالتحديد حيث يعرض النحات المعروف سيرجي اغوبلار بعض اهم اعماله النحتية في — غاليري ٣ي٥ —

شرح الصورة : بالوما امام عمل لوالدها بيكاسو

تنويه .

لاسباب فنية وقعت بعض الاخطاء في صفحة الاسبوع الماضي من حيث ترتيب الاسماء في اسفل اللوحات المنشورة ، وفقدان احدى صور الاعلان ، فنعتذر للقارىء عن هذه الاخطاء التي لا تخفى عليه .

وجهة نظر


رأي في تعريف الفن

« فاتح المدرس احد الفنانين البارزين في تاريخ الفن السوري ، يملك ابحاثا فنية عديدة تعكس وجهة نظره في الفن ، وهي ذاتية الى حد بعيد ، ونقدم له هنا رايا في تعريف الفن » .

من الغريب ان لا تتوصل الانسانية الى تعريف موجز محيط للفن ، لقد حاول كل الفلاسفة من سقراط الى عصرنا هذا ايجاد تعريف شاف لمفهوم وغاية الفن كنشاط ذهني للانسان وبراعة يدويه ، وبقي التعريف معلقا ، وفي رايي سيبقى الفن بلا تعريف محيط لدوافعه وخصائصه وواجباته الى اخر ما هنالك من الشروط الداعمة لوجوده كظاهرة نبيلة للعقل البشري .

الشجرة كما هي عمل فني ، وكذلك الصخرة ، والعاصفة عمل فني رائع وكذلك وجه الميت ، وكل الاعشاب اليابسة المختبئة في ظل العشب الاخضر ، التكوينات في تحولاتها ظواهر جمالية لانهاية لعطائها الرائع للفكر والعين البشريين .

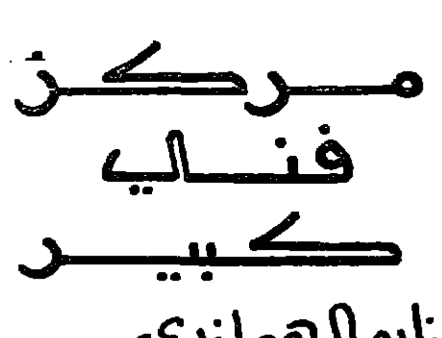
ان تحس باشكال الوجود هو اول خطوة يخطوها العقل في اتجاه الخلق الفني ، فهل هذه الخطوة هي حاجة اذا كان الامر كذلك فالفن حاجة انسانية . والان اية شعوب معاصرة تشعر ان الفن حاجة ؟ وهل اسهم هذا الشعور في بناء حضارة هذا الشعب ؟ نعم . وبلا شك .

فاذا نظرنا الى وجه الفنان ويديه وتغلغلنا قليلا في ثنيات عقله لراينا انفسنا امام انسان يختلف كثيرا عن ذلك الانسان الذي يسعى للكسب ، اننا امام انسان يحمل الة ذهنية لبناء الحضارة ، غير ملتفت الى الوراء ابدا انه ابن عصره وممثلا لعصره في جملة انتاجه الفكري .

واننا اليوم نحاول تعريف الفن ، ومن حسن الحظ انه لا يعرف ، لانه متحرك وغير ثابت اذن فالتعريف يتحرك مع المدينة ، انه يبني الغدوانه في الطليعة مع العلماء والمشرعين العظام والمحاربين المتصوفين في سبيل غد لانسانية علمية . الفن كعملية خلق دائمة وهو اندر ما في الوجود انه روح الحضارة .

● فاتح المدرس

عالميا



مركز فني كبير للفنان الهولندي فان غوغ


فان غوغ

لا يوجد في العالم كله متحف كامل وبهذه الضخامة والاستيعاب لانتاج فنان واحد ، كالمركز الفني لفان غوغ الذي يقع في قلب العاصمة الهولندية امستردام .

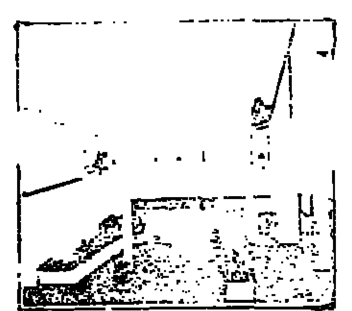
يضم المركز اكثر من مائتي لوحة فنية واكثر من (٥٠٠) دراسة بالقلم ، واكثر من ٧٠٠ رسالة للفنان والتي لا تقل اهمية عن لوحاته الفنية من حيث الزخم الانساني والرؤية الحارة الواعية للحياة .

ويضم المركز ايضا ، مكتبة ضخمة جدا ، تحوي تقريبا كل ماكتب عن الفنان ولوحاته من دراسات جادة وبمختلف لغات العالم الحية ، وقد راعى المهندسون المعماريون الذين صمموا المركز نقطة هامة للغاية ، وهي توفير الانارة الطبيعية للوحات للمحافظة على الوان فان غوغ التي كانت تفرش على اللوحة في ضوء النهار المباشر ، وبالطبع هناك ضرورة ايضا للاستعانة بالاضاءة الاصطناعية وخاصة لاعمال الدراسات السريعة .

ليس هناك من نظام خاص لزيارة المركز ، بل وفرت الحرية الكاملة للزائر — على عكس كثير من المتاحف العالمية — حتى انه اذا اراد الرسم ومهما تكن سويته الفنية فانه سيجد مراسم واسعة في استقباله ، وبالاضافة الى امكانية استعمال المكتبة بالطريقة التي يريدها . او استغلال صالة العرض السينمائية التي تحوي مئات الافلام عن حياة واعمال الفنان الكبير ، او القيام باستراحة في المطعم الحديث الملحق بالمركز .


٥ — هارفست من اساج عام ١٨٨٨

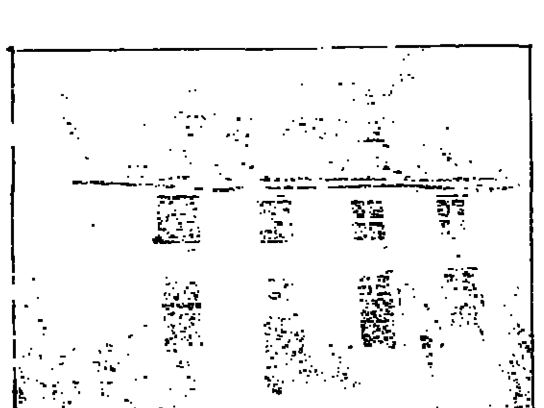
رسالة بخط فان غوغ بعثها الى اخته ويليمين من آرلز في حزيران من عام ١٨٨٨ .



ان مركزا فنيا من هذا النوع ، نوع من اعطاء اعتبار عميق لفنان حقيقي اعطى حياته وانتاجه للمعذبين على هذه الارض ، ان فان غوغ لم يكن يحلم بحياته بتقدير من هذا النوع .. لان اقصى ما كان يحلم به هو ان يجد مجتمعا يستطيع ان يفهمه . مجتمعا يخلو من الظلم الاجتماعي .

— مركز فان غوغ من الداخل .

— مركز فان غوغ من الخارج


في هذا المركز المتواضع سكن «فان غوغ» ١٨٧٩ ..... في منطقة جيمس ..

طفولة

اشراف
خيري عبد ربه
رسوم
عبد اللطيف مزعل

شارع المعرفة

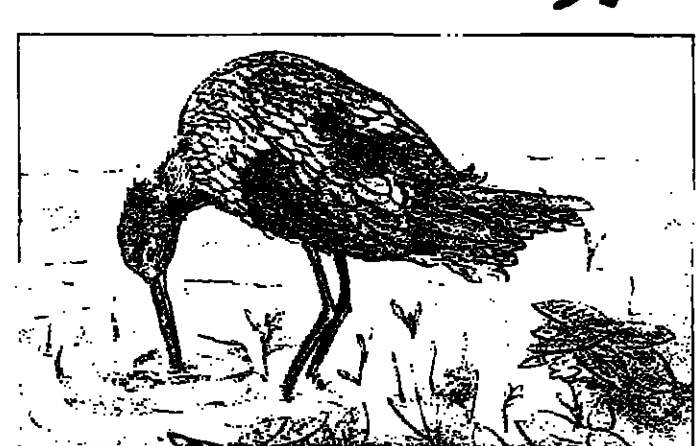
اصدقاء الاطفال

تعودت في عطلة الصيف ان اقضي معظم الاوقات بممارسة بعض الهوايات المفيدة . كالرسم والمطالعة . ولانني لااخفي عليكم شيئا فسوف اطلعكم الان على سر كنت اخجل منذ فترة قريبة ان اخبر به احدا خاصة وانني لا احتمل ابدا مزاح الاخرين . ولكي لا اطيل عليكم الحديث ؛ فسوف اقول لكم وبدون خجل انني كنت اخطأ كثيرا في الاملاء ، حتى انني كنت من اكسل التلاميذ في مدرستي لكنني مع ذلك ، كنت متأكدا انني ساتخلص من اخطائي التي ارتكبتها اثناء الكتابة ؛ حتى ان استاذي الذي يدرسني في المدرسه قال لي مرة . ليس عيبا ان تخطيء في الاملاء ولكن العيب ان لا تتخلص من اخطائك .. العيب هو ان تستمر بجهلك لقواعد الكتابة الصحيحة . ونصحني ان اقرا باستمرار وبتمعن وان انقل في كل يوم عدة أسطر من كتاب القراءة وان انتبه جيدا كيف تكتب الكلمات كي لا اخطيء به مرة ثانية . ومرت الايام . وتابعت برنامجي الدراسي .. واصبحت اضافة الى المطالعة انقل بضعة اسطر الى ان جاء يوم اصبحت فيه من التلاميذ المجتهدين الذين يحصلون على علامة كاملة في الاملاء .

مالك الحزين :

من اجمل الطيور . ريشه ناصع البياض وجسمه رشيق طويل . له خصل منقوشة فوق ظهره . تجمل منظره .
يعيش قريبا من المستنقعات ذات الاعشاب والنباتات ؛ يتغذى بالسمك وياكله بشراهه .
يبني عشه فوق الاشجار . وتضع الانثى من ثلاث الى خمس بيضات . ومالك الحزين . طائر ذكي وهادىء .

« أبو ملعقة »



انه من طيور البط ، من عائلة مسالة ، وهو لسمنته وصغر حجمه تظنه ، لولا منقاره ، كتلة من الريش المتهدل الغض المتباهي الوانا زاهية وجميلة .

منقاره بطوله وعرضه كالملعقة ، يعوم كخشبة حين يرتخي في الماء ، وكم يحلو له التنزه على وجوه المياه ، بقامته المفلطحة ، يتمايل بهدوء ويشق دوائر الماء .

في شهر ايار : تضع انثى « ابو ملعقة » البيض ، وعددها مابين عشر واثنتي عشرة بيضة .

الزرافة

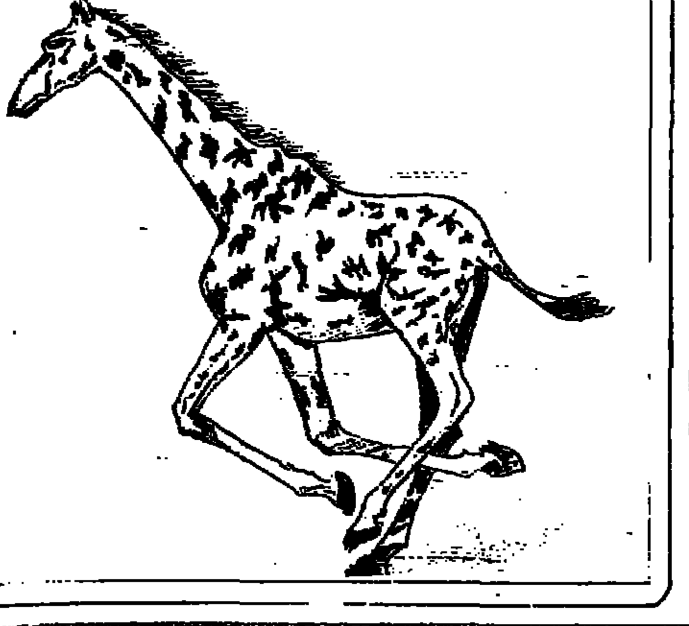
ربما كان اول ما يميز الزرافه ، رقبتها الطويلة جدا ، ولون جلدها الجميل ، وطريقة مشيتها الغريبة .

راسها طويل دقيق ، به عينان فيهما ذكاء ونشاط . اذناها صغيرتان تتحركان كثيرا .

يصل طول لسانها الى ثلاثين او اربعين سنتمترا ؛ تلفه حول اوراق الشجر فتنزعها .

في جريها ، تتحرك سيقانها جميعا في وقت واحد وتهز رقبتها الطويلة الى الامام والى الخلف لتساعدها على الجري .

غذاء الزرافه النباتات ، وعندما تنحني لتشرب تثني ساقيها الاماميتين حتى حتى يصل فمها الى الماء .



● زهير البجرة

لن ينسى ابو ابراهيم ابدا ماحدث في ذلك الصباح كان من عادته ان يستيقظ كل يوم قبيل الفجر . ليبهج نفسه بمنظر شروق الشمس وهي تطل من وراء الجرود الشرقية . في البداية يصبح لون السماء اشبه بلون صفحة البحر في يوم صاف . ثم تاخذ اشعة الشمس تتسلل رويدا رويدا ، من خلف الجرود . وبعد قليل تظهر الشمس قرصا احمر ، مثل خدود الاطفال .

ولما كان ابو ابراهيم يدرك جيدا ما تعانيه زوجته من متاعب في العمل خلال النهار ، وفي ساعات الليل الاولى ، فقد كان يؤثر ان يتركها غارقة في النوم مع الاولاد . حتى تصحو في الوقت الذي تشاء وعلى كل حال فانها كانت تصحو من نومها : مبكرة هي الاخرى .. انها تنهض بعده بساعة او اكثر قليلا . في أسوا الاحوال .

اعد ابو ابراهيم فنجان قهوته ، وقعد يرشفه أمام الشباك ؛ وهو يتمتع برؤية الشروق ، ويطرب لسماع صوت البلابل والشحارير ، وهي تغرد فوق شجرة التوت الهرمة . وكانت هذه التوتة تظلل باغصانها الحظيرة التي يأوي فيها ابو ابراهيم بقرته وبعض المعزى .

سمع ابو ابراهيم في البدء اصواتا غامضة غير واضحة . فاستوى قائما متحفزا فوق النافذة ، ولم يلبث ان ادنى منه بندقيته ذات الطلقتين .

كان لابي ابراهيم عينان حادتي النظر ، ولذلك فقد استطاع أن يلاحظ ان هنالك حركات مريبة تجري حول الحظيرة . ولذلك فقد استطاع ان يلاحظ ان هنالك حركات مريبة تجري حول الحظيرة ولذلك امسك البندقية وتحفر لاطلاق النار . انه يعرف جيدا حكاية الذئب الاغبر الذي روع الضيعة ومازال يسطو على حظائر الغنم والبقر . ويعرف ايضا ان احدا من الفلاحين لم يقدر ان يتمكن من هذا الذئب حتى الان .

كانت البلابل تغرد على غير عادتها في الحاح وتواصل فوق التوتة . ويبدو ان ذلك ازعج الذئب المكار فهو يريد اقتحام الحظيرة ويظفر باحدى الاغنام .

وربما ظن ان زقزقتها ستفضحه وتكشف امره . ولا غرابة في ذلك ، فان المعتدي هو دائما كائن غبي .

حام الذئب حول شجرة التوت ؛ وكان يحاول ان يقفز من غصن الى اخر . يريد ان يقتل البلابل والشحارير لئلا تفضحه . غير انه لم يستطع ان يظفر بطائر واحد . ولم يقدر أن يتسلق الشجرة . وفي الوقت نفسه اخفق في اقتحام الحظيرة .

على أن هذه الحركات كانت كافية لتنبيه ابي ابراهيم .

ابصر ابو ابراهيم الذئب الاغبر ؛ وهو يقفز تحت فروع التوتة . وشاهد الشحارير وهي تطير فرادى وجماعات .

وضع أخمص البندقية وراح يسدد باتجاه الذئب وكان معروفا بانه من امهر القناصين في الضيعة .

قال ابو ابراهيم في نفسه : لاباس ان عكرت صفو الصباح في الضيعة بصوت طلق ناري اذا انا تمكنت من اصابة الذئب .

وكان يعلم ان مثل هذا الصوت كفيل بايقاظ اهل القرية جميعا . لكنه وضع يده مع ذلك على الزناد واطلق النار .

كانت طلقة واحدة فحسب سقط بعدها الذئب وهو يعوي تحت شجرة التوت .

ولم تمض خمس دقائق حتى كان اهل القرية جميعا . قد تجمهروا امام بيت ابي ابراهيم . وشوهد بعضهم يغنون ويرقصون حول جثة الذئب النافق .

الزهرة الصغيرة



قالت الزهرة الصغيرة
التي تصنع العطر لاصدقائها
العصافير والاطفال الصغار
انظروا كم هو جميل هذا
الصباح يا اصدقائي ..
عندها هبت نسمة ناعمة
وقالت وهي تعبر الحديقة
اعطني قليلا من عطرك ايتها
الزهره ..
فذلك الطفل الذي يلعب
هناك
يحب الازاهير .. ويحب
عطرها الجميل

● ريم اللحام

مسابقة طفولة

صفحة الاطفال ـ قررت ان تجري مسابقة للشعر والقصة . يشترك فيها الاطفال انفسهم وسوف توزع للفائزين الثلاثة الاوائل جوائز قيمة . سيتعرف عليها الاطفال في حينها .

وشروط المسابقة هي التالية :

١ ـ ان لايقل عمر المشارك عن ست سنوات ولا يزيد عن ست عشرة سنة .

٢ ـ ان تكون القصائد والقصص المشتركه . جديدة ولم يسبق نشرها . او اشتراكها في مسابقه سابقة

٣ ـ المشارك حر في اختيار موضوعه الذي سيكتب عنه

٤ ـ يحق للمشارك الاشتراك بقصيدتين ، او بقصتين كحد اعلى .

وسوف تشكل لجنة لفرز القصص والقصائد الفائزة من قبل اساتذة مختصين في مجال علم نفس الطفل وكتاب لهم تجربتهم في مجال الكتابة للاطفال .

اخر موعد لاستلام المواد المشتركة هو نهاية شهر اب .

ياوطني فلسطين



آه ياوطني .. الم تنته
المأساة بعد
الم يخفق قلب الفدائي
حبا واملا
الم ينطق الحجر
حاكيا قصتنا
الم تحرر من الاعداء بعد
اكثر من ثلاثين عاما
والفلسطيني ينتظر
ولكن لن ننتظر حتى يرق
قلب العدو
لانه حديد والحديد لن يرق
الا اذا صهرناه بالمدافع
وبالرشاش
نعم انه ينصهر بالنار
وسنصهره بسلاحنا
بقوتنا ؛ بجيشنا بأملنا
بايماننا بقضيتنا وارضنا
نعم بالسلاح بالامل
بحبنا لارضنا سنحررها

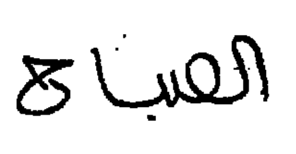
ايمان كلش
الصف السادس

أصدقاء الطفولة





الصديق الصغير رائد ابو شام
ارسل لنا رسالة وهو يحب ان يصبح صديقا لصفحة الاطفال
اهلا بالصديق رائد



الصباح

في الصباح الباكر ،
استيقظ قبل اخوتي ،
عندما يصيح الديك ..
كوكو .. كوكو ..
وامضي لاغسل وجهي
وامشط شعري ..
ثم اشرب حليب الصباح
الذي تكون والدتي
قد أعدته لي ..
في الصباح الباكر ..
تشرق الشمس ويخرج
الفلاحون
الى حقولهم .

رسام غالب خاسم



ماهي حكاية الضفدعة ؟
بعد أن قالت له

الضفدعة المسحورة

يا ايها الملك الشاب سأقص لك حكايتي عسى ان تحل لي مشكلتي ، هذه .

وماهي حكايتك ـ فقالت : لقد كنت ابنة ملك شرير في بلد بعيدة فاراد احد السكان الانتقام من ابي لان ابي كان يحبني كثيرا فراح ذلك الرجل الى ساحرة وحكى لها حكايته مع ذلك الملك الشرير الذي قد يكون ابي وحكى هذا الرجل للساحرة ان ابي كان يحبني كثيرا وقد طلب الرجل من الساحرة تحويلي الى ضفدعة قبيحة المنظر قذرة الوجه والجسد وقد مات ابي من حزنه علي وهكذا قد وضعوني على ضفة النهر المجاور لهم وقد يؤدي هذا النهر الى هذا القصر أي قصرك وهكذا كانت قصتي فقال هذا الملك سأحل لك المشكلة فقالت كيف أجاب لنذهب الى حيث النهر الذي اتيت منه ومن ثم نذهب الى الساحرة عسى ان تفك سحرك الذي ربطك به فقالت واذا لم ترض فقال : ولماذا لا ترضى فاجابت : لان الرجل قد اعطاها ثروته لكي يتخلص من ابي وقد ينتقم منها اذا فككت سحري فقال لابد من التجربة فلماذا انت تتسرعين فقالت : يلزمك اموال كثيرة اذا عرفت انك ملك فقال لا تهتمي فساخذ معي القليل من المال وادعي اني رجل فقير الحال .

● اميرة علبي



القلعة العجيبة



قصة :
علا عصاجاغا

بعد ان احضرت العصفورة الصغيرة ماء الحياة عادت بسرعة الى القلعة العجيبة لتنقذ سامي الشجاع . لكنها لم تجد القلعة . ولذا قررت ان تنتظر خمس سنوات بكاملها حتى تظهر القلعة من جديد وحين ظهرت القلعة ، دخلت اليها العصفورة الاميرة ففتحت اول باب في القلعة ولم تجد شيئا وظلت تفتح جميع الابواب دون فائدة .. ومع ذلك فهي لم تياس .

ـ لقد بقيت هذه الغرفة .. اما ان تكون البجعة هنا او انها في مكان اخر . ففتحت الباب فاذا بها تشاهد البجعة جالسة بالقرب من النافذة . فاقتربت منها قائلة :

ـ ساكون زوجة للبجعة اذا كنت سامي الشجاع .. وبالحال رجعت البجعة الى شاب طويل وجميل ووسيم ينظر اليها باعجاب وقال لها من انت ايتها الشابه ؟!

فابتسمت قائلة اني العصفورة المسحورة التي جئت لتنقذها . وها انا بجانبك الان هيا بنا نخرج من هنا قبل ان ياتي العجوز الساحر .

اصدقائي الاطفال ، في العدد القادم سنقدم لكم القسم الاخير .. فالى اللقاء .

لماذا هذا الحقد الساداتي على العرب وقضية فلسطين؟!

النظام المصري على استعداد لعمل أي شيء ضد الأمة العربية للحصول على ثقة واشنطن و«اسرائيل»

بعد المؤامرة الشنيعة التي نفذها السادات بحق الشعب العربي في مصر ، وذلك باخراجه من ساحة النضال العربي ، وربطه بعجلة الاحتكارات والرساميل الصهيونية جاء دوره اليوم لتنفيذ الحلقة الثانيةضد الشعب العربي الفلسطيني ليضمن سكوته وتفريغ نضاله من محتواه اعتمادا على اساليب رجعيةواستسلامية باتي في مقدمتها « الحكم الذاتي » الذي يعتبر نظرية متطورة لحاكم مصر انور السادات .. في اسلوب التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وفي طريقة فهمه لمعنى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فماذا بين السادات والشعب العربي الفلسطيني ؟

ولماذا هذا الحقد الذي يغلي في صدره ضدهم .

ولماذا قال لمنظمة التحرير الفلسطينية: « وداعا » .

ولماذا يجري المحادثات منذ سنة كاملة مع « الصهاينة » باشراف واشنطن ، ومن وراءظهر الفلسطينيين ، ليقرر لهم مصيرهم اية مؤامرة يحيكها ضدهم باسم « الدفاع ! » عن حقوقهم رغم انهم قد اكدوا له بصريح العبارة انهم لا يريدونه وصيا عليهم ولا مرافعا عن حقوقهم، فهم لا يثقون به ، حيث اكدت اتفاقيات « كامب ديفيد » وما تلاها من أساليب استسلام النظام المصري « لاسرائيل » على بعده الكامل عن قضاياهم الجوهرية .

وحسب طريقة الافلام السينمائية من نوع « فلاش باك » سوف نعود الى التصريحات الاولى للسادات .

ففي تشرين الثاني ١٩٧٧ قال لمجلة نيوزويك: « المهم ليس العلاقة بين مصر و « اسرائيل »، والمهم ليس شبه جزيرة سيناء ، بل القضية الفلسطينية » !!

كان هذا بالضبط بعد زيارته المشؤومة للقدس العربية المحتلة واعلانه عن مبادرته السلمية المزيفة .

وهذا يعني انه قد اهل نفسه لايجاد الحل الامثل لهذه المسالة التي بدأت عام ١٩٤٨ وتفاقمت سنة اثر اخرى وتطورت على خطين :

الاول : هو توسيع رقعة الاحتلال الصهيوني للارض العربية .

الثاني : هو تصاعد وتنامي وتأثر العمل الثوري الفلسطيني وخاصة منذ سنة ١٩٦٥ ، وعلى الاخص بعد ظهور منظمة التحرير الفلسطينية واضطلاعها باعباء النضال الثوري الفلسطيني داخل الارض العربية المحتلة وخارجها ، حيث تم الاعتراف بها عربيا في مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤، وعالميا في دورة هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٧٥ كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

لكن السادات يلغي هذين الامرين .

فهو اولا لا يرى في الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية الا حركة تاريخية استيطانية « حضارية !! » يمكن تجاوزها عن طريق تذويب الصراع العربي ـ الصهيوني ، وتوحيد الجهود والاموال العربية ووضعها في خدمة العقل الصهيوني والفكر اليهودي ـ البورجوازي ، والتقنية الاسرائيلية العصرية لكي يسود السلام في الشرق الاوسط !!

وهو ثانيا لا يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الا « عائقا في طريق الاستسلام والانهزام وسببا للكوارث التي تصيب الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، ولهذا لا بد من القضاء عليها !! » وهو ما حاوله عندما نصب نفسه ممثلا عن الفلسطينيين وقال للمنظمة « وداعا » .

ـ واكثر من هذا فقدتناسى ((السادات)) انه خلال هذه الفترة الطويلة ما بين ١٩٤٨ ـ ١٩٧٨ قد ظهرت عشرات المقررات العربية والقارية والعالمية التي تدين العدوان الصهيوني وتطالب بتحرير الارض ، وتامين حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها القراران رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وان تل ابيب داست على كافة هذه المقررات ،واستمرت في احتلالها للارض العربية ، وطرد الشعب الفلسطيني ، وملاحقة زعمائه والقضاء عليهم بكافة الاشكال وفي مقدمتها التصفية الجسدية .

اذن اراد السادات ان يبدأ من الصفر فالغى كافة مقررات الامم المتحدة ، وتجاوز كل شيء عربي وعالمي ، وعبر عن رغبته في حل القضية الفلسطينية وفقا لوجهة نظره المتطابقة مع مصالح الرجعية والبورجوازية العميلة والصهيونية العنصرية .

● ولكن وتحت شعار حل المسالة الفلسطينية ماذا حصل ؟

١ ـ عقد السادات معاهدة بينه وبين «اسرائيل» في ٢٦ اذار ١٩٧٩ .

٢ ـ اعيد للسادات قسم من شبه جزيرة سيناء على حساب الدم العربي الفلسطيني والمصري .

٣ ـ رسخ سياسة الخطوة ـ خطوة الامريكية في «الشرق الاوسط» .

٤ ـ ادخل مصر في عضوية الحلف العسكري السياسي الجديد « واشنطن ، القاهرة ، تل ابيب » .

٥ ـ كان امينا للادوار التي رسمتها له الامبريالية الاحتكارية والصهيونية العالمية لمنح الامريكيين تسهيلات عسكرية في البحر والبر (ميناء الاسكندرية ، مطار قنا) ومنح الصهاينة تسهيلات اقتصادية ومالية بالاضافة الى امكان عبور قناة السويس واستخدامها في اي وقت تشاء .

٦ ـ خلق انقساما في الصف العربي بعد ان وحدته حرب تشرين التحريرية .

٧ ـ ازم المشكلة اللبنانية وكرس التواجد الصهيوني في جنوب لبنان.

٨ ـ طبع العلاقات بين القاهرة و«اسرائيل» حيث تم تبادل السفراء ورفع الاعلام ، في الوقت الذي تحلق به الطائرات الصهيونية في سماء لبنان ، وتتوغل الدبابات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية العربية وتقضي على العشرات والمئات من الاطفال والنساء والشيوخ العرب . وحيث يتم تزويد هذه الالية العسكرية الجهنمية بالوقود من نفط مصر .

● بعد زيارة السادات لفلسطين المحتلة صرح قائلا :

« لقد تخليت عن مؤتمر جنيف لانه سيطول، وحل المشكلة سوف يطول معه ، اما مبادرتي « الثورية !! » فستتخطى المسافات والازمنة وتحل المشكلة » .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ..

لماذا لم يستطع السادات حتى الان اعتمادا على « مبادرته » حل المشكلة وهاهي سنتان ونصف تمران على طرحه « لمبادرته » فلماذا لم يسو الامور ، بل على العكس يبدو انها تعقدت اكثر، وهو تعقيد يرى السادات ان سببه هو الفلسطينيون الذين لا يقبلون الاخذ بمبادىء « مبادرته السلمية !! » ويفضلون العناد من جهة ،وبعض القوى العربية التي ترفض سياسته العامة وتقاومها وتقود جبهة الصمود والتصدي وفي مقدمتها « حزب البعث العربي الاشتراكي » في سورية من جهة ثانية .

● ومؤخرا حضرت الخارجية المصرية مسودة مشروع لحل القضية الفلسطينية بعنوان « مصير المسالة الفلسطينية » منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٨٠ ، حيث جاء فيها شرح مسهب عن فكرة الذهاب الى « اسرائيل » التي قال السادات انها ولدت لديه بشكل مفاجىء يوم ٩ تشرين الاول ١٩٧٧ اثناء القائه الخطاب امام مجلس الشعب .

وفي الواقع ان العقل العلمي يرفض في مثل هذه الاحوال التصديق بالمفاجأة والمصادفة خاصة بالنسبة للسياسة الدولية وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يقضون اوقاتهم في التدرب على الادوار التي تخططها لهم الدوائر الامبريالية .

وقد اكد « اسماعيل فهمي » وزير الخارجية المصري انذاك الجمصي وزير الدفاع ان هذه الفكرة ليست وليدة ساعتها فقد تحدث عنها السادات كثيرا قبل ذلك ، وهو بالضبط ما اكده ايضا كتاب « سنة السماء » ـ اورشليم ١٩٧٧ ـ كامب ديفيد ١٩٧٨ » وهو كتاب الفه ثلاثة صحافيين اسرائيليين .

فقد تحققت الفكرة الحلم التي طالما حضر لها السادات ، فكانت زيارته يوم ١٩ تشرين الثاني للقدس وكان في ٢٠ منه خطابه امام اعضاء الكنيست الصهيوني .

هنا بالضبط ظهر حقد السادات على منظمة التحرير الفلسطينية حيث لم يذكرها ابدا في خطابه ابدا فلماذا ؟

يتساءل « موشي دايان » وزير الحرب والخارجية الصهيوني السابق « هل كان هذا حبا في «اسرائيل» ام كرها وحقدا للفلسطينيين؟»

تجيب غولدا مائير .. ان السادات احسن ممثل لعام ١٩٧٧ واذا لم يفز بجائزة نوبل للسلام ، ولا بلقب رجل الساعة فمن المؤكد انه سيفوز بجائزة الاوسكار لاحسن ممثل في العالم .

في هذه الاثناء كان السادات يعلم ان عشرات ومئات المواطنين من الفلسطينيين الذين اعلنوا اداناتهم له وشجبهم لمبادئه قد القي القبض عليهم وزجوا في السجون .. وهو ما اعلمه الصهيوني الارهابي بيغن عنه فرحب بالسادات.

● بعد هذا دعا السادات الى مؤتمر القاهرة، وحضر نفسه اللقطة التلفزيونية جديدة في فندق ((ميناهاوس)) ودعا شكليا منظمة التحرير الفلسطينية لابعادها نهائيا وادانتها عالميا لانه كان يعلم مسبقا ان ممثليها لن يجتمعوا معه بعد الخيانة الكبيرة التي قام بها .

ودعا الى المؤتمر نفسه « الاتحاد السوفياتي» الذي وقف باستمرار ضد سياسة الحل الانفرادي وكان مع الحل الشامل العادل.

واكثر من هذا فقد رفض الياهو بن اليسار ـ مندوب « اسرائيل » الى المفاوضات انذاك ، وسفيرها في مصر اليوم ـ رفض الدخول الى قاعة المؤتمر في فندق (مينا هاوس) لمجرد انه راى بطاقة كتب عليها :

« منظمة التحرير الفلسطينية » ووراءها مقاعد غير مشغولة ، وعندما اعترض على ذلك اجابوه بامكان تغيير التسمية الى « فلسطين » ولكنه اعترض مجددا بشدة فابعدوا البطاقة عن المكان كله .

وكان الياهو بن اليسار ـ وهو الصهيوني المتعصب جدا ـ قد صرح أن المؤتمر لن يفتتح ما لم يتم ابعاد العلم المجهول ويقصد به علم «فلسطين» فتم له ذلك ، وعادت اجواء الثقة الى مندوبي مصر واسرائيل .

بعد هذا مباشرة جاء تصريح السادات المعروف « ان مصر لن تعترف بعد الان بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني». لكن السادات لم يكتف بهذا بل انه اطلق على الارض الفلسطينية تيمنا ببيغن وامام حشد من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء تعبير « اليهودا والسامرا !» حيث ذهل هؤلاء ولم تصدق اذانهم ما سمعوه من هذا الرجل الذي باع كل شيء من سمات الرجولة والكرامة والشرف والاباء .

هنا بالضبط يؤكد التريبون الى كل من السادات وعزرا وايزمن الذي دخل قلب حاكم مصر ان حديثا وديا دار بينهما وكان على الشكل التالي :

السادات : لقد شطبت منظمة التحرير من حسابي .

وايزمن : هل افهم من هذا انك تؤيد موقفنا في رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

السادات : نعم ولكن ارجو الا تحدث بيغن عن هذا لانه لايعرف للسر مكانا وسيعلن موقفي هذا للعالم كله ، وعلينا كما تعلم أن نظهر بالمظهر الجيد اللائق في أعين العرب على الاقل .

● وفي كانون الثاني ١٩٧٨ كان اجتماع الرئيس الامريكي كارتر بالسادات في مدينة اسوان حيث جندت وسائل الدعاية المصرية كل امكاناتها لتؤكد أن السادات قد تمكن بسياسته المخلصة من اقناع الولايات المتحدة الامريكية في الوقوف على الحياد والحكم بعدالة على الموقف العربي الاسرائيلي ، وبالتالي فقد حمل السادات واشنطن على تغيير موقفها من القضية الفلسطينية ، وهو ما أطلقت عليه الصحافة فيما بعد مصطلح ـ معادلة اسوان ـ التي ادت الى الاعتراف الامريكي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والسماح للفلسطينيين بالاشتراك في المحادثات التي ستقرر مصيرهم ولكن باشراف كل من : القاهرة واشنطن واسرائيل وهو مايعني أن معادلة أسوان كانت خطوة الى الخلف فيما يخص المسالة الفلسطينية نفسها .

لقد اتضح في كافة منعطفات ـ كامب ديفيد ـ ان بعض سيناء هو كل شيء بالنسبة للسادات ، واغلى من القضية الفلسطينية بالاف المرات مع انه قبل هذا بفترة بسيطة كان يقول : ليس هناك عندي أهم من القضية الفلسطينية ! وهكذا وضع السادات بيديه أساسا جديدا لتكريس الاحتلال الصهيوني للارض العربية .

وفي اليوم التالي لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد سأل معلق الـ اي . بي . سي السادات .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر نفسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ما رأيكم بهذا .

فاجاب السادات :

وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد سوف يجتمع ممثلو الولايات المتحدة الامريكية و اسرائيل ، ومصر لبحث شؤون الشعب العربي الفلسطيني وسيكون هناك ممثلون عن الضفة الغربية وقطاع غزة فقط ..

واذن .. وداعا يامنظمة التحرير ..

السادات بالتاكيد .

وفي ٧ اذار ١٩٨٠ قال رئيس هيئة اركان جيش الصهاينة ـ موردخاي غور ـ لصحيفة ـ جيروزاليم بوست ـ ان الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة جنبا الى جنب مع توسيع المستوطنات وبناء الجديد منها هو فقط مايعني في المستقبل سيادة ـ اسرائيل ـ المطلقة .

اما بالنسبة للقدس فان بيغن يؤكد باستمرار انها عاصمة ـ للدولة الاسرائيلية ـ والسادات يستمع له ويهز رأسه علامة ايجاب ونتيجة لهذا كله : اكد الفلسطينيون مواقفهم :

ـ انهم لايثقون بالسادات ولا ينتظرون منه اي تغيير في موقفه واسلوبه السياسي .

ـ انهم لايثقون بحسن السلوك الذي تراه لنفسها الادارة الامريكية .

ـ ليس لديهم ولا نقطة ثقة واحدة بسياسة بيغن الذي كان باستمرار يدعو الى قيام ـ اسرائيل العظمى ـ هذه هي باختصار حدود العلاقة بين السادات والشعب العربي الفلسطيني يكرههم ويحقد عليهم .. اما هم فيصمدون لكل الاعاصير .

● هاني خليل

الاحتكارات العالمية... والتجارة الأكثر ربحاً..!!

١٣/٧ مليار دولار قيمة الأسلحة الأمريكية المصدرة في عام ١٩٧٨

خلال فترة السبعينات المنصرمة ارتدت مسالة تجارة الاسلحة الدولية اهمية عالمية خاصة نظرا لاندفاع دول العالم الصناعية المتقدمة في مجال التسلح الى بيع مصنعاتها من الاسلحة وتطوير تكنولوجياتها باستمرار لدفع البلدان المستوردة دفعا متواصلا ودوريا لشراء الاسلحة الجديدة ، بحيث سيرتدي الامر في الثمانينات اهمية بالغة لم تعهدها الانسانية من قبل .

وفي الواقع مالم يتمكن العالم من الوصول الى معاهدات ثنائية وجماعية بشان تحديد الاطر الكاملة للمتاجرة باسلحة الموت فان البشرية كلها لن تحظى بالتفاؤل المطلوب نحو مستقبل افضل .

وتؤكد هنا معطيات معهد استوكهولم الدولي لبحوث المشكلات والقضايا الدولية ان حجم التجارة العالمية بالسلاح في الفترة يتزايد باستمرار ، حيث تدفع الدول اكثر من عشرة مليارات دولار سنويا لشرائها منها ٩٦٪ تدفعها البلدان النامية .

ومن المعروف ان حجم الانفاق السنوي العالمي على التسلح قد وصل الى رقم خيالي ٤٠٠ مليار دولار وبالرغم من أن البلدان النامية لاتملك اكثر من ٧٪ من الانتاج الصناعي العالمي ، الا انها تنفق على التسلح في افريقيا وحدها ٥٫٩ مليار دولار مقابل ٢٫٥ مليارا للصحة .

وقد اوضحت الدراسات الاخيرة ان التجارة بالاسلحة هي الطريقة الاكثر ربحا بالنسبة للاحتكارات العالمية الكبيرة ، ولهذا تصر مجمعات الصناعة الحربية الامريكية والاوروبية على ضرورة تطوير الاسلحة وقيام حروب اقليمية تؤمن تصريف هذه المنظومات الجديدة ، وبالتالي الحصول باستمرار على ارباح خيالية .

وتبقى الولايات المتحدة الامريكية هي المصدر الاول للسلاح في العالم حيث تصبح في منتصف الثمانينات المهيمن الاكبر على تجارة الاسلحة كلها ويؤكد هنا البروفسور في جامعة هارفرد ، وهو العالم اين كان حيث اعتمد على دراسات وبحوث لعديد من زملائه المختصين في شؤون تجارة الاسلحة ان هذا النوع من التجارة سيكون الاكثر انتشارا وتسيطرة في الثمانينات وان الشركات الاحتكارية الامريكية ، واليابانية والاوروبية سوف تتنافس بشدة ، وستحاول بوسائل مختلفة السيطرة على اسواق بيع السلاح .

ويبدو أن تجارة الاسلحة الامريكية تزداد بارقام خيالية ، حيث زاد متوسط ثمن الطلبات الخارجية لدى البنتاغون والدوائر العسكرية الامريكية الاخرى بمقدار ٥٠٠ مليون دولار ، حيث وصلت قيمتها في مطلع الستينات الى ١٢ مليار دولار بينما بلغت في السنوات الست الاخيرة ٧٩ مليار دولار .

وقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية الموقع الاول في تجارة الاسلحة حيث صدرت ٥٠٪ من مجموع الاسلحة المباعة في العالم كله منها ٨٠٪ للبلدان النامية و ٥٪ لانكلترا و ٣٪ لفرنسا و ٢٪ لكل من كندا ، الصين المانيا الغربية .

● وقد لاحظ معهد استوكهولم فيما يتعلق بجغرافية مبيعات الاسلحة ان الثقيلة منها كالدبابات والسفن والصواريخ والطائرات قد استوردها ٥٩ بلدا ، اما فيما يتعلق بانواع الاسلحة الاخرى فقد استوردها ١٠٥ بلدا منها ٧٥ دولة نامية .

كما لاحظ هذا المعهد ان حجم التجارة بالاسلحة منذ سنة ١٩٦١ وحتى ١٩٧٥ بمقدار اربع مرات حيث كان من نصيب الولايات المتحدة الامريكية نصف كميته وقيمته ، وفي سنة ١٩٧٤ وحدها عقدت واشنطن اتفاقات لتصدير اسلحة بقيمة ١١ مليار دولار وفي سنة ١٩٧٧ بقيمة ١١٫٤ مليار بينما قفز هذا الرقم في سنة ١٩٧٨ الى ١٣٫٧ مليار دولار .

وفيما بين الخمسينات والستينات كانت البلدان التي تتاجر بالاسلحة تبيع الانواع القديمة التي لديها الا أن الامر اختلف في السنوات العشرة الاخيرة ، حيث تصر البلدان المستوردة للسلاح على ان يكون اكثر فعالية وعصرنة وحداثة .

ففي سنة ١٩٦٤ كانت الطائرات الاسرع من الصوت توجد فقط في تسعة بلدان نامية والصواريخ من طراز ارض ـ ارض في ثمان دول نامية بينما وصل الرقم في سنة ١٩٧٤ الى ٤١ و ٣٢ .

ويبدو أن المرحلة الجديدة لتجارة الاسلحة قد تحددت بظهور القذيفة الموجهة الدقيقة التي وضعت الاسلحة كلها على مفترق طريق وكانت ثورة في مجال الاسلحة الكلاسيكية ، حيث يدخل تحت مظلة هذه القذيفة الموجهة كل من : الاسلحة المضادة للدرع والقذائف الموجهة ضد الطائرات والجيل الجديد للصواريخ المجنحة .

اما الميزة الثانية لجغرافية تجارة الاسلحة فتتمثل في تعدد الدول المصدرة لها ، اذ يتجاوز الرقم هنا ٥٠ دولة ممن تبيع الاسلحة .

وقد تعرضت جغرافية التصدير الى متغيرات هامة ، ففي الفترة مابين ١٩٤٥ ـ ١٩٦٠ كانت كميات الاسلحة الكبيرة المصدرة من الولايات المتحدة الامريكية تذهب الى اوربا الغربية ، اما في الستينات فكان ثلث صادرات هذه الاسلحة فقط يمضي الى الدول الاطلسية ، وربعها الى بلدان جنوب شرق اسيا . اما منذ عام ١٩٧٠ فتتمركز تجارة السلاح الامريكي على بعض بلدان غرب اسيا واسرائيل .

● هـ ـ أ

اعلانات

اعلان رقم ـ ٢٠ ـ

بالنظر لضرورة تحسين الوضع الكهربائي واجراء بعض اعمال الصيانة ستضطر مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية الى قطع التيار الكهربائي عن المناطق التالية وبالتواريخ المبينة وذلك مابين الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة عشرة بعد الظهر .

٤ـ٧ـ١٩٨٠ البغدادي ـ كونسروة طريق المليحة ـ مليحة ـ تاميكو ـ نشاوي ـ الزبيبي ـ الثانوية الصناعية ـ بستان الفزاز ـ الصناعات الحديثة ـ النقوش ـ الالبسة الجاهزة ـ بستان الباشا ـ ساحة التحرير ـ كونسروة ـ شارع بغداد.

٥ـ٧ـ١٩٨٠ مساكن برزة القسم الجنوبي ـ كلية الزراعة .

٦ـ٧ـ١٩٨٠ مطار ١ و ٢ برج الروس ـ المشفى العيني ـ ثانوية امية ـ قابون ـ مفاصل الجسد فوادري ـ كراش .

٧ـ٧ـ١٩٨٠ قصاع ـ كزبري ـ ساحة القصور ـ جامع عثمان ـ مزرعة ـ وزارة التربية ـ شرق ركن الدين .

٨ـ٧ـ١٩٨٠ مساكن برزة القسم الشمالي ـ مدحت باشا ـ ساحة يوسف العظمة ـ غرفة التجارة .

٩ـ٧ـ١٩٨٠ باب شرقي ـ زبلطاني ـ جانب معمل البوظ ـ القدسي ـ كازية طريق القابون ـ باوقدي ـ الشويكي ـ المالكي .

١٠ـ٧ـ١٩٨٠ حمام البكري ـ الشلاح ـ قيمرية ـ قبلقبية .

١٢ـ٧ـ١٩٨٠ زاهرة ـ ميدان وسطاني ـ شلفور ـ مزاز قوتلي ـ مدحت باشا ـ حارة الجورة سيباب توما ـ المنطقة الصناعية ـ مؤسسة النقل .

١٣ـ٧ـ١٩٨٠ دير ملجا حنانيا ـ مدينة الجلود ـ احدى عشرية ـ مذبح الدواجن ـ الدفاع المدني ـ منطقة التجارة .

١٤ـ٧ـ١٩٨٠ رحبة الاليات الثقيلة

١٥ـ٧ـ١٩٨٠ قصقص ـ القصير ـ معمل السر ـ عدرا ـ الرحيبة الناصرية حوش الخياط ـ تل الكردي .

١٦ـ٧ـ١٩٨٠ حواكير ـ خورشيد القلعة الدمشقية ـ غرب المالكي .

١٧ـ٧ـ١٩٨٠ اركان المساحة ـ المسح الجوي ـ فندق ميريديان .

١٨ـ٧ـ١٩٨٠ مواساة ـ شارع فلسطين ـ التوجيه المعنوي ـ الصناعات التحويلية ـ كلية الاداب طريق اوتستراد المزة .

١٩ـ٧ـ١٩٨٠ مشفى الاطفال ـ حوش بلاس ـ مخيم اليرموك ـ الحجر الاسود ـ كسوة ـ صحنايا ـ الدبس المخبز الالي ـ مطاحن بردى ـ صوامع الحبوب كتيبة ـ ٢٠٠ ـ .

٢٤ـ٧ـ١٩٨٠ بوابة الصالحية ـ ساروجة ورد ـ عين الكرش ـ سوق الهال ـ سوق العتيق ـ بيسن الحواصل .

٢٥ـ٧ـ١٩٨٠ ساروجة ـ سوق الخجا ـ شارع النصر ـ مرجة سنجقدار ـ باب السلام .

٢٦ـ٧ـ١٩٨٠ الهاتف الالي ـ باب الجابية ـ حريقة ـ مشفى الوطني ـ سادكوب حجاز ـ المتحف الوطني ـ المتحف الحربي .

٢٧ـ٧ـ١٩٨٠ سينما دمشق ـ بناء الصباغ ـ وزارة الزراعة ـ جناح البريد ـ شارع العابد .

٢٨ـ٧ـ١٩٨٠ سينما السفراء ـ سبع بحرات ـ البنك المركزي ـ ٢٩ أيار .

٢٩ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ نقابة المحامين فندق الشام ـ نقابة الاطباء ـ وزارة الاسكان .

٣٠ـ٧ـ١٩٨٠ سينما الزهراء ـ بناية الخجا ـ بناء الاوقاف ـ الحجاز .

دمشق في ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٨٠

١٦ شعبان ١٤٠٠هـ

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس ماجد دقاق

ـ ٩٤١٠ ـ

اعلان مناقصة عالي للمرة الثالثة بالسرعة الكلية

تعلن الشركة العامة للفوسفات والمناجم عن اجراء مناقصة لتقديم بلدوزر كاتربلر عدد ٢ من طراز ٨ وتراكس كاتربلر ٩٨٨ب عدد اثنان وفق الشروط التالية :

مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة فوب ـ مرفأ للمورد .

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامات التاخير : ار. واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير وعلى أن لا تتجاوز ٢٠٪ من قيمة العقد .

ارتباط العارض بعرضه : تسعون يوما تبدا من تاريخ انتهاء تقديم العروض .

تقدم العروض الى ديوان الادارة المركزية في حمص ـ طريق تدمر ـ ص ب ٢٨٨ ضمن ثلاث مغلفات توضع في مغلف مختوم ويكتب عليه اسم الاعلان وموضوعه .

يوضع في المغلف الاول الاوراق الثبوتية والتامينات النهائية .

يوضع في المغلف الثاني العرض الفني والمواصفات .

يوضع في المغلف الثالث العرض المالي والتجاري .

ينتهي تقديم العروض في نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت بتاريخ ٢ـ٨ـ١٩٨٠ .

يبدأ فض العروض يوم الاحد بتاريخ ٣ـ٨ـ١٩٨٠ .

يلتزم العارض باحكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي ١٩٩٥ ست لعام ١٩٧٤ .

يرفض كل عرض غير مرفق بالتامينات الاولية .

تقع كافة الضرائب والرسوم المتعلقة بتنفيذ العقد على عاتق المورد بما فيها طابع العقد .

تقبل العروض من الشركات المنتجة مباشرة ويرفض كل عرض يقدم عن طريق وسيط .

تقبل التجزئة في العروض ويحق للشركة تجزئة مواد المناقصة .

حمص في ـ ٢٦ ـ ٨ ـ ١٤٠٠ هـ

الموافق ـ ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٨٠ م

المدير العام

المهندس عبد القادر ياسين

ـ ١٢٦٣ ـ

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية تعلن مديرية مواصلات طرطوس اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتشغيل تعبيد وترفيت وتقديم احضارات واعمال صناعية على طرق المحافظة .

اسم المشروع : ١ ـ الحطانية

الكشف التقديري : ١٣٢١٠٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال : ١٠٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم

موعد اجراء المناقصة : ٢٠ـ٧ـ٨٠

اسم المشروع : ٢ ـ بانياس العنازة

الكشف التقديري : ٤٢٧٢٥٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال : ١٤٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم

موعد اجراء المناقصة : ٢٠ـ٧ـ٨٠

اسم المشروع : ٣ ـ الكودية سناليين

الكشف التقديري : ٢٢٨٢٠٠

التامينات المؤقتة : ٥٪

التامينات النهائية : ١٠٪

مدة انجاز الاعمال ١٢٠ يوم

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

موعد اجراء المناقصة : ٢٠ـ٧ـ٨٠

يرجى من السادة المقاولين الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة وممن تتوفر فيهم الشروط المنصوص عنها بالمرسوم التشريعي ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ مراجعة مديرية مواصلات طرطوس للاطلاع على دفتر الشروط لغاية الدوام الرسمي من اليوم الذي يسبق تاريخ افتتاح جلسة المناقصة المحدد في الجدول اعلاه حسب كل مشروع على أن يتم تقديم طلب الاشتراك قبل الموعد المحدد المشار اليه اعلاه من يوم السبت في ١٩ـ٧ـ٨٠

طرطوس ٢٩ـ٦ـ١٩٨٠

مدير مواصلات طرطوس

المهندس اسبر عيسى

ـ ١٢٦٦ ـ

اعلان مناقصة داخلية

تعلن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي انها ستجري في مقرها بدمشق مناقصة داخلية لبناء مستودع للورق في مركز البحوث في دوما وذلك بتاريخ ٢١ـ٧ـ١٩٨٠ .

تقدم العروض الى ديوان الوزارة حتى تاريخ ٢٠ـ٧ـ١٩٨٠ .

قيمة الكشف التقديري : ٢٠٩٧١٠ ليرة سورية .

التامينات المؤقتة : ٥٪ تستكمل حتى ١٠٪ من قيمة التعهد .

مدة التنفيذ : ١٥٠ يوم

تقدم العروض بطريقة الضم أو التنزيل على مجمل الكشف التقديري

يمكن الاطلاع على اضبارة المشروع لدى مديرية الهندسة الريفية قسم الابنية والحصول عليها بعد دفع قيمتها ٢٧٠ ليرة سورية .

وزير الزراعة والاصلاح الزراعي

الدكتور حامد مسوكر

ـ ٩٥٠٢ ـ

اعلان مناقصه رقم ((٨٣))

نظرا للسرعه الكلية :

يعلن السيد محافظ الرقة ـ مدير كهرباء محافظة الرقة عن رغبته بلزيم تنفيذ اعمال تعديم وتجهيز مركز تحويلي هوائي مع برج وقوف قرية معدان .

وعلى العارضين الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة الدائرة الماليه ـ مكتب العقود في مديرية كهرباء محافظة الرقه للاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة والعامة والفنية وتقديم عرضهم بالظروف المختومة اصولا الى ديوان المديرية في الرقه حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء الواقع في ١٥ـ٧ـ١٩٨٠ والتامينات المؤقته ٢٠٠٠ الفان ل.س والنهائية خمسه بالمائة من القيمة الاجمالية للعقد ومده انجاز العمل ٣٠ يوما وغرامة التاخير واحد ونصف بالالف من القيمة الاجمالية للعقد .

وجلسة الفض الساعة ١٢ من يوم الاربعاء الواقع في ١٦ ـ٧ـ ١٩٨٠ في مبنى المديرية في الرقة ومدة الارتباط بالعرض شهران وان الاسعار المقدمة ضمن الظرف المختوم قابلة للكسر اثناء فض العروض .

مدير كهرباء محافظة الرقه

المحافظ محمد سلمان

ـ ١٢٢٨ ـ

العالم الرأسمالي يأكل

في الوقت الذي يموت فيه الناس جوعا في العالم الثالث يهدد مرض مخجل مجموعة البلدان الغنية وهو البطنة الناجمة عن الافراط في الغذاء .

تفكر امريكا اليوم باللجوء الى علاج قاس ظالم ... !

اما فرنسا فتتردد في فتح ابواب المناقشة حول هذه المسألة .

تحت جنح الليالي المظلمة تقترب زوارق ضخمة من الشواطىء الامريكية ، وتفرغ حمولتها ، التي تقدر بملايين الاطنان من الكوكا – كولا والبيبسي والشويبس والبوظة والقديد والزبدة ، في موانىء ارضية محفورة تحت بحر فلوريدا .

ان المستهلكين الامريكيين المحرومين يشترون من الاسواق الواسعة السرية ، باسعار خيالية تلك المحصولات الشهية المنوعة .

لايمكن لهذا النوع من التهريب ان يستمر طويلا ، وصحة الشعب مهددة بالخطر ، وقد قرر رئيس الجمهورية اعلان الحرب الضروس على القوى المهربة في داخل البلاد كما في خارجها ... !

ذلك حلم بطبيعة الحال – يتخيل البروفسور الذي لايهدأ ماريان ابفلباوم ، افضل علماء التغذية في فرنسا ، هذا السيناريو الاسود تمهيدا لكتابه « الاكلون غير المتساوون » الذي اصدرته دار النشر (ستوك) ، يقول ماريان ابفلباوم : « ان حلم الحمية امر لايصدق . وسوف نغامر في احتماله في يوم قريب او بعيد ، حينذاك سيقع المحظور وسيكون التحريم الكبير اشد وقعا من التحريم الصغير الذي حدث في عام ١٩٢٠ ، والسبب في ذلك ان زيادة الشحم او السكر تمس مجموع السكان ، وهي اشد خطراً من الافراط في الويسكي ... » .

في الوقت الذي يموت فيه العالم الفقير جوعا نجد عالمنا المرفه يجابه بان يهلك لانه يأكل بصورة جيدة جدا ... اي بصورة سيئة جدا ، ان الافراط في الطعام يؤدي الى صعوبة في الهضم والتمثل اشد خطرا من المجاعة . وهذا امر لم نهيأ له بصورة حسنة ، ولقد تعرضت امريكا لهذه الظاهرة بصورة بارزة ، وهي تكاد ان تصاب بالجنون مما جعل ماريان ابفلباوم يعتقد بانها قد ترسل الشرطة لتحشر انوفها في مطاجر ربات البيوت ، وسوف تحذو اوربا حذوها .

لقد اصبح تعاظم النفقات الجماعية الصحية امرا لايطاق ، والطب العلاجي يكاد ان يحطم اسنانه بسبب ذلك ، وسوف يتحتم ، عاجلا او آجلا ، مواجهة الاسباب بدلا من الاهتمام بالنتائج ، اما فرنسا فليست في منجاة من هذه الشراهة غير المتزنة على الرغم من وجود التناسق في مطبخها ، اذ انها لن تفر من اطايب الدهن والسكر واللحم والبيض . ومن هنا نستطيع ان نقول ان ساعة الاختيار قد اقتربت ، والمقررات التي سوف يتخذها حكامنا قد تكون متعسفة او متحررة حول مسالة الحمية ، وسوف تكون ثقيلة بالنتائج كما هي الحال فيما يخص مسالة الطاقة او السياسة الدولية .

ان اكل الانسان مايحب وعندما يريد وعندما يستطيع اصبح امرا تافها يجب ان نعيد النظر فيه ... وان نقوم برحلة الى الولايات المتحدة مثلا .

لايبدو الامريكي المتوسط على افضل حال الا في « ديزني ورلد » في فلوريدا ، تحت اشارة ميكي ، اكبر حديقة جذابة في العالم ، يزورها عشرون مليون زائر في العام ، يظل الانسان مذهولا فيها لماذا يشاهد ، بين جموع الجماهير عند الايحصى من الاشباح التي (اكتنزت لحما او طبقت شحما) والتي يتلفع شحمها على شكل طبقات بعضها فوق بعض ، هذه المخلوقات البشرية الضخمة ترتدي القمصان القصيرة المزركشة والسراويل القصيرة الفضفاضة الخضراء تتنقل فرحة سعيدة بين الهامبورغر والهوت دوغ والصودا . يوجد من هؤلاء اربعة ملايين (سمين – كتلة) في الولايات المتحدة الامريكية ، وهم يعادلون ٢٪ من مجموع السكان ، ان امريكيا واحدا من بين كل ثلاثة سمين جداً ، وان ٩٪ من الاطفال الامريكيين ضخام البنية بصورة غير معقولة ، ونحن نعرف ان العلاقة بين عادات التغذية والسمنة وارتفاع نسبة الوفيات امر غير قابل للمناقشة ، ومن ميزات السمنة ايضا انها تدرك بالعين المجردة اما الاضطرابات الغذائية الاخرى فقد لاتدرك بسهولة ، وفي هذا الميدان كما في غيره من الميادين الاخرى ، السيئة والصالحة ، تبين لنا الولايات المتحدة الامريكية طريق المستقبل ، ونحن نتأخر عنها عدة سنوات فقط .

لم تمنع من لا شعورنا الجماعي عصور المجاعات الرهيبة – ولم يمض وقت طويل منذ ان بدأت الثورة الصناعية تملأ اطباقنا ومنذ ان اصبحنا نشعر ، ونحن على المائدة ، باننا اثرياء جدد ، اننا نمقت الحبوب والنشويات . وان مايلزمنا هو « مايذوب في الفم » كما يقول الفلاحون ، في الماضي البعيد ، في العصور الجليدية ، كان الناس يختزنون الشحم مؤونة لايام الشدة وكان ذلك فعلا متعكسا متقنا ، اما اليوم فرد الفعل هذا يعرض الجنس البشري للخطر بدلا من انقاذه ، وحتى تنوع وجبات طعامنا ترتد وبالا علينا ، عندما نأكل الذرة البيضاء والحمص نشبع سريعا ، وعلى نقيض ذلك ، حين تكون قوائم الطعام الشهية غنية . الا انها تدفعنا الى مزيد من الطعام ، ولقد اثبتت ذلك التجارب في المخابر ، فلاا مرت جميع كنوز مطابخ المواد الغذائية الواسعة في طاحونة الية سريعة حتى تصبح كالحساء المزج المتجانس فاننا حين نتناولها نشبع سريعا – ولعلنا نتخلص من كثير « من امراض العصر » .

> الشعوب الرأسمالية تأكل كثيراً..
> وبصورة سيئة .. يأكلون كثيراً ويعانون من السرطانات وأمراض القلب







العالم الرأسمالي مهدد بأمراض مخجلة ناجمة عن الافراط في الطعام والعالم الثالث مهدد بالموت جوعا

اننا نسمع ، في بعض الاحيان ، من هنا وهناك اصواتا عالية صارخة تحذرنا ، لكن تلك الاصوات تضيع كأنها في صحراء ، واننا نحن اكتفينا الان بهذه الدراسة التي ننشرها عن الولايات المتحدة الامريكية فما ذلك الا لان لجنة ماكغوفرن افتتحتها من سياسة الاقلال من الطعام في الامة ، وبذلك بدأت اعظم مناقشة عامة في تاريخ الانسانية حول هذا الموضوع .

نحن نعرف ان لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي لايمكن ان تقارن باي لجنة برلمانية فرنسية او غير فرنسية . انها اهم بكثير ، وتتمتع بنفوذ كبير ، وهي شبيهة بالمجلس الاعلى ، والخبراء الذين يستدعون امامها للادلاء بشهاداتهم ينبغي عليهم ان يقسموا اليمين وان يقولوا الحقيقة ، ويناقشهم خصومهم ومعارضوهم مناقشة حامية لا هوادة فيها ، ولقد استمرت اعمال لجنة ماكغوفرن تسع سنوات ، وانتهت منذ عهد قريب ، وكان يرأس هذه اللجنة سناتور داكوتا الجنوبية الذي تدرع صدره بالنياشين السياسية ويساعده عدد كبير من الشيوخ هم : هيرمان تالماج ، وولتر موندال ، ادوار كندي ، هوبير همفري ، روبير تافت وغيرهم ، وقد استمعت اللجنة الى كل ماعرفه العلم حول هذا الموضوع في امريكا وفي العالم ، ووزعت اثقالا من الورق المطبوع ، ووضعت برامج عملاقة للابحاث الجارية ، وولدت هذه اللجنة لجنة اخرى فرعية دائمة تقوم بالاتصال بالكونغرس وبجميع الدوائر الحكومية .

انتقام الجلد الاحمر

في بداية الامر اجتمعت اللجنة لدراسة مسالة سوء التغذية في العالم فلاحظت ، شيئا فشيئا ، مع شيء من الفزع ، ان الشعب الاميركي ، في غالبيته العظمى ، يأكل كثيرا وبصورة سيئة ، كان الافراط في الشحم في الاغذية ، والاكثار من اللحم واستهلاك الصودا الحلوة قد تضاعفت في عشرين عاماً ، وذلك امر جسيم ، وكانت المشروعات التي اقترحها الشيوخ المحترمون لحل هذه المشكلة عن طريق الحمية انتقاما للجلد الاحمر النحيف من غزاته البيض المكتنزين .

ولقد نصح واضعو الاهداف الناس بعدم التهام جريرات تزيد عما ينفقون ، وباختصار استهلاك السكر بين ٤٥٪ و ١٠٪ ، وتنزيل استهلاك الشحوم ٤٠٪ الى ٣٠٪ مع الاكتفاء بـ ١٠٪ من الشحم الحيواني بحد اقصى ، واختصار الكوليسترول بمقدار ٣٠٠ غ في اليوم ، والملح ٥ غ في اليوم ، وبكلمة اخرى ترك الاهتمام على الشحم والسكر والزبدة والملح وكل ماهو غني .

وعددت لجنة ماكغوفرن سبع « عادات حسنة » يستحسن اكتسابها : الحد من الكحول ، تناول ثلاث وجبات من الطعام يوميا باوقاتها مع الابتعاد عن التهام اي شيء في بقية ساعات اليوم ، تناول فطور ثقيل ، المحافظة على الوزن ، اللجوء الى التمارين الرياضية المنتظمة ، النوم سبع ساعات او ثمان ، عدم التدخين ، انها نصائح عامة . لكن من المؤكد ان كل مواطن امريكي في الخامسة والاربعين من العمر قد يصل الى الثامنة والسبعين اذا احترم هذه التوصيات السبع ، واذا لم يحترم الا ثلاثا منها فان الاجل المتوسط سوف يهبط الى ٦٧ سنة .

اندفع الاداريون والوكالات التي تؤثر في حياة الامريكيين متحمسين لتأييد لجنة ماكغوفرن ولم يترددوا في المطالبة بزعزعة عادات الاميركيين القومية ، ذلك ان هذه اللجنة تريد ان تربي المستهلكين وتحرف اختياراتهم ، حتى لو ارغمها ذلك على اللجوء الى العنف ، ولقد بارك الرئيس كارتر نفسه علنا هذه الفكرة التي ترى ان كل حكومة مسؤولة عن صحة الشعب التقشفية .

ويوافق البروفسور ماريان ابفلباوم الاهمية الحيوية لهذه العملية وهو عارف لنتائج المعركة ، بيد ان تصميم الاميركيين يقلقه ، ذلك انه يرى ان قوات الردع ينبغي ان تكون على قدر قوات العدو لان هذا العدو قوي جدا . وهو كامن فينا . واذا لم تكن كذلك فانها معرضة للفشل .

١ – ما يأكل الاميركيون :

تقدر التحريات الاحصائية التي تعود الى عام ١٩٧٠ مايلتهمه الاميركيون بصورة متوسطة هو (٢٤٠٠) حريرة يوميا موزعة على النحو التالي :

– نشاء ، حبوب ، بطاطا	٢٢٪
– بروتين (اللحم بصورة رئيسية)	١٢٪
– سكر	٢٤٪
– الدهنيات (١٦٪ مشبعة و ٢٦٪ غير مشبعة)	٤٢٪

وبين عام ١٩١٠ وعام ١٩٧٠ كان النظام الغذائي للاميركيين قد تعدل تعديلا كبيراً :

– سكر	+ ٢٥٪
– حبوب	– ٥٠٪
– دهنيات	+ ٢٥٪

٢ – مايأكله الفرنسيون

في الوقت الذي يستهلك فيه الاميركي ٢٤٠٠ حريرة بصورة متوسطة يستهلك الفرنسي ٢٢٠٠ حريرة في اليوم توزع على النحو التالي بصورة رئيسية :

– حبوب ، بطاطا ... وغيرها	٣٢٪
– بروتين (لحم وغيره)	١٢٪
– سكر	١٢٪
– دهنيات	٤٤٪

يضاف الى ذلك النبيذ الذي يستخدم شرابا عاديا والذي يوفر للفرنسيين زيادة عدة مئات من الحريرات .

خمس عشرة علبة كوكا عند العصر

ربما كان تأثير آثار المجاعات القديمة ايضا لايزال واضحا اذ اننا لازلنا نعد « المغذيات » من الاشياء المقدسة ، حتى الاطباء انفسهم يترددون ، في معظم الاحيان ، في الاعتقاد وفي القول ان ماهو صالح في الاحوال الاعتيادية يمكن ان يصبح سيئا عند الافراط ، ومدنيتنا الحالية تؤيد الفوضى : فالتبديد الاجتماعي يؤدي الى انماط من الاحباط يصبح فيها النهم عزاء ، والناس غير المحظوظين الذين كانوا بالامس جائعين والذين لم يتحسن وضعهم اليوم يجدون الراحة في تناول الدهن والسكر : في نيويورك مثلا يصل وزن ٥٪ من نساء الطبقة الراقية فقط الى مستوى ثقيل بينما نجد ٣٠٪ من نساء الطبقات الشعبية مترهلات ، ولقد رأينا في الولايات المتحدة اطفالا ضخاما يلتهمون ، بدون حساب ، الهوت دوغ ، والكريما المثلجة ، وخمس عشرة علبة كوكا – كولا عند العصر دون ان يردعهم اهلهم ، وفي محلات بيع الاطعمة يتناول الفتيان اقراص البيتزا الواسعة التي تشبه عجلات العربات واضخم انواع (بابا – بورغر) المزدوجة ..

ويصرح السناتور ماكغوفرن بان محلات بيع الاطعمة هذه قد حلت محل العاهرات اللواتي كن يرابطن على ابواب الثكنات ، وان ٢٥٪ من الجنود الاميركيين سمان مدهنون . ونرى في كل مكان رجالا يقودون سياراتهم بيد ويمسكون باليد الاخرى اي شيء مثلج او محلى ، السكر عندهم محبة . وهو عنوان المودة والعطف والراحة ، وفي فرنسا ايضا نجد في محطات المترو كثيرا من الصغار يلتهمون الحلويات ، ويتوقع الدارسون الاجتماعيون ان الوقت الذي سوف نرى فيه موزعي الصودا في كل مكان ، كما هي الحال في الولايات المتحدة الاميركية والمغريات لايمكن ان يقف امامها شيء ... !

لم تكشف لجنة ماكغوفيرن النقاب عن الافراط الصافي والبسيط فقط ، ذلك ان عدم الانتظام ذو دلالة ايضا ، وبعض مغذيات السفرة والفيتامينات قد تؤدي الى عكس ما يرجى منها ، وتلك احدى ظواهر التقدم ، بل ان الناس اخذوا يبتعدون عن النباتات الطبيعية وعن المأكولات النباتية ، وهذا الوضع دفع بعض الاطباء والمفكرين الى ان ينادوا بالعودة الى المأكولات النباتية (بارزانوا وزاكيه دوبين) .

صحيح ان ثلث الاميركيين – وثلث الفرنسيين ايضا – يموتون من امراض الاوعية ، وامراض الاوعية هذه نادرة جدا في افريقيا مثلا ، لكن الفرق لاياتي فقط من تناول الدهنيات والسكر . فالخبز الابيض المصنوع من الطحين الصافي جدا الذي لاتقبل به ديدان الحبوب نفسها ، والخضار المهروسة والرز المسحوق الناعم اللطيف ، كلها تفتقر الى الفضلات والبقايا ، انهم يأكلون كثيرا لكنهم يعانون من مراض السرطان في الكولون ، ومن النهايات الاوردة ، والبواسير ، ومن امراض القلب ايضا لان النشاءات المطبوخة لم تعد تذكر في لوائح الطعام .

يتناول الاوربي المتوسط ثمانية كيلو غرامات من الالياف النباتية في السنة ، اما الافريقي فيتناول خمسة وعشرين كيلو غراما ، لقد اصبح الاوربي يقول : اننا متميزون لكننا مصابون ، ويرى النباتي روبن ان نتيجة هذا الوضع هي ان سرطان الكولون في افريقيا اقل بثلاث عشرة مرة منه في اوربا .

ولم تنس لجنة ماكغوفيرن ان تنصحنا بتناول الخبز الكامل والثمار والخضار والدجاج والسمك والفاصولياء والطماطا . في عام ١٩٠٠ كان ٤٠٪ من الحريرات تأتي من الخضار والفواكه والحبوب ، اما اليوم فلا تصل هذه النسبة الى ٢٠٪ .

الذريعة المثلى لفن الاعلان

يرى البروفسور ابفلباوم اذن ان مصلحي لجنة ماكغوفرن جماعة باعثة على القلق وان كان معها بعض الحق . وان الاميركيين اخلاقيون من طينة خاصة حين يشخصون المرض ينطوون على ذواتهم ويعملون بسرعة ، ولقد ادركوا ان اغراء العمل السريع من اجل تحسين التوازن الغذائي القومي كان فوق الصبر فيهم مما جعلهم يحصلون على نتائج واسعة من غير ان يعرضوا اي ضغط على الناس ... وذلك امر مثير .

منذ عشر سنوات هبط الاستهلاك المتوسط للدهنات بمقدار ٥٦٪ والزبدة بمقدار ٣٢٪ وحدها بينما ارتفعت الدهنات النباتية بمقدار ٤٤٪ ، وقد نزل البيض الغني بمادة الكوليسترول بمقدار ٣٠٪ ، واذا كانت الاحصاءات المعتمدة صحيحة فان نسبة الوفيات في الشرق ذاتها ، بسبب امراض القلب والاوعية قد هبطت بمعدل ٢٠٪ اذ انتقل من مليون في السنة الى ٨٠٠٠٠٠ . ومهما يكن من امر فان ثمة علاقة بين هذه الارقام على الاقل ، ومن هنا برزت الفكرة المبسطة والصالحة في المضي قدما بتحسين العمل ، والدليل على ذلك هو القيام فعلا باستبدال عادة بعادة اخرى – كاستبدال الدهنات غير المشبعة بالدهنات المشبعة والسكر والمحلية الصنعية بالسكر – من غير ضغط او اكراه ، مع ذلك سوف يبرز العضلات الحقيقة عندما ينتقلون الى مرحلة الانقاص لا مرحلة الاستعاضة ، وقد لوحظ ذلك قبلا في قضية الكحول والدخان ، كمية اقل من الدهنيات والملح ، وكمية اقل من الصودا والا... ولهامبورغر والشيبس وشريحة اللحم !

... كل ذلك سوف يخلق بعض المتاعب نظهر من الفئات الاجتماعية غير المحظوظة بصعب ترويضها والتي سوف تظل دائما المثلى لنصف وستين الاعلان ومنتجي ... والمواد الدهنية وغيرها ، ان هؤلاء المنتجين يقدموا الوسائل للدفاع عن مصالحهم ، اما اسلحة الاصلاحيين فسوف تظل عاجزة .

٣ – العلاقة بين الوزن والحياة

تذكر دوائر التامين على الحياة في الولايات المتحدة ان زيادة خمسة كيلو غرامات على الجسم السوي ، حسب العمر والقامة ، تنقص الاجل المتوسط ٨٪ . وزيادة عشرة كيلو غرامات على وزن الجسم السوي تنقص هذا الاجل المتوسط ٢٠٪ على الاقل .

وتقدر السمنة بصورة عامة اذا زاد الوزن ١٠٪ على وزنه العادي ، اما اذا زاد الجسم ... فهناك سمنة مفرطة .

يوجد ٣٠٪ الى ٤٠٪ من الراشدين الا... الذين يمكن ان يعدوا سمانا . وهناك ٤٠ مليونا من السكان يزيد وزنهم ٢٠٪ عن الوزن المرغوب حسب عمرهم وحسب قامتهم ، وهناك ثلاثة ملايين مراهق سمين ... ٦٠٪ الى ٧٠٪ من الرجال الذين تتجاوز اعمارهم ٤٠ سنة .

وفي فرنسا ٣٠٪ من السكان يزيد وزنهم عن الوزن المرغوب ، والاسباب تعود الى زيادة ... على الجسم محافظة على جماله ، والاسباب ... الى تقاليد الطبخ القديمة يمكن ان نقول « الاشباح » الضخمة في فرنسا اقل من ... ومع هذا فان ١٥٪ من الفرنسيين يمكن ... سمانا .

٤ – الصودا والمشروبات الحلوة

احصاءات عام ١٩٧٥

الولايات المتحدة : ١٠١ ليتر في السنة للشخص الواحد .

المانيا الغربية : ٦٤ ليتر في السنة

فرنسا ٢٥ ليتر في السنة

مستعدون لاشعال الحرب العالمية الثالثة

تعرض الكونغرس ومعاونو ماكغوفرن لضغط شديد مباشر وغير مباشر ، وتعددت الهواتف : « لا تتعرضوا لهذه النقطة ... » . كذلك تملك الصناعة وسائل قوة . ففي القنية التلفزيون الامريكي الانت... يغذي رأس المال الصناعي ٢٨٪ من اعلانات التجارية ويقدم لها اربعة مليار دولار في ومقابل ذلك يوجد تحت تصرف المؤسسة ... ٤٠٠٠٠ دولار سنويا مخصصة لتوعية المش... وقد جاء في بعض الشهادات التي استمعت لجنة ماكغوفرن ان « الصناعة مستعدة ... الحرب العالمية الثالثة اذا خضعت اعلانات التجارية للرقابة » ، وكم من مرة استمعت الى مدير احدى الاقنية وهو يعترف امام الشاهدين انه لايستطيع ان يذيع « اعلانات ... خطر الكوليسترول . والسبب في ذلك يزعزعون موازنته ، وتسرد علينا صحيفة (انوول ستريت جورنال) كيف الفت ... كبرى للصودا الحلوة) اشتراكاتها لمدة ... و قناة تلفزيون بوسطن (و.ب.ز) بسبب اذاعته من مركز علمي خدمة للصالح العام يحذر الشاهدين من خطر الشيبس والخبز ... وشحم الخنزير والصودا الحلوة ، لقد فرز ... الصودا ان الاعلان يتحدث ، ليس عن ... تناول السكر بل عن « الحريرات الفا... وشيء اهون من نسيء .. »

ولقد قال السيناتور الجمهوري بن ... « ان تكتك فرق الضغط – الاوبي – ونذل . » . ويقصف الدكتور بيفرلي ... من مؤسسة روكفلر امام لجنة ماكغوفرن ... « من الحماقة ان نحاول تربية الجمهور و... في الوقت نفسه ، بالدعوة للكحول ، ... الدخان ، واللحوم الدهنية ، والمشروب... المحلاء ... » . ان (اتحاد اصحاب محلات ... الامريكية) العملاق على استعداد لانفاق ... الدولارات للدفاع عن مصالحه : ومن ... اعضائه : الكوكا – كولا ، البالموليف ... فورد ، جيربير ، هينز ، مونسانتو ... سمعن اب .

ومع ذلك فمؤسسة التغذية هذه لها ... ورواهية اكبر عدد من الناس لايمكن ان ... مكترثة ، ولقد دفعت مؤخرا ، في عدة ... ضخمة ، منها (الواشنطن بوست) اجور ... كاملة خصصت للاعلانات التجارية الت... للناس ان مبادرات ماكغوفيرن تملك ... صالحا !! انها قوى متنافسة تبحث عن ... في كل الاتجاهات ، وما على الجمهور الا ... ولكن على الطريقة الامريكية ، و... مصلحة مؤسسة التغذية والاذواق المعب... من يسمى بالجمهور يمكن ان تلتقي بصورة والعكس من ذلك ايضا ، تعد الوقاية ... وهي تأخذ الجمهور الى وجهة معارضة ...

هكذا من الأصل

ل كثيراً



هل تلجأ الدول الغنية الى اتخاذ تدابير قاسية للحد من الطعام؟

وبصبح من الشائك الآن ان تترك صناعة وجها لوجه في ميدان مغلق ، ن هو الحكم ؟ وكيف ؟ هل ستنجح تقشف والحمية أم يكون الفوز للفلسفة والجواب ... ان كان هناك جواب الفرنسيين) . ذلك أن صناعة لة تعد الصناعة الثانية في فرنسا ، يحمون الزبدة ايضا ، والتلفزيون دئما : « تناولوها ... جديدة »...!

دولار لكل تلميذ

نا في وشنطن بعض المسؤولين عن الكرى المنية : الطعام والشراب — غذاء الانسان ، وحدثنا ان ابفلباوم قد بالغ بعض الشيء ، ذلك لست مسألة تقشف وحمية ... في الوقت الراهن ، فليست هناك ن قانون للحد او التقليل ، بل هناك بة بعض الافعال التي ترتبط بتوعية اس ، وحتى يومنا هذا كانت النتيجة عملية لتسع سنوات من العمل قامت كفوفيرن هي نوع من التنظيم يمكن ان ده في العام القادم ، وهذا التنظيم بيع الصودا والسكريات المتنوعة في سية من الظهر حتى الساعة الثانية ، ي الاولاد « الحريات الفارغــة » وجبة الغداء الممتازة التي تقدمها لهم رسية ، وهذا امر لاعيب فيه ، كذلك جهون مســالة العناية بوجبــات ، فيما بعد ، ومطاعم الدوائــر لاتحادية والمطاعم العسكرية ، اما فيما الى فمعرفة الفضل واعلام احسن ، ري دائما .

غم من قبول عامة الناس لما يسمى تقشف الا ان هذه الاهداف لم تنشر اسع ، وان دوائر الصحة والرفاه العام في كتيب صغير ملون مختصر جيد اطلق دليل الحمية » . وقد وزع منه مليون ون نسخة ، ولا نجد في هذا الكتيب نونة او حشدا من الارقام ، كل ما نجد صائح صادقة : نوعــوا وجباتكم ، الســكر ، لاتكثروا من الدهــن ل ، ولا تكثروا من الملح ، اكثر من الخ ... وسوف يخصص نصف دولار تلميذ وطالب لتربية الحمية هذه ، شيء تقريبا .

هجمات اساسية ، ولكن على يد بعض الخاصة ، مثل : العلم لمصـــالح لتي يقودها ميكائيل جاكوبسون ، وهي رؤوس الموتى وعظام الساق المتصالبة مالح ، ان هذا امر مبكر الان ، اذن حظر على صعيد الحمية الى أن يظهر مناقض . ويقول المسؤولون جميعا ا » وهم يحكون رؤوسهم .

ع الاميركيين يعيدون عن الاقتناع خطيئة للانحراف الغذائي . بل انهم ، — مايجري في فرنسا ، لا يعدون السمنة ترغمك على الابتعاد عن الحيـــاة « العادية » ، ونجد السمان يستمعون « من الجميل جدا ان تكون مكتنزا فيتنظمون في روابط تناهض بضراوة ب صغيرة في الترو تسد عليهـــم او تقاوم شركات الطيران التي ترغمهم جرة مقعدين عند السفر ، ورجـــال العاقلون يتنبهون الى كل هذه الامور ن فكرة اللجوء الى العنف ازاء الراي، والفقون على فرض تدابير قاسية لست مضمونة قبل عشرين سنة — لذلـــك تي تتبناها السلطة قد لا تكون واضحة جهور كما يمكن ان تتخيل ...

السكر

الفرنسي ٣٠ كيلو غرام من الســكر قد تضاعف استهلاكه في مدة ســبع وهو يميل الآن الى الاستقرار .



اما في الولايات المتحدة فقد نقص استهلاك السكر « المرئي » ولكن كمية السكر « غــير المرئي » (الذائب في الصودا والشروبات الحلوة والبوظة و ...) فترتفع كالسهم ، وبصـــورة اجمالية يدخل السكر بنسبة ٥٠٪ في هيدرات الكاربون مقابل ٣٠٪ منذ عشر سنوات ، ويستهلك الامريكي المتوسط بين ٥٥ — ٦٠ كيلو غرام سكر سنويا .

٦ — من أي شيء نموت ؟

(أغلب هذه الامراض مرتبطة بالغذاء) .

فرنسا :

أمراض الدورة الدموية (القلب والاوعية ..)	٪٢٧ر٤
السرطان	٪٢٢ر٢
الطوارىء المتنوعة	٪ ٨ر٨
الكريب وذات الرئة ... الخ	٪ ٦ر٨
تشمع الكبد	٪ ٢

الولايات المتحدة :

امراض القلب والاوعية	٪٣٨ر٢
السرطان	٪١٧ر٧
امراض الدماغ	٪١٠ر٧
الطوارىء المختلفة	٪ ٥ر٨
الكريب وذات الرئة	٢ر١
السكر	٪ ٢
تصلب الشرايين	٪ ١ر٧
تشمع الكبد	٪ ١ر٧

ليس بالضرورة ان يكلف الموت غاليا

اصيبت لجنة ماكفوفرن بالذعر لتصاعد موازنة الصحة بشكل كبير فاكدت ان حدا عنيفا يفرض على التغذية يمكن ان يقلل من النفقات مانسبته ٢٥٪ أي مايعادل ٢٥٠ مليار فرنك . لكن الخبراء لم يكونوا كلهم على وفاق حول هذا الموضوع . فالموت لايكلف غاليا ، بل ان من المشكوك فيه ايضا ان يكون تدهور عدد الامراض القلبية والاوعية ، في الولايات المتحدة ، منذ عشر سنوات ، يمكن أن يكون ذا اثر اقتصادي حسن . كل شيء مرتبط باعمار الضحايا . فاذا كان العمر عشرين سنة كانت الضربة قاسية ، اما في الستين ، عمر التقاعد ، فالامر نافع ماديا ، اما الشيخوخة الطويلة الامد والتي تستفيد من معونات الضمان الاجتماعي فانها تكلف الجماعة الشيء الكثير ، وتزداد التكاليف في حال المرض. سوف يموت الانسان عاجلا او اجلا لسبب من الاسباب ، وعلى الرغم من التحريم والاراء المتلقاة ربما كان العذاب هو الذي يجب ان يحارب اكثر من الموت ، ومن هنا رأى بعضهم ضرورة تقديم بعض التحفظات الجدية حول مسألة ممارســة التقشف ، مادام الانسان سيموت فلماذا القلق اذن ؟ كما يقول البروفسور جان ري اخصائي التغذية في مستشفى الاطفال المرضى في باريس والذي لايشك في اخلاصه في دعوته لتسهيـــل الموت .

وليس رجال الاقتصاد وحدهم الذين اصيبوا بالحيرة ، ففي الولايات المتحدة الاميركية ، كما في فرنسا ، يحتقر المختصون في التغذية تاكيدات « المتنبئين » ، لذلك فان نتائج لجنة ماكفوفيرن ليست مقبولة بالاجماع ، وتدل المناقشـــات العديدة الى اي درجة من اللجلجة تصل حين يتعلق الامر بالوقاية ، بل اننا الى الان لم ننته من مناقشة أمور كثيرة كان ينبغي ان نعرف انهـــا بدهية منذ مدة طويلة .

الرضيع الذي لايرتوي

يشير كل شيء مثلا الى وجود تلازم بين سوء استخدام السكر والسمنة ، وبين سوء استخدام الدهن المشبع وامراض القلب والاوعية ، واثنان من انواع السرطان من بين كل ٣ من أصل غذائي ، لكن الابحاث لم تبين ان السببية مباشرة ، بل ان البروفسور اهرينز ، من جامعة روكفلر في نيويورك يذهب الى حد نفي الفكرة التي تقول ان الحمية والتقشف يمكن ان ينقذا مرضى القلب ، وهو يرى ان المسألة مسألة ايمان غير علمي ، وقد اخذت اللجنة بعين الاعتبار ضروب النقد وان كانت مندفعة نحو المغامرة ، وفي طبعة جديدة منقحة للتقرير النهائي نقرأ ان اتباع نظام افضل يمكن ان « يقلل من احتمال » الوقوع في الامراض لاتقاديها .

اما جان ري فيقول انه لاشيء يثبت ان نصائح لجنة ماكفوفيرن يمكن ان تزيد من املنا في الحياة، لكن جان ري يقبل ان ٩٦٪ من حالات تشمع الكبد ، في منطقة (ايل اي فيلين) أمر واقع وهي مرتبطة بسوء استخدام الكحول ، لكنه ينفي ، في الوقت نفسه ، ان في الامكان استئصال الكحولية من (ايل اي فيلين) . اذن فالوقاية أمنية تقية متواضعة ، هذه الادلة يمكن ان تبدو غريبة أمام الجاحدين . وهي تبين الى اي درجة من السوء تصل معرفتنا للعلاقات القائمة بين الحمية والصحة العامة .

والدكتور (هنري بور) نفسه ، وهو من مستشفى (اوتيل ديو) ومن الوقائيين القانعين ، شرح لنا كيف قام اصحاب الصناعات في قرننا بتمليح كثير من اغذية الاطفال الرضع بقية ... اقــراء الامهات اللواتي يدققن ، قبل كل شيء ، محتويات البزاليا ، ومن هنا يأتي خطر ارتفاع الضــغط والتسمنة المبكرة لان الطفل سوف يظل عطشان ، بصورة غير سوية ، وسوف يلح دائما في طلب الحليب ، بيد ان الدكتور بور يتساءل بشرف عما اذا كان انتقاص امراض القلب ، في الولايات المتحدة ، مرتبطا ارتباطا الياً بالحذر من الشحوم المركزة والبيض ..

ان الجهاز الطبي في الولايات المتحدة ، او جانبا عظيما منه ، هو الذي يعارض « السياسة الوقائية » ، وان مؤسسة (اما) اقدر رابطة للاطباء الاميركيين تصم اذانها عندما يتحدث بعضهم معها عن الاصلاح التقشفي ، ان اولئك الـ حال الذين « يرتدون الابيض » محافظون يتشبثون بسلطاتهم ولا يرضون ان يوجه اي لوم الى فهم السريرية التقليدية ، وبذلك يكونون « الحلفاء الموضوعيين » لغالبية الناس الصامتين المتشبثين بها موروثهم الدهني وبصناعة الطعام . لقد حانت ساعة المعركة .

لقد فتحت النتائج التي توصلت اليها لجنة ماكفوفيرن مناقشة كلامية جديدة سوف تكون ذات اثر عظيم في المستقبل ، الاصلاح : نعم ... كل الناس يوافقون عليه ، ولكن اصلاح من ؟ هل ينبغي على الانسان ان يناضل من اجل تغيير العادات الغذائية عند الناس جميعا ؟ أم ان عليه ان يصب جل اهتمامه نحو اولئك الذين يقال عنهم انهم يشكلون « خطرا جسيما » اي اولئك الذين يشكلون نسبة ٨٪ الى ١٠٪ ؟ الجواب واضح جدا عند ماريان ابفلباوم : ينبغي ان نتحرك ونعمل مع الضحايا التي تشكل خطرا وان نترك الغالبية في سلام ... !

٧ — تطور نفقات الصحة

الولايات المتحدة :

عام ١٩٦٦ : ٤٢ر١ مليار دولار اي ١٧٧ مليار فرنك

عام ١٩٨٠ : ٢٣٠ مليار دولار اي حوالي ١٠٠٠ مليار فرنك

ومنذ عشر سنوات زادت النفقات الاميركية بنسبة ١٢٪ في كل عام .

٨ — الكحول :

تحافظ فرنسا منذ عهد طويل على الرقم القياسي العالمي ٢٢٫٠ ليترا من النبيـــذ للشخص الواحد سنويا منها ثلاثون ليترا من الكحول الصافي . أما الاستهلاك الاميركـــي فهو تسعة ليترات من الكحول الصافي .

عن الاكسبريس

د. عبد الرزاق جعفر

دور الوراثة

في واشنطن يطرح الدكتور تيودور كوبير مساعد وزير الصحة امام لجنة ماكفوفير السؤال — كيف ؟ — يسأله السناتور بيرسي : انت تزعم بانك مقتنع بوجود علاقة بين البيض المستهلك ومقدار الكولسترول لكنك تاكل عدة بيضات في الاسبوع ؟

فيرد عليه الدكتور كوبير : انني قادر على ذلك لانني لا امثل خطرا كبيرا .

الواقع ان العوامل الوراثية تلعب دورا رئيسيا في السمنة والاصابات القلبية وغيرها . وان هذه العوامل تتداخل مع تاثير الوسط بصورة غامضة لناخذ مثلا على ذلك : اذا كان ابوك بدينا ضخما فانك معرض بنسبة واحد الى ثلاثــة الى أن تكون شبيها به . واذا كان ابــوك وامك بدينين فان عندك فرصتين من ثلاث فرص ولكن اذا كان ابواك — سويين — فليس عنـدك سوى نصف فرصة من مئة في أن تصبح سمينــا تفاوت ايضا ، تفاوت دائما : لقد بينت سلسلة من التجارب اجريت خلال تسع عشرة سنــة على جميع السكان في فرامينغهام وماساشوستس ان وجود مادة تدعى — هـ.د.ل — في الدم يحمي الجسم من مساوىء الكولسترول . ونسبــة هذه المادة متعلقة بالتمارين الرياضيــة التــي يمارسها كل فرد و ... بالكحول الذي يتناوله بجرعات معتدلة ، لكنها متعلقة بصورة خاصــة بالوراثة ، وان نزوع الانسان الى البدانــة او الى التعرض لامراض القلب والشرايــين يمكن ان يكتشف باكرا . في هذه الظــروف اليس من الجنون الزعم باهمية توجيه الوعظ الجماعي نحو المعدة والبثور في الوقت الذي تجد فيه صعوبة عظمى في اثارة — الخطر الكبير — في جعل الناس يعقلون ؟

أحياء مغلقة لاصحاب البدانة

من المنطقي اذن أن نقول ان تطبيق الحميــة الاجبارية ليس مناسبا ، يعترف البروفســور ماريان ابفلباوم بشرف ان التفاوت الغذائــي امر قاس جدا لايمكن هضمه وانه يبدو بصورة خاصة ، معارضا لمبادىء الثورة الفرنسية الخالدة التي اندلعت في عام ١٧٨٩ ، فماذا ؟ هل يعقل ان يظل جاري رشيق القوام مع انه يلتهم الكبد الدهين واسمن انا مع انني لا اتناول ســوى اللبن الخاثر ؟ وكيف سنعاقب البدينيـــن الشرهين الذين يتخمون انفسهم بالطعام ؟ هـل نقتطع ساعة من اجورهم باسم المصلحة العامة كما طرحت هذه المسألة في الدانمارك ؟ ام نخلق احياء مغلقة خاصة باصحاب البدانة والكروش تسخر فيها النخبة الوراثية من الاستقرار ؟ اعتقد ان ذلك سيكون ارهابا تقشفيا مختارا اشد وطأة من الفضيلة العامة التي كان يحلم بهـــا ماكفوفيرن ... !

الحقيقة ان — دليل الحمية — الامريكيــة ليس خبيثا كله او جميعا كله . لقد ولد مـــن النية الحسنة ويهدف الى نية حسنة ومن الخير اتباعه بدلا من رفضه. ومن هذه النقطة الرصينة يمكن ان ننبذ جميع الشعوذات اليائســـة وانظمة الطعام التقريبية والخطيرة التي تغيرها — الموضة — في كل اسبوع . فالفرنسيون مثلا كغيرهم من الناس — لايعرفون كيف يخدمــون معداتهم . فهم يقضمون البسكويت الرقيق مــع رغوة الشوكولا اللذيذة ، ومن وقت لاخـــر ينهشون الخبز الكامل . ويجربون شيئــا اخر في اليوم التالي ، وهلم جرا .. لان ذلك الارهابي اليومي موجود دائما . اذا اكلت جيدا اصبحت صحتك جيدة . وهذا لايضر باحد كم من المآسي الفردية يمكن تجنبها ، منــذ الان ، وغدا على الاخص .

لاشك ان في فرنسا مختصين من مستوى رفيع وانهم واعون لهذه المشكلة الشائكة التي تهددهم لكن اعمالهم تظل طي الكتمان ، حتى الصحافة الفرنسية لزمت جانب الصمت ازاء تقارير لجنة ماكغوفرن التي سوف تفقد اهميتها التاريخيــة العيون . والمناقشات سرية .. مع ان الامــر يتعلــق بالتربيــة .. تربية أكبر عـــدد ممكــن من الناس وليس من الحماقة ان نقــول ان التحريات الحديثة تبين ان تغذيتنا الضخمــة تنزع الى اللحاق بالتغذيـــة الامريكيـــة وان امراضنا الناجمة عن التغذية — او امواتنا — تحت الخطا ، وعلى الرغم من كل هذا ، وبسبب هذا ايضا ، رفض بعض اساتذتنا المشهوريــن ان يستقبلوني خوفا من ان يتهموا بالتواطــؤ وبناء على طلب المندوبية العامة للبحث العلمي والفني وضع تقرير عام عن الصحة الغذائيــة للفرنسيين مؤخرا ورفع الى رئاسة الجمهورية وهو الى الآن سري ، والله يعلم السبب وحده لكن الناس بدأوا يتهامسون انه يتعرض لمسألــة جدوى المجلس الاعلى للصحة العامة الـــذي يتلقى اعضاؤه خمسين فرنكا عن كل خبـــرة يقدمونها والذي لم يقدم لنا شيئا حتى الآن .

كنيسة واسطورة قبلية

صحيح ان عدة اجهزة تهتم بطعامنا ولكـــن في الوقت الذي نجد فيه فرنسيا واحدا مــن بين كل ثلاثة ياكل كثيرا .. كثيرا جدا نجد ان الامر يتعلق بالكيف اكثر مما يتعلق بالكم . وقد حاولت عدة منظمات رسمية وغير رسميــة ان تتحرك ، لكن رابطات المستهلكين بــدات بالحركة ايضا . وهذا نشاط ضعيف تقــوم به لمواجهة اعراض تحديث الغذاء .

يقول لنا البروفســـور ماريان ابفلباوم : — في فرنسا نحن نعنى بالناس افضل مما فــي امريكا ، الاسلحة هي ذاتها . لكن العدو اختفــى تقريبا — الواقع ان تقل الامراض الكبرى السارية في الاحصاءات الكبيرة عن الموت قد اخذ ينقص باستمرار .. ولم يكن الانفصال بين الطـــب والصحة العامة كليا ابدا — .

يرفع البروفسور ماريان ابفلباوم راسه الى اعلى قمم بناء — بيشا — مستشفاه . ستــة عشر طابقا . ويقول : انه كاتدرائية حقيقيــة اسطورة قبلية ضخمة ، بنيت لكي تسحر الناس اكثر مما تخدمهم ، وكلما كان المستشفى كبيـــرا احتاج الى طب شجاع ، انجاز الاعمال والعناية بالناس وانعاشهم امور تعرف القيام بها بصورة جيدة ونعرف ايضا حدودها ، لكن علينـــا ان نمضي الى ابعد من ذلك . الى ماوراء الدعوات السهلة .. اي الى التنبؤ والتحذير والوقاية فالطب لن يستطيع ابدا مـــن ان يمنعنــا ان نمـــوت ... !

خاص «بالثورة» من مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية

إلى أين يصل التداخل في

العلاقات الأمريكية ـ الإسرائيلية..؟

يجب أن ناخذ بالحسبان عند بحث مثل هذا الموضوع خصوصية العلاقات الثنائية بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية . ولقد كان لمؤسسة ـ الارض ـ للدراسات* الفلسطينية اسبقية الدأب والثبات في كشف ماهية تلك ـ الخصوصية ـ واعدادها ومراميها القريبة والبعيدة . مع التنويه الى تأثير تلك العلاقات (الامريكية ـ الاسرائيلية) على طبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وما سنتناوله الآن ليس بحثا تحليليا بقدر ما هو متابعة ورصد لما امكن جمعه من معلومات عن سير العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني .

ومصدر هذه المعلومات هو وسائل الاعلام ـ والصحافة خصوصا ـ في الكيان الصهيوني نفسه. وقد حاولنا تصنيف هذه المعلومات حسب اهميتها عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

في المجال العسكري

يجب التنويه الى ان العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الكيان الصهيوني وامريكا متداخلة الى حد بعيد . فكل وفد عسكري او اقتصادي اسرائيلي مخول ببحث جميع الامور السياسية والعسكرية .

لكن اجهزة الاعلام الامريكية ـ الاسرائيلية تحاول الا تكشف هذا الجانب من اجل تضليل الرأي العام .

فمع نهاية عام ١٩٧٩ وبقرار من حكومة العدو الصهيوني الصادر عن اجتماعها يوم ٢٥ ـ ١٢ ـ ٩٧٩ قرر اتفاد عيزر وايزمان وزير الحرب الصهيوني الى واشنطن لبحث موضوع المساعدات الامريكية لاسرائيل وقبل ان يصل وايزمان لواشنطن كانت وزارتا الخارجية والدفاع الامريكيتين قد قدمتا توصيتين للرئيس كارتر : دعت الاولى الى تقديم مساعدات ـ لاسرائيل ـ تساوي المساعدات التي حصلت عليها ـ اسرائيل ـ عام ١٩٧٩ مع تعويضات عن غلاء الاسعار في عام ١٩٨٠ . ودعت التوصية الثانية السياسية ـ الاقتصادية الى رفع المساعدات بحوالي ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون دولار . وكان من بين المؤيدين لهذه الزيادة نائب الرئيس الامريكي وولتر مونديل وروبرت شتراوس وهو صهيوني ومسؤول عن مركز الحملة الانتخابية للرئيس كارتر .

وقد اشارت صحيفة ـ ها ارتس ـ الصادرة يوم ٢٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ الى ان وايزمان بحث مع وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين تأثير التضخم النقدي في الولايات المتحدة على حجم اسعار المبيعات العسكرية الامريكية ـ لاسرائيل ـ كما بحث مع الجانب الامريكي برامج الانتاج المشترك وزيادة الرأسمال الامريكي الخاص الموظف في ـ اسرائيل ـ لانتاج سلاح ومعدات اسرائيلية للتصدير .

وفي يوم ٣٠ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ صرح وايزمان لمراسل صحيفة ـ هتسوفيه ـ في واشنطن : ان الرئيس الامريكي كارتر وافق على زيادة المساعدات الامريكية ـ لاسرائيل ـ بمقدار ٢٠٠ مليون دولار واكد كارتر أن ميزان القوى في الشرق الاوسط هو لصالح اسرائيل وان الولايات المتحدة لا يمكنها الموافقة على طلب ـ اسرائيل ـ بمساعدات ٢٫٤٥ مليار دولار . ومما يكشف طبيعة العلاقات العسكرية بين امريكا والكيان الصهيوني كان تصريح وايزمان حول استعداد اسرائيل الدائم لتنفيذ المخططات العسكرية للبنتاغون حيث قال : « لا ينبغي على الولايات المتحدة ان تطلب من اسرائيل اذنا مسبقا لاستخدام المنشآت العسكرية الاسرائيلية حيث تعلم واشنطن ان اي طلب من هذا النوع سوف تستجيب له ـ اسرائيل ـ فورا .

كما ذكر مردخاي بركاي مراسل صحيفة دافار الاسرائيلية ، ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، نوه الى ان الادارة الامريكية تدرس اقتراحات مصر ـ واسرائيل بوضع قواعد عسكرية في كلا البلدين تحت تصرف الولايات المتحدة وقد سبق هذه التصريحات زيارة قام بها وفد امريكي من وزارتي الخارجية والدفاع الى كل من السعودية وعمان والصومال وكينيا من اجل دراسة موضوع ايجاد قواعد امريكية في هذه الدول وقد استجابت علينا لهذا الطلب الامريكي كل من الصومال وكينيا وعمان . ومن الناحية العملية فان الولايات المتحدة قد ضمنت لنفسها رسميا حق التواجد في سيناء تحت حجة تولي الولايات المتحدة شؤون المراقبة في سيناء على اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من خط العريش ـ رأس محمد . وربما تم بحث مسألة تشكيل قوة دولية مختلفة حسبما تم الاتفاق عليه بين اطراف كامب ديفيد .

وقد جاء في صحيفة دافار الاسرائيلية الصادرة يوم ٧ ـ ١ ـ ١٩٨٠ ان الادارة الامريكية تفضل استخدام قواعد عسكرية في منطقة مصر العليا على مطاري ايتام وعتسيون في سيناء الا ان امريكا تفكر بجدية باستخدام الموانىء ـ الاسرائيلية ـ بشكل دائم لصالح سفن الاسطول السادس . والتنسيق بهذا المجال قائم بالفعل بين الولايات المتحدة ـ واسرائيل ـ ومصر وهو جزء من التعاون الاستراتيجي وقد جرى بحث هذا الامر اثناء وجود وايزمان في واشنطن يوم ٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ . وواضح ان رغبة امريكا في ايجاد اكبر قدر ممكن من القواعد العسكرية في المنطقة العربية لا يشكل ضربة لاسرائيل او انتقاصا لدورها الوظيفي المحدد ، بل على العكس فان ذلك يقوي من موقع ـ اسرائيل ـ وحرية حركتها العدوانية في المنطقة .

وفي يوم ١٢ ـ ١ ـ ١٩٨٠ وصل الى القدس المحتلة وفد عسكري امريكي كان الهدف المعلن لزيارته هو تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين البلدين في اذار ١٩٧٩ حول تصدير بعض قطع الغيار للجيش الامريكي من الصناعات الحربية الاسرائيلية وتشجيع الصادرات العسكرية الاسرائيلية عموما . وقد اشادت صحيفة ها ارتس ١٣ ـ ١ ـ ٩٨٠ نتائج المحادثات ستشجع الصادرات العسكرية لتصل في عام ١٩٨٠ الى مليار دولار بدلا من ٦٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ . واستكمالا لبحث المواضيع العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل قام وفد عسكري امريكي بزيارة اسرائيل في ١٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ لدراسة مقدرة وحجم الانتاج العسكري الصهيوني واحتياجات سلاح الجو الصهيوني .

وقد ذكرت الصحيفة ان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي سوف يوصي بمشاركة اسرائيل في صناعة الطائرة لسلاح الجو الاسرائيلي سواء عن طريق تزويدها بمحرك (اف ٤٠٠) او في بعض



الصناعات الالكترونية والمساعدات الفنية اللازمة .

وفي واشنطن ، اعلن الناطق الرسمي باسم شركة جنرال دينامكس المنتجة لطائرات اف ١٦ انه سوف يتم تسليم ـ اسرائيل ـ اربع طائرات من طراز ـ اف ١٦ ـ شهريا اعتبارا من شهر اب العام ١٩٨٠ وفي شهر تشرين سيتم تسليمها ـ اسرائيل ـ ٧ طائرات وكانت اسرائيل قد طلبت اجراء تحسينات في هذه الطائرة على قطع غيار الحاسب الالكتروني وشبكة الاتصال .

كما صرح الجنرال جيمس افرهسون مندوب سلاح الجو الامريكي لدى مشروع طائرات اف ١٦ ان مجموع ما سيسلم الى اسرائيل من طائرات اف ١٦ هو ثماني طائرات ذات مقعدين و ٦٧ طائرة ذات مقعد واحد كما انه سوف تجري تعديلات على برمجة الحاسب الالكتروني في هذه الطائرات وعلى حجم التسليم واجهزة الاتصال وفي جهاز الرقابة على اطلاق الذخيرة وتضيف الصحيفة ان الطيارين الاسرائيليين يتدربون على هذا النوع من الطائرات منذ بداية هذا العام في الولايات المتحدة .

وتأتي زيارة ديفيد ما كغفرت مساعد وزير الدفاع الامريكي لاسرائيل ـ يوم ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ كتعبير واضح على اهمية الدور المنوط بالكيان الصهيوني على خارطة المصالح الامبريالية الامريكية . فمع ان الهدف المعلن للزيارة كان كالمعتاد ـ مناقشة احتياجات ـ اسرائيل ـ العسكرية وانتاج الطائرة الاسرائيلية ـ الا أن الصحف الاسرائيلية اشارت الى انه من بين المواضيع التي تناولها البحث كان موضوع افغانستان وبيع الطائرات الامريكية لمصر والسعودية . وقد جاء في تصريح لماكغفرت نفسه انه اذا اصرت مصر على الحصول على الطائرات الامريكية أف ١٥ واف ١٦ فانها

لن تحصل عليها قبل عام ١٩٨٤ وكان من نتائج زيارة ماكغفرت المعلنة موافقة الجانب الامريكي على استخدام برج الدبابة الذي تم تركيبه على احدى الدبابات الاسرائيلية من طراز بانون بالاضافة الى موافقة ماكغفرت على شراء صفقة كبيرة من جهاز اطفاء الحريق للدبابات والمصنع في ـ اسرائيل ـ .

وبعد عودة ماكغفرت الى واشنطن جاء في صحيفة معريف ـ الاسرائيلية ـ ان شركة جنرال دينامكس المنتجة لطائرات اف ١٦ الامريكية قد وقعت على عقود شراء معدات اسرائيلية مطورة بمبلغ ٢٥ مليون دولار من اصل التزام سابق بمقدار ٢٠٠ مليون دولار .

في الثالث والعشرين من نيسان من هذا العام قام وزير الحرب الصهيوني عيزر وايزمان بزيارة للولايات المتحدة الامريكية تضمنت برنامجا مكثفا من اللقاءات والمحادثات مع الادارة الامريكية ومع شخصيات صهيونية واعضاء كونغرس ورؤساء شركات صناعية عسكرية . وقد جاء في صحيفة دافار يوم ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ان زيارة وايزمان لواشنطن بالاضافة الى اهميتها من الناحية العسكرية فهي ذات معنى سياسي بسبب طلب وايزمان تقديم موعد الانتخابات ولان وايزمان قد اجتمع في واشنطن يوم ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ مع رئيس شركة نورثروب التي تنتج طائرات اف ١٨ .

واجتمع مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي يوم ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ .

واختتم وايزمان محادثاته في واشنطن مع الرئيس الامريكي كارتر يوم ٣٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ . وكانت مواضيع البحث المعلنة :

قضايا المشتريات العسكرية الاسرائيلية من الولايات المتحدة الامريكية ، وبشكل خاص مسألة التعاون بين البلدين لانتاج المحرك الذي سوف يتم استخدامه في الطائرة الاسرائيلية « اللبوه » المخصصة لاعوام الثمانينات .





كما بحث وايزمان مسألة شراء الولايات المتحدة الامريكية للسيارة المصفحة من طراز ـ بي ـ واي التي تنتجها اسرائيل في مصنع رونا في بئر السبع .

في المجال الاقتصادي

اذا كانت ديون الكيان الصهيوني للعالم الخارجي عام ١٩٧٩ قد بلغت اكثر من ١٥ مليار دولار وبلغ عجز الميزان التجاري ٣٫٨ مليار دولار ونسبة التضخم تجاوزت المئة بالمئة ، فان ذلك يعني من وجهة اقتصادية بحتة ، ان الاقتصاد الاسرائيلي على حافة الانهيار فعلا . ويصبح تجنب الكارثة الاقتصادية في العدو لغزا يثير الجدل . لكننا نجد الحل اليقين في العلاقات الاقتصادية الامريكية ـ الاسرائيلية . وهذه العلاقات تتميز عن غيرها بين جميع بلدان العالم ، كون السياسة الامريكية في المنطقة تعتبر نفسها مسؤولة عن ضمان ـ أمن ـ اسرائيل ابدا ، وهذا التعهد يتضمن الربح والخسارة من وجود الكيان الصهيوني كمشروع عسكري اقتصادي ـ سياسي . لذلك نجد ان سخاء الدعم الاقتصادي الامريكي يتزايد طردا مع عمق الازمة الاقتصادية الاسرائيلية مع مرور الزمن . وقد جاء في صحيفة ـ القدس ـ يوم ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ أن مجموع ما حصلت عليه اسرائيل من مساعدات اقتصادية في عهد كارتر حتى اليوم بلغ ١١ مليار دولار .

ولمتابعة عملية رصد الدعم الاقتصادي الامريكي ـ لاسرائيل ـ منذ مطلع هذا العام : فقد جاء في صحيفة معاريف يوم ٤ ـ ١ ـ ١٩٨٠ أن زيارة وايزمان مع نهاية عام ١٩٧٩ (٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩) لواشنطن كانت اقتصادية اكثر منها عسكرية .؟ حيث قال وايزمن لولا مهمتي في الولايات المتحدة الامريكية ما كنا حصلنا على اكثر من ١٫٨ مليار دولار . وتضيف الصحيفة ان المساعدات الامريكية ـ لاسرائيل ـ لعام ١٩٨١ مقسمة على الشكل التالي : منها الف مليون دولار مساعدات عسكرية والباقي مساعدات اقتصادية . ونصف المساعدة العسكرية قدمت على شكل منحة ونصفها الثاني على شكل قرض يعطى لفترة طويلة وبشروط فائدة مماثلة لتلك التي تدفعها الحكومة الامريكية مقابل القروض التي تجندها من اجل نفسها . اما بالنسبة للمساعدات الاقتصادية فقد قدمت لنا ـ اسرائيل ـ كمنحة في حين اعطي الثلث الباقي كقرض لفترة طويلة بفائدة مخفضة كما وافقت الادارة الامريكية على وضع ٢٫٢٠٠ مليار دولار تحت تصرفنا ـ كقرض خاص ـ لمرة واحدة من اجل النفقات المتعلقة باخلاء سيناء بناء على اتفاقات كامب ديفيد .

يوم ٠١ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ وصل الى فلسطين المحتلة المبعوث الاقتصادي الخاص للرئيس كارتر روبين اسكيو لاجراء محادثات اقتصادية مع وزير الصناعة والتجارة والسياحة في حكومة العدو الصهيوني وكان محور المحادثات : معرفة الواقع الاقتصادي ـ الاسرائيلي ـ وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية . وقد التقى اسكيو اثناء وجوده في ـ اسرائيل ـ مع رئيس الحكومة مناحم بيغن ومع محافظ بنك ـ اسرائيل ـ ارنون جفني ومع ممثلين عن ارباب الصناعة والعمل وكانت الطلبات الاسرائيلية في المحادثات ازالة القيود غير الجمركية المفروضة على التصدير الاسرائيلي !! الى الولايات المتحدة واعادة النظر ببعض القيود الجمركية التي تتعلق بتصدير المجوهرات والحلي من ـ اسرائيل ـ

ـ مناقشة الطلب الامريكي بشأن انضمام ـ اسرائيل ـ الى برنامج الدعم المالي .

ـ تشجيع الصادرات الاسرائيلية العسكرية وحث الولايات المتحدة على زيادة مشترياتها من هذه الصادرات .

ـ زيادة مساهمة الرأسمال الامريكي الخاص الموظف في اسرائيل وزيادة التعاون في تنفيذ المشاريع المشتركة : مثل مشروع شق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت . وقد صرح السفير الامريكي في ـ اسرائيل ـ صموئيل لويس عقب المحادثات ان الولايات المتحدة سوف تبذل ما في وسعها من اجل بقاء دولة ـ اسرائيل ـ قوية لان هذا الامر هو ضرورة استراتيجية .

تقرير معهد التنبؤات الاقتصادية :

جاء في صحيفة دافار الاسرائيلية الصادرة يوم ٢٧ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ : ان معهد التنبؤات الاقتصادية في واشنطن قدم تقريرا للجنة رؤساء القيادات المشتركة للجيش الامريكي يقول :

ان اسرائيل سوف تتداعى خلال العقد القادم وانها لا تمتلك المقومات الضرورية ثم القدرة على ان تكون حليفة للمصالح الامريكية على المستوى الاستراتيجي البعيد وذلك للاسباب التالية

ان نسبة التضخم في ـ اسرائيل ـ هي اعلى النسب في العالم وان الديون كبيرة جدا على الرغم من المساعدات الهائلة من جانب الولايات المتحدة ، اضافة لسندات البوند والجباية ـ اليهودية ـ .

انخفاض نسبة الزيادة السكانية بسبب النزوح في حين يتزايد السكان ـ العرب ـ بنسبة ٦٫٨ .

لا تمتلك ـ اسرائيل ـ مصادر طاقة ولا مواد اولية وهي غير قادرة على أن تصنع المواد الغذائية بنفسها .

ـ اسرائيل ـ غير قادرة على مواجهة الحركات السرية الداخلية وحرب العصابات الدائرة في الشرق الاوسط .

ـ اسرائيل ـ دولة تنبذها الاسرة الدولية مثلها مثل ـ جنوب افريقيا ـ .

وتضيف الصحيفة ـ دافار ـ انه فور تسرب هذه المعلومات ـ الخطيرة ـ قدم المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي تقريرا معاكسا لتقرير معهد التنبؤات الاقتصادية تحت عنوان ـ اسرائيل ـ كرصيد امني للولايات المتحدة من ضمن ما جاء فيه ان :

ـ اسرائيل مكان جغرافي استراتيجي

ـ اسرائيل ـ تملك قاعدة عسكرية متطورة ولها خبرة طويلة في استخدام وصيانة الاسلحة الامريكية المتطورة .

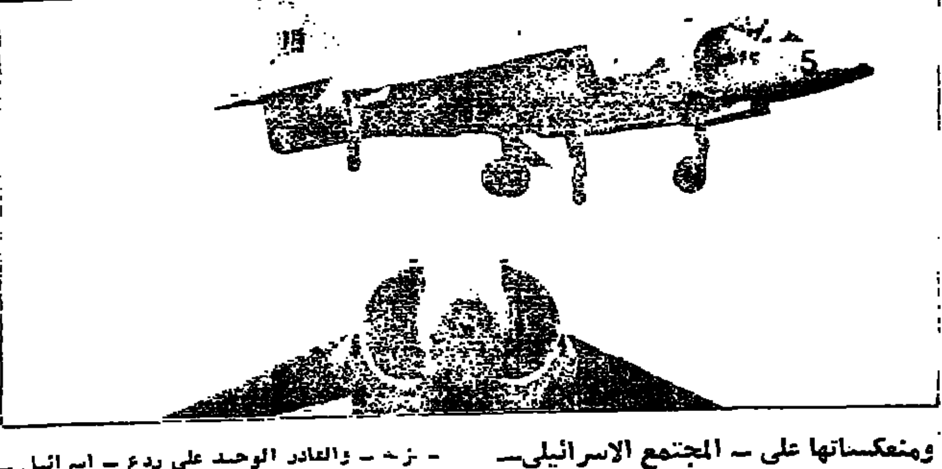
تملك ـ اسرائيل ـ ميناء متطورا في حيفا .

ـ اسرائيل ـ قريبة الى الخطوط المائية في المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي .

ـ اسرائيل ـ مجتمع متعدد اللغات قادر على تتبع اذاعات الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا .

ولديها ميل كبير لمساعدة حلف شمال الاطلسي ـ اسرائيل دولة ديمقراطية ـ

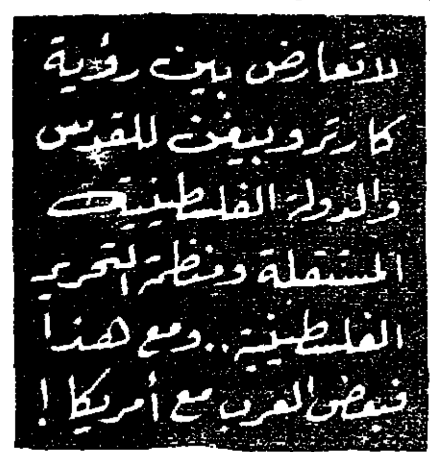
ومن الملاحظ ان جميع هذه المعطيات التي تشير الى عمق الازمة الاقتصادية معطيات عسكرية وليست اقتصادية وعندما يتجاوز الباحثون في هذا المعهد الصهيوني المعطيات الاقتصادية الخطيرة التي تشير الى عمق الازمة الاقتصادية



ومنعكساتها على ـ المجتمع الاسرائيلي ـ فهم يدركون تماما انه في سبيل الدور الوظيفي ـ العسكري ـ الاقتصادي ـ المنوط بالكيان الصهيوني في المنطقة ، ستقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم ـ الهبات ـ الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي المتقهقر فالمعاملة الاقتصادية التي يحظى بها الكيان الصهيوني من جانب الامبريالية الامريكية يمكن تسميتها ـ بعلاقة ـ الام بطفلها الوحيد ـ .

فجميع الاحصائيات والمعلومات تشير الى انه لم يحدث يوما ان برز بين البلدين اية تناقضات او مزاحمات اقتصادية كما يحدث عادة بين الولايات المتحدة واليابان مثلا حول القيود الجمركية على الصادرات او بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية حول مبيعات انواع معينة من الاسلحة لحلف الاطلسي او ما يحدث من تناقضات في العلاقات الاقتصادية بين دول السوق الاوروبية المشتركة فرنسا بريطانيا وعلى الرغم من ان جميع هذه الدول هي دول امبريالية ولها مصلحة استعمارية في بقاء ـ اسرائيل ـ قوية ـ عنصرية ـ فان علاقاتها الاقتصادية مع الكيان الصهيوني ليست بالمستوى التي هي عليه مع الامبريالية الامريكية .

ففي ٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ جاء في صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان لجنة الخارجية والامن في مجلس الشيوخ الامريكي صادقت يوم ٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ على زيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية ـ لاسرائيل ـ بمبلغ ٤٦٢ مليون دولار وهي ٢٠٠ مليون كقرض لشراء الاسلحة و ٢٦٢ مليون كمساعدة اقتصادية



مباشرة ، وبذلك تكون قيمة المساعدات الاجمالية الامريكية ـ لاسرائيل ـ لعام ـ ١٩٨١ ـ ٢٫١٨٥ مليار دولار .

■ في المجال السياسي

فمثلما نالت ـ اسرائيل ـ من الولايات المتحدة الامريكية بقدر لم تنله ايه مساعدات اقتصادية وعسكرية دولة دائرة في فلك الامبريالية فقد واكب ذلك غطاء سياسية مستترة ومكشوفة غالبا لصالح الكيان الصهيوني وسياسته الاستيطانية والعنصرية فقد دأب جميع رؤساء امريكا سواء في اعوام الانتخابات الرئاسية ام عندما يكونون في سدة الحكم على التأكيد وفي كل مناسبة بان الولايات المتحدة الامريكية معنية بضمان ـ امن اسرائيل ـ .

والتعبير الصحيح لهذه المقولة يعني : ان الولايات المتحدة معنية بالمحافظة على بقاء اسرائيل قوية ـ عنصرية لضمان ـ مصالح امريكا الاستعمارية في المنطقة ـ وفي هذا الاطار يجب رؤية نتائج ـ كامب ديفيد ـ وبروز الحلف الثلاثي الامريكي ـ الصهيوني ـ الساداتي .

ففي مطلع هذا العام وبعد تطور الاحداث السياسية في غرب اسيا لغير صالح امريكا ، اتسمت السياسة الامريكية في المنطقة بسمتين اثنين :

اولا: محاولة الجمع بين المحافظة على موازين القوى لصالح الكيان الصهيوني وبين المحافظة على العلاقات مع الدول العربية المنتجة للنفط عن طريق تواجد عسكري واقتصادي امريكي ملموس في المنطقة وتنظر امريكا كلما كانت ـ اسرائيل ـ قوية كلما ازدادت اهمية الوساطة الامريكية بنظر العرب لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتظهر نفسها ـ امريكا ـ كوسيط ـ نزيه ـ والقادر الوحيد على ردع ـ اسرائيل ـ وتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين .

ثانيا : خلق انطباع لدى الرأي العام العربي ان الولايات المتحدة تنظر الى مصر والى اهمية التحالف معها على حساب نفوذ ـ اسرائيل ـ في الولايات المتحدة ومع الوقت يمكن لمصر ان تصبح الدولة المحظوظة بالمساعدات والهبات الاقتصادية اكثر من ـ اسرائيل ـ وهذا الانطباع يسهل على الامبريالية الامريكية ركوب موجة استغلال الشعور الديني في المنطقة وتجنيده لخدمة سياستها الخارجية في قهر شعوب اسيا وافريقيا .

وقد فهمت ـ اسرائيل ـ دورها بهذه اللعبة واخذت اجهزة اعلامها تضخم من نفوذ السادات على السياسة الامريكية ومن ـ خطورة ـ تزويد مصر والسعودية بالسلاح الامريكي ! !

ونسوق الان ما قاله كل من كارتر ومنافسه ادوار كندي لانتخابات الرئاسة ورونالد ريغان مرشح الحزب الجمهوري عن اهمية ـ اسرائيل ـ بالنسبة للولايات المتحدة .

ـ جيمي كارتر يؤكد لشمعون بيرس اثناء وجود بيرس في واشنطن يوم ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ان شعوري مثل شعور اي اسرائيلي بشأن المواضيع التالية : وحدة القدس ومعارضة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ـ رونالد ريغان اعلن يوم ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ ان عدم تقسيم القدس امر تقتضيه مصلحة السيادة الاسرائيلية كما على الولايات المتحدة عدم الاعتراف بمنظمة التحرير والا تجري اي حوار معها حتى لو اعترفت ـ المنظمة ـ بقرار مجلس الامن ـ ٢٤٢ ـ وان ـ اسرائيل ليست عبئا على الولايات المتحدة ، بل هي حليفة لها وهي بحاجة اليها ـ اسرائيل ـ من اجل مصالح امريكا .

ـ اعلن ادوارد كندي يوم ٣٠ ـ ٤ ـ ٩٨٠ ان ـ اسرائيل ـ اثبتت انها صديقة وثروة استراتيجية للولايات المتحدة وان ملايين الامريكيين يقفون الى جانب ـ اسرائيل ـ .

ويمكننا ان نسوق ايضا ما قاله البروفسور نداف سفران الخبير في شؤون الشرق الاوسط موضحا سياسة امريكا في المنطقة العربية بعد الاحداث في غربي اسيا حيث قال : ـ قد يبدو ـ لاسرائيل ـ انها ليست كمشارك فعال في الاجراءات الامريكية المرتبطة بمعالجة احداث ايران وافغانستان ، الا ان اسرائيل تبقى بالنسبة للولايات المتحدة نوعا من القلعة الاخيرة التي تمنح الامن للزعامة الامريكية عندما تضيع اوراقها لدى حلفائها في القطاع الاسلامي ويديرون لها ظهر المجن .

ممتازة بامكانها التدخل سريعا في كل مكان ويضيف سفران ـ أن مصر تملك جيشا كبيرا ومجموعات ـ كوماندوز ـ من المنطقة وقت الضرورة وفي ذلك استفادة ـ لاسرائيل ـ عليها الا تنكرها .

ومن الواضح هنا ان استعداد الجيش المصري يعتمد على ماتقدمه الولايات المتحدة من ـ اوامر ومساعدات ـ حتى يتدخل بالنيابة عن امريكا سواء في افريقيا او في الخليج العربي تحت يافطة ـ ان جيش مصر عربي ـ اسلامي يهرع لمساعدة الاشقاء و بذلك تكون سياسة السادات قد جنبت الامبريالية الامريكية غزوا عسكريا مفضوحا يحرج حتى الدول العربية المعتدلة وكدليل ملموس على ـ اولوية المحافظة على اسرائيل ـ قوية كان تنصل الرئيس كارتر من تصويت امريكا على قرار مجلس الامن في نهاية شهر شباط والذي وافق فيه المندوب الامريكي في مجلس الامن الدولي على ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية ، وقد اعلن كارتر يوم ٣ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ أن تصويت امريكا بالموافقة على قرار التنديد كان مجرد خطأ في الاتصالات وقد تحمل تبعته سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية السابق مسؤولية خطأ التصويت الى جانب قرار مجلس الامن الذي يندد بسياسة ـ اسرائيل ـ الاستيطانية ولكن الساسة الاسرائيليين هاجموه بعنف واتهموه بانه هو الذي ضلل كارتر لان كلمة القدس وردت سبع مرات في مشروع القرار علما ان كارتر كان قد حذر من ورود ذكر القدس في القرار وكان كارتر قد اعلن يوم ٢ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ ـ انه يجب تأجيل بحث موضوع القدس حتى نهاية المرحلة الاخيرة لمسيرة السلام بين مصر واسرائيل وحذر كارتر زعماء السوق الاوروبية المشتركة من تقديم اية مبادرة اوروبية لمجلس الامن الدولي لان ـ اتفاقات كامب ديفيد ـ هي الاطار المناسب لاحراز ـ السلام ـ في الشرق الاوسط وقد جاء هذا التحذير على اثر القرار الذي اتخذته مجموعة دول السوق الاوروبية

السمه بخصوص التقدم بمبادرة اوروبية تستهدف تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا لم تسفر محاولات خلق الاوهام حول وجود ازمة ثقة بين الاطراف حتى تاريخ ٢٦ ايار ١٩٨٠ اما عن محاولات خلق الاوهام حول وجود ازمة ثقة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فنكتفي بما قاله افرايم عفرون سفير الكيان الصهيوني في واشنطن حيث قال : ان جبهة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية يسودها الهدوء والثقة وان الولايات المتحدة تدرك ان موضوع القضية الفلسطينية يشكل عاملا معيقا امام محاولاتها ـ امريكا ـ تشكيل جبهة اسلامية موالية للغرب ولذا فان الولايات المتحدة تصر على نجاح مفاوضات الحكم الذاتي بشكل يؤدي الى خلق امل لدى الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات ويفهم من كلام عفرون ان رغبة الولايات المتحدة الامريكية بالاسراع بمفاوضات ـ الحكم الذاتي ـ لها علاقة بمؤامرة امريكية اخرى وهي تشكيل حلف اصدقائها من العرب والسيطرة على المنطقة ، وعليه اذا سقطت حكومة بيغن وحلفها في الحكم ـ المعراخ ـ فهذا يعني ان السياسة الامريكية في المنطقة تطلب وجود هذا الطاقم الاسرائيلي الجديد ، اي ان القرار الاسرائيلي في جوهره هو قرار امريكي في المجال السياسي خصوصا .

مكتب الفلاحين القطري يتابع اجتماعاته
ويناقش اليوم مذكرات لجانه المتخصصة
الرفيق الزعبي: مطالبون باليقظة لإفشال المؤامرة

دمشق – سانا – تابع مكتب الفلاحين القطري عقد اجتماعاته ... شكل خمس لجان ... تشعبين الاليات في المنظمات الفلاحية ولجنة قانون الملكية الزراعية الجديد وتطبيق اللائحة التنفيذية للقانون ولجنة التشغيل الافضل للفنيين الزراعيين ولجنة التجميع الزراعي ولجنة السياسة العلفية .

وسترفع هذه اللجان في نهاية اجتماعاتها مذكرات تكون ورقة عمل لمناقشتها في الاجتماع العام الموسع الذي سيعقد صباح اليوم الاحد .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان المذكرات تتضمن دراسات وتصورات لمختلف القضايا التي طرحت والمشاكل التي تهم الاخوة الفلاحين وترمي الى رفع سوية الانتاج الزراعي واعطائه الدور القيادي في الاقتصاد الوطني تنفيذا لخطة مكتب الفلاحين القطري وتمشيا مع قرارات مؤتمرات الحزب وبخاصة المؤتمر القطري السابع الذي اولى المسالة الزراعية اهتماما كبيرا .

وكان الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري قد ترأس صباح امس اجتماعا موسعا في مبنى الاتحاد العام للفلاحين .

وحضر الاجتماع السادة وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ومعاونوه ورئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين ورؤساء مكاتب الفلاحين الفرعية ورؤساء الاتحادات الفلاحية الفرعية ومديري الزراعة والاصلاح الزراعي ورؤساء مصالح املاك الدولة بمديريات الزراعة والاصلاح الزراعي والفنيين والاختصاصيين في وزارة الزراعة ومكتب الفلاحين القطري .

وفي بداية الاجتماع تحدث الرفيق الزعبي فرحب بالحضور وقال انها لمناسبة مفيدة ان تجتمع وتتباحث سوية بكافة القضايا والامور المطروحة من خلال جدول الاعمال المقدم اليكم .

واشار الرفيق الزعبي الى الظروف التي تمر بها الامة العربية وخاصة تصدي قطرنا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ودعا الى ضرورة اليقظة والتصدي لافشال واحباط هذه المؤامرات التي لا تستهدف القطر العربي السوري فحسب وانما الامة العربية باكملها .

واكد الرفيق الزعبي ان الثورة في قطرنا ستتصدى للمتآمرين والرجعيين والعملاء في داخل سورية وخارجها بكل حزم وقوة وستمضي الثورة قدما في تحقيق المزيد من المكاسب الاشتراكية لجماهير قطرنا وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية انطلاقا من مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب وبيانات وقرارات الجبهة الوطنية التقدمية وقرارات وتوصيات المؤتمرات الطارئة للمنظمات الشعبية .

وبعد ذلك انتقل المجتمعون الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من مكتب الفلاحين القطري والمتضمن دراسة اجراءات تنفيذ قانون الملكية الزراعية في ضوء اللائحة التنفيذية الجديدة للقانون .

واستعرض المجتمعون حالة الموسم للزراعة الصيفية والتقديرات الاولية لانتاج الحبوب وحركة التسويق لكتب الفلاحين .

كما تم استعراض ماتم تنفيذه من خطة مكتب الفلاحين القطري والمكاتب الفرعية واستعراض قرارات المجلس الزراعي الاعلى ووضع تصورات اولية لخطة التجميع الزراعي للموسم الزراعي المقبل ومناقشة وضع الاليات وتشغيلها في القطاع التعاوني ودراسة موضوع الاعلاف وما استجد عليها من زيادة في الاسعار وموضوع التشجير المثمر واستصلاح الاراضي .

مفاوضات الحكم الذاتي تستأنف أوائل آب
نظام السادات يقترح قمة ثلاثية لضمان نجاحها

القاهرة – أ ف ب – ذكر كمال حسن علي وزير خارجية النظام المصري ان عقد لقاء قمة جديد بين الرئيس كارتر وانور السادات رئيس النظام المصري ومناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني سوف يتوقف على النتائج الايجابية التي ستحقق في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

ونقلت الوكالة – عن كمال حسن علي – قوله في تصريح نشرته صحيفة الاهرام امس الى ان المفاوضات على المستوى الوزاري ستعقد في الاسكندرية يوم الرابع من اب القادم وانها سوف تستمر يومين .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة الاهرام ان كمال حسن علي سيصل الى لندن اليوم الاحد حيث يجري محادثات مع وزير الخارجية البريطانية قبل العودة الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم .

وكانت الصحيفة قد حددت في تعليق لها امس اسس نجاح مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي التي اتفق على استئنافها بين الاطراف الثلاثة في نقطتين اولهما ان تعود الاطراف الى الاسس التي بدات منها المفاوضات وفي مقدمتها اتفاقيتا كامب ديفيد والنقطة الثانية كما اقترحت الصحيفة تتمثل في ضرورة اقلاع الطرف الاسرائيلي عن اسلوب اتخاذ اجراءات منفردة من جانب واحد تضع عراقيل امام المفاوضات وهو الامر الذي ادى الى توقفها في فترة سابقة .

من جهة ثانية وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير على تقديم قرض للنظام المصري قيمته ٢٧ مليون دولار

واشار المهندس محمد ماهر اباظة وزير كهرباء النظام المصري عقب اجتماعه بنائب رئيس مجلس ادارة البنك الدولي هنا اليوم الى ان هذا القرض سيخصص لتمويل اقامة محطة كهرباء اسوان – المائية الثانية والوحدة الثالثة لمحطة شبرا الخيمة .

قدورة يستقبل القائم باعمال سفارة الامارات وسفير بريطانيا

دمشق – سانا – استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة السابعة من مساء امس القائم باعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بدمشق .

وتناول الحديث خلال هذا اللقاء العلاقات الاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

كما استقبل السيد قدورة – في الساعة السابعة والنصف من مساء امس السيد سفير بريطانيا في دمشق وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين سورية وبريطانيا .

الشعلة الاولمبية تصل الاراضي السوفيتية

موسكو – سانا – اعلن هنا ظهر امس عن وصول شعلة الاولمبياد الى اراضي الاتحاد السوفيتي قادمة من اليونان بعد انطلاقها يوم – ١٩ – حزيران الماضي .

واوضحت – تاس – ان عداء سوفيتيا تسلم الشعلة في احتفال رسمي من العداء الروماني على الحدود السوفيتية الرومانية .

تغييرات قريبة في الصين تشمل اعلى المراكز القيادية

بكين – سانا – اعلن – بوبياو – نائب رئيس وزراء الصين امس ان تغييرات كبيرة ستجري قريبا في القيادة الصينية لاحلال العناصر الشابة محل العناصر المسنة .

ونقلت – ي.بي – عن بوبياو – قوله ان هذا التغيير سيشمل اربعة من القادة الصينيين الكبار بما فيهم نائب رئيس الوزراء – نغ هسياو بنغ – لفسح المجال امام الاجيال الجديدة لاستلام الحكم .

واضاف ان هذه التغييرات ستجري في موعد اقصاه شهر اب القادم .

العدو يفرض الاقامة الجبرية على رئيس اتحاد الطلاب العرب الفلسطينيين

دمشق – سانا – اصدر قائد المنطقة الشمالية في الارض المحتلة امس امرا يحظر على عصام فحول رئيس اتحاد الطلاب العرب الفلسطينيين مغادرة مكان سكناه في قرية البقيعة خلال الاشهر الستة القادمة كما يحظر عليه ايضا مغادرة منزله خلال ساعات الليل .

واضاف راديو العدو الصهيوني انه كان قد اصدر قبل بضعة ايام امرا مماثلا ضد ابراهيم ناصر رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة .

كوستاريكا تعترف بمنظمة التحرير

سان جوس – سانا – اكدت حكومة – كوستاريكا – امس اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني .

وذكرت وكالة انباء – كوستاريكا – ان هذا الاعلان جاء نتيجة للمحادثات التي جرت بين الرئيس – كارازو – والسيد – حمادي الصيد – مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يقوم بزيارة – كوستاريكا – في جولة في بعض دول امريكا اللاتينية والوسطى حاليا .

واكدت حكومة – كوستاريكا – انها تؤيد ما اسمته وجود دولة اسرائيل وما اسمته حقها في الامن الفلسطيني بوجود دولة ذات كما تؤيد حق الشعب العربي سيادة له .

تقرير مفصل للقوات الدولية عن انتهاكات إسرائيل العدوانية في جنوب لبنان

بيروت – سانا – انجزت قيادة الطوارئ الدولية في الجنوب تقريرها بشان الاختراقات الاسرائيلية الاخيرة لسيادة الاراضي اللبنانية .

وقال راديو بيروت ان قيادة قوات الطوارئ الدولية قد رفعت التقرير الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم .

وقد اطلع قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال – امانويل ارسكين على التقرير ووافق عليه .

وذكرت مصادر دولية ان التقرير يؤكد المعلومات التي تضمنها تقرير قيادة الجيش اللبناني حول الاختراقات الاسرائيلية في الجنوب .

وقالت المصادر ان – فالدهايم – سيبحث في تقرير القوات الدولية بعد غد الاثنين مع مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير غسان تويني .

في غضون ذلك اعلن السيد – فؤاد بطرس – وزير خارجية لبنان ان وزارة الخارجية مازالت تتابع اتصالاتها مع الامم المتحدة بشان اجتماع لجنة الهدنة اللبنانية – الاسرائيلية المشتركة .

وذكر راديو بيروت ان – بطرس – قد اجرى اتصالا هاتفيا مع سفير لبنان في واشنطن اطلع فيه على نتيجة الاتصالات التي اجراها حول موضوع دعم الشكويين اللتين قدمهما لبنان الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والانتهاكات التي تمارسها على اراضيه .

منظمة التحرير: زيارة البابا للقدس تعني الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي

اثينا – سانا – قال – عفيف صفياق – عضو منظمة التحرير الفلسطينية انه اذا قام قداسة البابا بزيارة القدس قريبا فان ذلك سيكون امرا غير ملائم .

واضاف صفياق الموجود في اثينا لحضور ندوة دولية في حديث نشرته امس مجلة – اكسرو ميبي – الناطقة بلسان الحركة الاشتراكية اليونانية ونقلته – اف ب – ان المسيحيين في بيت لحم والناصرة والقدس شانهم شان الشعب الفلسطيني كله لا يتمنون ان تتم زيارة البابا في المستقبل القريب لان مثل هذه الزيارة ستعني الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي الحالي .

■ تتمات

برقية تحية وشكر

– تتمة ما نشر على ص ١ –

سواء على الصعيد الثنائي وعلى صعيد المسائل الدولية وخاصة المتعلقة بالوطن العربي وافريقيا قد ابرزت تطابق وجهات نظرنا حول المسائل ذات الاهتمام المشترك كما سمحت هذه المحادثات بتمتين اواصر الصداقة والاخوة الروحية بين شعبينا وبدفع علاقات التعاون المثمر والفعال بين بلدينا الى الامام .

انني واعضاء الوفد سنحتفظ بذكرى طيبة عن هذه الزيارة التي تفتح عهدا جديدا وافاقا اوفر للتضامن والتعاون بين شعبينا وحكومتينا وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار الاخوي .

عمال النقل

– تتمة ما نشر على ص ١ –

العدوان . ان عمال النقل العرب يدركون تماما ان سورية الثورة سورية البعث العربي الاشتراكي سورية التقدمية والاشتراكية هي امل امتنا الكبير وهي اذ تخوض معركة قاسية ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية انما تخوضها ليس دفاعا عن نفسها بل دفاعا عن الامة العربية باسرها ولهذا فان كل قوى التحرر والتقدم العربية وفي طليعتها الطبقة العاملة تقف معها في هذه المعركة الفاصلة .

سيادة الرئيس ان المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل يدين بشدة اعمال التخريب والاجرام التي ترتكبها الرجعية المتمثلة وفي مقدمتها عصابة الاخوان المسلمين المرتبطة تاريخيا باعداء امتنا العربية والملطخ تاريخها بالقتل والاعمال الاجرامية ويعلن باسم الملايين من عمال النقل العربي على امتداد الساحة العربية عن تاييدها الكامل ودعمها المطلق لنضال سورية الصامدة بقيادتكم الحكيمة الشجاعة ووقوفه بحزم الى جانبها من اجل اسقاط كل المخططات والمؤامرات والاتفاقيات المعادية لامتنا ومن اجل حرية الارض كل الارض العربية المحتلة وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وتفضلوا يا سيادة الرئيس وشعبنا العربي العظيم في سورية من خلالكم اسمى ايات التقدير والاحترام .

وتلقى الرفيق عز الدين ناصر رئيس مكتب العمال في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر برقية من المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل هذا نصها :

الاخ ناصر الدين ناصر .

عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية .

لقد اختارت سورية العربية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد طريق التقدم والاشتراكية وقطعت اشواطا بعيدة في تحقيق المزيد من المكاسب والخطوات الاشتراكية والتحولات الاجتماعية لصالح جماهيرنا الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة واختارت ايضا منذ البداية طريقا معاديا لمخططات واتفاقيات الحلف العدواني الامريكي الصهيوني الساداتي وهو طريق الصمود والتصدي ووقفت باستمرار بفضل القيادة التاريخية للرئيس حافظ الاسد مواقف مبدئية وشجاعة من مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وهذا ما اثار غضب وحقد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية فراحوا يتامرون على سورية ويعملون بكل الوسائل من اجل اسقاط نظامها التقدمي وضرب منجزاتها الاشتراكية وحرفها عن خط الصمود والتصدي تمهيدا لجرها لسياسة معسكر داوود الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية واعادة الوطن العربي الى دائرة النفوذ الاستعماري والامبريالي .

ان المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النقل المنعقد في طرابلس بالجماهيرية بالفترة ما بين ١–٣–٧–١٩٨٠ يحيي بكبار واعتزاز صمود سورية وتصديها الحازم للمؤامرات ومخططات اطراف معسكر داوود ويقدر عاليا المواقف الشجاعة للطبقة العاملة السورية بقيادة اتحادها العام من الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ويدين بشدة تحركات الرجعية واعمال التخريب والاجرام التي ترتكبها عصابة الاخوان المسلمين ويعلن باسم الملايين من عمال النقل العرب عن تاييده الكامل ودعمه المطلق لمجمل سياسات سورية ومواقفها المبدئية التي تعبر بصدق على ارادة امتنا العربية في التصدي لهذه الهجمة الشرسة واصرارها على تحقيق النصر مهما عظمت وغلت التضحيات .

اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها في تطويع شبان من رعايا الجمهورية العربية السورية بسلك قوى الامن الداخلي بصفة – شرطيين – فعلى الراغبين مراجعة مراكز قيادات شرطة المحافظات والمناطق والنواحي للاطلاع على الشروط المطلوبة .

اللواء ناصر الدين ناصر

وزير الداخلية

– ٩٤٦٠ –

وفود حي الشاغور

– تتمة ما نشر على ص ١ –

الجماهير خلال المسيرة الثورية التي يقودها الرئيس المناضل حافظ الاسد .

كما اكدت الوفود الشعبية للسيد رئيس مجلس الوزراء ان الشاغور سيتصدى مع جميع ابناء الشعب العربي في سورية لمحاولات اثارة الفتنة ولعصابات القتلة والمجرمين من اي صنف أو نوع مدركا ان غاية المتامرين الحقيقية هي احراق سورية العروبة سورية الصمود وقتل الارادة القومية لهذا الشعب المصمم على احباط خطط امريكا واسرائيل في هذه المنطقة .كما اعرب ممثلو وفود الشاغور عن تقديرهم لخطوات الحكومة واجراءاتها الجذرية في كل ميدان من الميادين وعن دعمهم لجميع خطواتها .

هذا وقد شكر السيد الدكتور الكسم ممثلي حي الشاغور المجاهد على غيرتهم واندفاعهم وحرصهم على المبادئ والتقاليد الوطنية التي نشأ عليها ابناء هذا الحي وجسدوها في كل مرحلة من مراحل الجهاد الوطني وقال السيد رئيس مجلس الوزراء : ان الذين يتامرون على سورية ساءهم ان يفشل الحصار الاقتصادي والسياسي وساءهم ان لا تؤثر التهديدات في عزيمتها ولكن مايجب ان يعرفوه هو حقيقة هذا الشعب الواعي المؤمن الذي لا تخفى عليه خافية من ظروف التامر المحيطة بسورية وليعلموا ان هذا الشعب لم يهن ولم يخضع ولم يستسلم من قبل ولن يهن او يخضع أو يستسلم من بعد ولسوف يتقدم ويواجه أعداءه وهو امضى عزما واقوى شكيمة واصلب موقفا .

لقد دفعنا ثمن انتصارنا في الماضي وسنقدم كل تضحية اليوم وغدا للدفاع عن القضية العربية . وكما قال السيد الرئيس حافظ الاسد فالمسيرتنا اريد تحرير الارض العربية اريد تحرير القدس وارض فلسطين قبل الجولان وسيناء فاننا سنبقى دائما في هذا الموقف القومي الصلب ولن يتبدل هذا الموقف ولن تزعزعه المؤامرات مهما تنوعت الوسائل والاساليب وستتابع الحكومة اجراءاتها الجذرية في كل ميدان وسنواجه المستقبل واثقين من اهدافنا في جميع ميادين التنمية وفي ميادين النضال وفي جميع الساحات .

هذا وقد جرى في هذا اللقاء استعراض عام لجميع شؤون حي الشاغور والخدمات التي تؤدي له والتدابير التي ستتخذ لتقديم اشمل الخدمات لهذا الحي المجاهد .

الشعب الجزائري

– تتمة ما نشر على ص ١٠ –

جبهة التحرير الوطني الجزائري بزيارة مقابر الشهداء كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الرئيس الراحل هواري بومدين بهذه المناسبة .

وقد شهدت مختلف المحافظات الجزائرية تظاهرات سياسية ونقابية ورياضية ونظمت التجمعات الشعبية احتفالا بهذه المناسبة الوطنية .

اتحاد قوى الشعب

– تتمة ما نشر على ص ١ –

واوضح الناطق ان اضعاف سورية والمؤامرات التي تحاك ضدها انما يهدف الى ضرب حركة التحرر القومية العربية في الصميم وان الحركة الصهيونية الاستعمارية ترمي الى تعميم التجربة اللبنانية ولبننة المشرق العربي والى الحاق المجزئة بوحدة الكيان العربي لسورية .. لذلك فان اتحاد قوى الشعب العامل بقيادة الامين العام للاتحاد السيد كمال شاتيلا يؤكد ان ترسيخ الوحدة الوطنية في سورية على اساس قومي عربي متحرر واجب كل الوطنيين والقوميين والتقدميين بعيدا عن الصراعات الثانوية وان الصراع المصيري الحقيقي هو بين الشعب وبين الصهاينة والمستعمرين واي انقسام او تقسيم اخر يلحق ضررا فادحا في الوطن والامة والشعب ...

واختتم الناطق تصريحه مؤكدا ان قوة سورية هي قوة للعرب الصامدين المتحررين ويجب ان تظل سورية قوية منيعة قادرة على تخطي كل المؤامرات التي تهدف للنيل من وحدتها ومن خطها القومي الصامد ..

العراق يعلن وقوع

– تتمة ما نشر على ص ١ –

منطقتي – الشهلة – والمخرنوبية – منصدت لها القوات العراقية واسقطتها داخل الاراضي الايرانية .

من جهتها قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية – بارس – ان القوات العراقية هاجمت ثلاث مواقع حدودية ايرانية في مقاطعة كرمنشاه .

ونقلت – أ.ب – عن وكالة – بارس – قولها ان جنديين ايرانيين قتلا خلال الهجوم الذي وقع على احد هذه المواقع يوم اول امس الجمعة .

واعادت الوكالة أن الحدود الايرانية العراقية كانت مسرحا لعدد من الاشتباكات المسلحة خلال الاشهر القليلة الماضية .

التضامن مع سورية التضامن ضد سورية

– تتمة ما نشر على ص ١ –

تحركاتها الثورية القائمة الآن ، ونعتقد جازمين ان خيارا كهذا صعب للغاية على الرسميين العرب ، وهذا مايجعلنا نؤكد ، بان ساحتنا القومية في سورية هي الخندق الملتهب الوحيد الذي نعيش فيه وله خلال هذه المرحلة ، مؤكدين ان هذه الساحة سوف تتحرك بقوة لتحرق الظالمين والعملاء اينما وجدوا ، وما عادت الوسطية أو الاقنعة تفيد شيئا في الفرز السوري المصيري .

احمد الحاج علي

الرئيس الاسد يرعى

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

السيد رئيس الجمهورية وكلمات كل من الدكتور مصطفى حداد رئيس الدورة العالمية الرابعة والدكتور محمود المرداوي مدير الدورة ..

والجدير بالذكر ان من اهم ما نهدف اليه هذه الدورة التي يشارك فيها اكثر من ثلاثمائة باحث ودارس ينتمون الى ما يقرب من اربعين جامعة عربية هو التاكيد على اهمية اللغة العربية ودورها البالغ في التعبير عن فكر الانسان العربي في الحاضر والمستقبل كما هو في الماضي وتحديث قدرتها على التلاؤم مع المتغيرات الفكرية ..

كما ان الهدف منها اطلاع الدارسين المهتمين بالبحوث اللغوية والمشاركين في الدورة على النظريات الحديثة في اللسانيات العامة والتطبيقية وما اصاب هذا العلم من تطور واتاحة المشاركة للاساتذة والباحثين والطلاب في هذا القطر للاطلاع على هذا العلم اللساني الذي تطور وشمل قطاعات واسعة من النشاط والتفكير الانساني بالاضافة الى الاسهام في دعم البحث العلمي في اللسانيات واللغات الحية التي نتعامل بها في مجتمعاتنا المعاصرة.

ويتخلل الدورة ندوة خاصة بالتراث اللساني العربي ومدى اتصاله واصالته بعلم اللسانيات الحديثة .

الدكتور الكسم

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

الذي عمل للاردن وللعرب بكل اخلاص وشرف .

ان وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا في الوقت الذي تحتاج فيه الامة العربية لجميع المخلصين امام الهجمة الاستعمارية الصهيونية – للفقيد الرحمة وللشعب الاردني الصبر والسلوان .

رئيس مجلس الوزراء

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

المكتب الاقتصادي والمالي والسيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية والسيد ميخائيل نقول وزير الدولة والسيد نايف طعاني وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والدكتور سليم ياسين وزير الدولة لشؤون التخطيط والدكتور نورس الدقر وزير الاسكان والمرافق والسيد رافت الكردي وزير المواصلات .

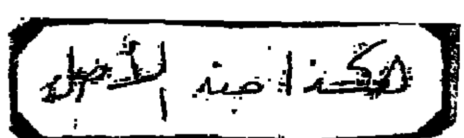
كما شارك في مناقشة هذه القرارات السيدان محافظ درعا ومحافظ السويداء والرفيقان امينا فرعي الحزب والرفاق اعضاء قيادتي الفرعين في المحافظتين وكذلك السادة مدراء شركات الانشاءات العامة المعنيون والمختصون من رئاسة مجلس الوزراء والوزارات وادارتيهما في درعا والسويداء وقد اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء القرارات المتخذة بالنسبة لمحافظة درعا حيث ستصدر في وقت لاحق من هذا الاسبوع المقررات المتعلقة بمحافظة السويداء

مجلس الشعب يبدأ

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

والعبور الترانزيت بين دول الخليج العربي كما اقر المرسوم التشريعي رقم ٣٠ تاريخ ١٤–٥–١٩٨٠ والمتضمن تعديل راتب الطيران المحدد بالجدول المنصوص عنه في المادة ٨٤ من قانون خدمة الضباط الصادرة بالمرسوم التشريعي رقم ٢٧٨ تاريخ ٢٧–١١–١٩٦٩ وتعديلاته واقر كذلك المرسوم التشريعي رقم ٣١ لعام ١٩٨٠ المتضمن تحديد الملكية الزراعية ومشروع القانون المتضمن اتفاقية برنامج التشجير المثمر مع حكومة المانيا الاتحادية ومشروع القانون المتضمن تعديل بعض احكام المرسوم التشريعي رقم ٧١ لعام ١٩٦٩ المتعلق باحداث معرض الاعداد الاعلامي .

ثم رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد .





شعر

يمر البحر من صوب العيون الناعسات ،
محملا بالاغنيات وبالحكايا الرائعة ..
يمرّ البحر مزدانا بشاطئه الجميل
تستحيل كما النسيم الحلو هذي الزوبعة ..
للشاطىء الممتد من بحر الى بحر حكاياه ..
من راي حورية البحر التي نسجت اقاصيص الندى والشوق ..
البحر اكبر عاشق نسجت يداه
لكل من مروا على كفيه !! طوق !!

معرض الفلكلور الفلسطيني السابع في دمشق





قسم الشؤون الاجتماعية لرئاسة هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني يفتتح معرض الفلكلور الفلسطيني السابع برعاية السيدة عقيلة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية رئيسة جمعية اهلا وسهلا . وذلك في الفترة الواقعة مابين ٨ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ الى ١٣ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ في قاعة فندق الشيراتون ويضم المعرض :

١ ـ مطرزات اغباني بكافة انواعها .
٢ ـ اثواب من الفلكلور الفلسطيني بشكله القديم والمتطور .
٣ ـ سجاد يدوي .
٤ ـ مفارش ميلان
٥ ـ بلوزات
٦ ـ مطرزات يدوية « مفارش كبيرة ـ وسط ـ وسائد ـ لوحات » .
شالات مطرزة
٧ ـ ثياب اطفال .
٨ ـ مفارش كورشيه .

وسوف يرصد ريع مبيعات المعرض لصالح اسر شهداء جيش التحرير الفلسطيني ولتطوير القسم بما يخدم الفتاة الفلسطينية .

تيريزا.. الشقراء والبسيطة

تيريزا آن سافوا التي ابدعت بفيلمها الاخير ـ كاليغولا ـ والذي بلغت موازنته ٨٥ مليون فرنك فرنسي .. هل هي صحيح كما يقول عنها النقاد ، الداعية الاولى الى الاغراء في السينما العالمية ..

تيريزا .. بسيطة ، وتحاول ان تستفيد من كل مواهبها .. معقول !



العمل الجماعي والمنظم!

اذكر مرة انني قرأت تحليلا لكاتبة اجنبية مؤيدة للقضية العربية بعد ان صدمتها هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، كما صدمت المناضلين العرب . قالت هذه الكاتبة : ماينقص العرب ليس القوة ، فهم اقوياء بما فيه الكفاية ، وليس العقل ، فلديهم العقل القادر على النفاذ الى اصعب الامور وكشفها وليس الامكانية او المقدرات وليس الارادة ، وليس ، وليس الخ ...

لكن ماينقص العرب ، وخاصة في الامتحانات القاسية امر واحد هو ـ العمل الجماعي ـ والتحرك كفريق عمل من اصغر الامور الى اخطرها واكبرها . ماينقصهم الشعور الواحد ، والاحساس الواحد بضرورة تكميل بعضهم بعضا ، وليس الغاء الواحد للآخر ماينقص العرب العمل المشترك والمنظم الذي يبدأ من الحلقة الاولى الى الثانية الى الرابعة الى العاشرة دون ان تنقطع حلقة عن الاخرى .

ان مثل هذا التحليل ، فيه الشيء الكثير من الصحة لانه يدخلنا فورا في مسالة على قدر كبيرة من الاهمية هي ـ التفاعل ـ وليس التجميع ، فالمسالة ليست حين نعمل مجموعة مع بعضنا بعضا ، تجميع قدرات هذه المجموعة حتى لايقال ان جمع الصفر الى الصفر يساوي صفرا ـ بل هو بالاساس تفاعل هذه القدرات بما يعطي حوافز جديدة ومنشطات ابداعية وتحولات في الجهد والحركة .

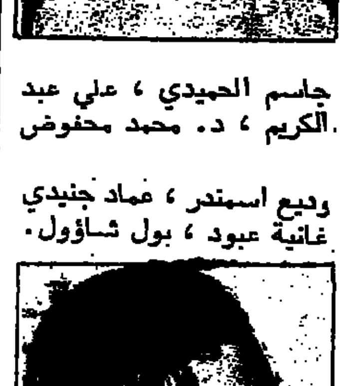
هناك من يقول ان التراكم الكمي اي الجمعي ، من الطبيعي ان يؤدي الى تراكم نوعي تفاعلي هذه الحقيقة للتكون والتبلور من تلقاء ذاتها ، بل لابد من عوامل منشطة كي تصل كافة الاعمال الاجتماعية ، والنشاطات الانسانية الى الصيغة النوعية المطلوبة والعامل المنشط عادة ، ربما يكون الرغبة ، او الموهبة او المقدرة الفذة . الا ان ذلك كله لاشيء اذا لم يتوفر الانسان القادر على صياغة قدراته وتحقيق رغباته والكشف بالممارسة عن مواهبه وحتى عندما يتمكن فرد ما من ذلك فالمسالة تظل محصورة بهذا الفرد في حين المطلوب الانتقال من الفردية الى الجماعية . الامر الذي يعني الاستعاضة عن الفرد بالانسان والانتقال من الواحد الى الجماعة .

لو دققنا مليا بمسالة ماتحتاجه الى تحقيق ولتكن هذه المسالة : عملية خلق ادبي . فالشاعر لايصبح شاعرا الا اذا ادرك اين موقعه من دائرة الشعر التي يقف داخلها او خارجها ، وماذا يعني هذا الموقع بالنسبة لغيره . وكذلك الامر بالنسبة للنقد ، والكتابة ، والفن ، ومجمل النشاطات الانسانية والاجتماعية . ورب قائل هنا ان للشعر خصوصيته وحتى ذاتيته ، ومع هذا هناك علاقة تفاعل او استيعاب على الاقل بين هذا الشاعر وغيره ، بين شعره ، وبين مفهوم الشعر مهما كان هذا المفهوم .

ـ الجماعية ـ اذن تبرز حتى في المواضيع التي تدخل في اطار الذاتيات والخصوصيات ، فكيف بالجماعية حين تبرز كشروق الشمس في العمل الصحفي ، وفي المؤسسات الفكرية والسياسية والتنظيمية . انها عملية تراكم نوعي ، اذ اي ، وليست باي حال مجرد تر.. كمي متلاصقة الجذور والاوصال . ولايمكن ان تتحقق ـ النوعية ـ هذه الا بشكل منظم وجماعي ، والعماد لهذا التنظيم الجماعي ... الانسان .

● احمد صوان

مهرجان جمرة البحر الاول باللاذقية



جاسم الحميدي ، علي عبد الكريم ، د. محمد محفوض

وديع اسمندر ، عماد جنيدي غانية عبود ، بول شاؤول .





خاص بالثورة :

دعا فرع اللاذقية لاتحاد شبيبة الثورة ، لحضور أكبر تظاهرة ثقافية وهي مهرجان جمرة البحر الاول بالهنادي ـ وجبلة ـ في الفترة مابين ١٢ ـ ١٣ تموز ١٩٨٠ ، تحت شعار نقل الادب الى الارياف وذلك برعاية السيد مدير التربية باللاذقية ، ويتضمن المهرجان أمسيتين وذلك في السادسة مساء وفق البرنامج التالي ، والذي يكرم هذا العام الشاعر الكبير نديم محمد .

● **اليوم الاول ١٢ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ ، المكان غابة الهنادي**

علي الجندي ، خالد أبو خالد ، عبد الله أبو هيف محمد احمد حيدر ، هيثم ابراهيم الجرادي ، محمد شعبان ، حيدر علي ، جورج استور ، ممدوح عدوان ، رياض درويش ، تغريد بركات ، سهيل ابراهيم .

● **اليوم الثاني ١٣ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ مسبح زيتون بجبلة ابناء هذه الامسية .**

محمود درويش ، شوقي بغدادي ، نصر الدين البحرة صدر الدين الماغوط ، حسين حموي ، جابر صابور ، بديع صقور ، منذر مصري خليل



شواطئنا الجميلة ... أسماك على الشاطئ ورحيل الى البحر

ترحل المدن الى الشواطىء البعيدة حيث تكتب الطفولة تواريخها على الرمل .. للرمل ذاكرة الشجار المحور التي غنت لها فيروز مرة .. بكتب أسمك .. هنا على شواطئنا الجميلة تقيم السعادة افراحها .. انه موسم البحر .. موسم للفرح الحقيقي . في الصيف فقط يرتدي البحر قمصانه من الضحكات الاتية دافئة تنسج للقادمين من المسافات البعيدة اشرعة الراحة ..

كل مسامات الشواطىء تحتفظ بذاكرة حقيقية حيث تحتفظ تواريخ الاقدام الصغيرة التي عانقتها مرة .

هيلا ياواسع .. يملك عطاءاته الدائمة ويحلم بان يعلم زواره لغة المحبة ولغة التعاون .. من اجل صناعة قصر من الرمل .. الحلم .. الذي يقود الى اليقظة تمسك بيد امها وتخرج من البحر الى الشاطىء نقية كنقائه وعميقة كعمقه ... يفترشن الشاطىء ، ويتحدثن عن حورية البحر التي سرقت صياد السمك الشاب ولم تعد بعد ...

ـ وهنا طفلة تقرأ ابجدية الرمل فتملا وعاءها لتفرغه من جديد الاف المرات ...

جميل هو الرحيل الى البحر .. حيث ينتشر شطآنه القادمين من المدن البعيدة .. والاجمل ان نحافظ على نظافته ..

انها شواطئنا الجميلة التي تتسع لآلاف المصطافين .. فقط تنتظر قليلا من العناية وقليلا من التعاون بين الضيف .. والمضيف .

ـ انه وجه من وجوهنا الحضارية فلنحافظ على صفائه .

عدسة كريس بغدويان







الوان

مؤتمر عمان ومقولة الحد الأدنى من النتائج

محمد أبو خضور

ـ ١ ـ

اليوم يعقد في عمان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . ويجيء انعقاده وسط ظروف دولية دقيقة تحاول فيها واشنطن دفع مؤامرة كامب ديفيد الى ذروتها . عن طريق جر اطراف عربية جديدة للجلوس الى طاولة الاستسلام .

واذا كان الغرب الامبريالي يتباهى بانه نقيض حضاري للعرب الذين لا يجيدون سوى تمضية الوقت بالمؤتمرات وتشكيل اللجان ، فاننا نريد من مؤتمر عمان أن يكون ولو مرة واحدة في تاريخ العرب المعاصر على مستوى القضايا المطروحة ان يكون مؤتمر الارادة الواحدة والقرار الواحد . .

اننا نرفض مقولة الحد الادنى في المؤتمرات العربية ولن تغفر جماهيرنا العربية لمن يسوفون بقضاياها المصيرية .

والتاريخ المعاصر يقدم لنا امثلة الامم الاخرى . أوروبا الغربية التي تقاتلت وتمزقت بل ودمرت خلال حربين عالميتين طاحنتين ، استطاعت أن تحقق السوق الاوروبية المشتركة . وان تنجز المجلس الوزاري الاوروبي فلماذا نحن مانزال عاجزين عن تحقيق مثل هذا ؟ لماذا ؟ والمصير واحد .

لماذا تصادر حرية الفرد العربي في وطنه الكبير وتراها حلالا للاجنبي ؟

لماذا تحارب الكفاءة العربية عبر الوطن الكبير وتبذل كل المغريات للاجنبي ؟

لماذا تبذل المنح والمعونات للاجنبي بكل سخاء ، للجامعات الاجنبية وللمدن الاجنبية وبالملايين ، وتقصر تلك اليد او هذه عن دعم من يقف على خطوط النار في مواجهة اعداء امتنا ويتصدى لمؤامرة كامب ديفيد . اين هو المال العربي ؟ اين هي توصيات التكامل الاقتصادي ؟

مجلة نيوز وورلد اند ريبورت في احد أعدادها قالت : ـ ان فائدة راس المال العربي المودع في البنوك الامريكية لمدة ساعة واحدة قادرة على شراء شارع الشانزليزيه الباريسي . ؟

ان جماهيرنا العربية لن تتنازل عن مطلبها الامل في أن تكون قادرة على السفر الى أية بقعة عربية دون ان تقف طويلا امام حواجز الامن العربية وان تكون قادرة على العمل في أية بقعة عربية فالوطن وطنها والثروات ثروتها ولن تغفر لمن يسرقون حقها .

ـ ٢ ـ

الجرس لايتوقف عن الرنين .. ركضت فتح الباب .. مد الرجل يده بفاتورة الكهرباء ودون وعي او بحكم العادة شكرته وانصرف .. وبعد ان اغلقت الباب تطلعت الى الرقم في يسار الفاتورة . كان الرقم كبيرا .. وكبيرا ركضت حافيا على الدرج لالحق بالرجل قلت له : ان الرقم غير معقول .

قال : من الممكن أن تراجع .

قلت : ولكن من غير المعقول ان يكون الحساب هكذا فاستهلاكنا في المنزل اقل .

قال : من الممكن ان تراجع . قد يكون هناك خطأ في العقل الاليكتروني .

قلت وقد حبكت معي : معقول . لقد اخطأ العقل الاليكتروني الاميركي قبل مدة وكادت ان تحدث حرب عالمية ثالثة .

قال الرجل : المهم ان الفاتورة يجب ان تدفع والا

قلت : والا ماذا ؟

قال : تقطع الكهرباء !

قلت : الا يمكن التوسط ؟

قال : حتى لو توسط فالدهاليز ما في حل . الدفع هو الحل .

ـ ٣ ـ

في الصراع الدائر حاليا بين حزبي العمال والاحرار في بريطانيا انفتح ملف سان سيمون المفكر الاشتراكي وعالم الاجتماع الفرنسي .

وسان سيمون هو كونت فرنسي كتب في علم الاجتماع . ولد في باريس عام ١٧٦٠ وعاش خلال الثورة الفرنسية وهو من عائلة مباشرة من صلب الامبراطور شارلمان .

وذلك الكونت عين خادما خاصا ليقول له كل صباح :

ـ سيدي الكونت ! هل تذكر ان هناك مهمة خطيرة تنتظرك ؟

وكان الكونت يتذكر مهمته الخطيرة .. مهمة الكتابة .. مهمة ان يكتب من اجل تغيير المجتمع .

وكتب سان سيمون .. وظل يكتب الى ان ضاع منه لقب الكونت ووقع في هاوية الافلاس المادي .

المهم ان النقاش الان يدور حول فكرة سان سيمون الذي كان ينادي بتنظيم اجهزة الدولة وتقويتها دون الاهتمام بفكرة المساواة . وكان يعتقد انه يمكن ان يطبق أفكاره الاشتراكية عن طريق نابليون .

وبالفعل فقد وجه سان سيمون عددا كبيرا من الكتب الى نابليون محاولا اقناعه بوجهة نظره .. ولكن نابليون لم يكن لديه متسع من الوقت للتفكير او الرد على رسائل سيمون او الاجتماع به .. ربما لو اجتمع الاثنان لما كان النقاش الحالي يدور حول فشل اليسار الاوروبي في استلام السلطة .

ـ ٤ ـ

مقال الزميل صدر الدين الماغوط في الصفحة ١١ من هذا العدد ولا اقول دراسة يطرح اسئلة جادة . وقد كان الدافع الوحيد لنشره هو بحثنا عن النظرة الموضوعية لا الاحكام الشخصية ذلك انه لن يتحقق للادب والفكر تقدم بغير هذا الوعي النظري .

ان سبيل البناء هو تحليل الاسباب ودراسة الدلالات الاجتماعية من دون استفزاز او اثارة مشاعر شخصية لم ينجح صدر الدين كثيرا في ملامستها ان التحليل العلمي للادب قد تبعثر في بعض الاحكام المتسرعة او المناهج غير المرنة . ولكن هذا لايعني ان يتوقف نقادنا عن السعي لايجاد مناهج نقدية .

ان اضفاء الخلافات والاختلافات الادبية والنقدية هو اخطر ظاهرة يمكن ان تتعرض لها مسيرتنا الادبية . وقال زميلنا صدر وهو لا يحمل وجهة نظرنا بالضرورة اضاءة نرجو ان يتقبلها زملاؤنا واحباؤنا بصدر رحب .

ـ ٥ ـ

بين فوندا الممثلة السينمائية التي استطاعت ان تشغل حيزا لاباس به من اعجاب شبابنا بسبب مواقفها السابقة والمؤيدة لنضال الشعب الفيتنامي سقطت اخيرا في بالوعة التصنيع الاعلامي الصهيوني . وقامت بزيارة فلسطين المحتلة ، وطافت في الجولان المحتل وكسرت قدمها .. ولكن الذي اهتمت به وكالات الانباء تصريحاتها المؤيدة للعدو الصهيوني المحتل ..

جين فوندا في مذكراتها التي نشرت قبل خمسة اعوام عن زيارتها الفيتنام اكسبتها اعجاب شباب العالم المتحرر .. أملنا الوحيد أن تكتب جين فوندا مذكرات جديدة عن زيارتها لفلسطين المحتلة لكي تسقط نهائيا من ذهن العالم المتحرر . جين فوندا الجديدة . ملف جديد نرجو أن يدرج في مكاتب المقاطعة والرقابة العربية .!